



مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

نفحات الأزهار على نسيمات الأسفار

المؤلف

عبدالغني بن إسماعيل بن عبدالغني (النايلسي)

التاريخ

الرقم

No. ٤٣٨٤٣

Date: ٤/١٣٠٤

مكتبة جامعة الزاوية - قسم الدراسات والبحوث

رقم ٤٣٨٤٣ من ٤/١٣٠٤

المؤلف (نصائح في حياة علي بن ابي طالب - ابن ابي عمير)

مؤلف: ابي يعقوب بن اسحاق بن ابي عمير

تاريخ الطبع: ١٤٠٢ هـ

عدد النسخ: ٧٦

عدد الصفحات: ٨١٩

ن ٠ ن

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

وعاصره^٧ فجمع^٩

غير راي ناقله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا
٧ وعاصره فذامة بن جعفر الكاتب فكتب منها عشرين نوعا ثم توارد
معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل بها ثلاثون
نوعا ثم اقتدى بها الناس في التاليف فكان غاية ما جمع فيها ابوا
هلال العسكري رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع فيها
بن رشيق القزويني عليه الرحمة مثلها ثم تلاها شرف الدين السيفي
ساحه الله فبلغ فيها السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين
بن ابي الاصبغ فأوصلها الي التسعين و اضاف اليها من استخراجته
ثلاثين سلم له منها عشرون و باقىها مسبوقة عليه او متداخل
عليه حتى جاء بعده الشيخ عبدالعزيز الحلبي الملقب بالصفي
رحمه الله تعالى فنظم قصيدة من بحر البسيط علي قافية الميم
مدح فيه النبي عليه الصلاة و السلام مثل قصيدة الابوصيري
التي سماها البردة جامع فيها مائة و واحد و خمسين نوعا
من البديع وان عدت اصناف التخييس نوعا و احدا بلغ ذلك
مائة و اربعين نوعا و جعل كل بيت منها مثالا شاهدا
لذلك النوع و ذكر اسم النوع البديعي الي جانب البيت و شرحها
شرح الطيفال يوف بالمقصود و الا ابان عما في النوع من الحسنات
فمن ذلك ميم لابل رجم يصب في بعض الانواع ثم جاء بعده
الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى فعارضه بقصيدة
علي سنو ال قضيدته و ذكر من الانواع ما ذكره و زاد عليه بعض
شيء يسير من اختراعاته مجبا بذكر اسم النوع البديعي في الفاظ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

البيت موديا به ليلا يحتاج الي تعريف النوع من خارج النظم
ولكنه تعسف وتكلف في غالب ابيانه وطور مضج الرقة والانسجام
ثم شرحها شرحا بيبي فيه مقصده ومراده مع الاختصار ولم يشف
علة الافتكار ثم جابده العلامة تقي الدين ابو بكر بن حجة الحموي
رحمه الله تعالى فغاضه وجاراه وزاحمه فيما اقترحه واجتره
ولم يزد علي ما ذكره من الانواع شيئا بل ربما نقض عن ذلك
معيبا ببعض الانواع بحسب ما اقتضته طبيعته والتزم قيمته
النوع البدعي في اثنا البيت كما التزمه الموصلي ثم شرح قصيدته
شرحا اخذ فيه باذيال الاطالة والنسه حلال السلامة
والملاحة واعترض فيه على القوم وقال لمقصبي افكاره
هلموا فاليوم اليوم، وتشدق في عباراته واخس في سائرته
مع ما في ابيات قصيدته من الركة والفلاحة واختلاس
كلمات الغير بحسب ما غلبه من الفاقة، ثم جاءت بعده
فاضلة الزمان عايشة الباعونية رحمها الله تعالى ونظمت
قصيدة علي مثال قصيدته مع عدم تسمية النوع تمسكا
بطلاقتها الالفاظ وانسجام الكلمات وشرحها شرحا مختصرا
وقفت عليه بخطها رحمه الله تعالى اسفرت فيه عن ثلث
البيان بقدر الطاقة وحسب التيسير والله بما يقولون خبير
بصير فعند ما شاهدت هذه البديعية الاربعة وطفت
اربع بخول الافكار في مسارحها واربع ملامت ما نقلوه
في شروها من عبارات والشاهد وما بنهوا عليه من الاعراض

والمقاصد

والمقاصد، حركتين بواعث الافكار وتجادبني ايدي الخواطر
الالهية الي الاقحام هذا المصنار فجلت فيه بعون الله وان لم
اكن من قريانه بل من عثر به جواد القرية في حومة ميدانه
ونظمت هذه القصيدة الميمية المسمان بفسحات الاسحار في مدح
الذي المخار، علي طريقة تلك القصايد معرضا عن نظم اسم
النوع البدعي في اثنا البيت لاني رايت ذلك انما يكسب تنافر
الكلمات وغرابة المباني وعلاقة المعاني وليت شعري مع النصف
في اسم ذلك النوع ضرورة نظمه بي كلمات البيت كيف يظهر
لمن لم يعرفه اناسمه كذا ما لم يكن فهمه باسمه ورسمه وبعد ذلك
لا يحتاج الي تسميته بالكلية ولو اعجبني هذا الصنيع لكتبت نسيم
رياضة الماما وحمايم ادواحه تراناما ومن يرو ورحايق الرقة
هل تعجز البواقي ومن ورد البحر استقل السواقي ثم اني نظمت
قصيدة اخرى علي منوال هذه صرحت فيها باسم النوع تمثيلا
لما ذكرته من الاستهلال ووافيا اسرت اليه من المقال ثم اني كتبت
كل بيت منها عندما يحا مثله في الرها مش علي حسب مقتضى الحال
وقد تخلصت في هذه القصيدة وفي اختها الي مدح الحبيب الشفيق
والرسول المطيع، امام المسلمين، وجيب رب العالمين عليه من
الله تعالى افضل صلاة واتم سلام الي يوم الدين وختمتها بمدح
اله الاخياره وصحابته الابرار بحسب البضاعة، وعلي قدس
الاستطاعة، فبلغت ابياتها بحمد الله تعالى مائة وخمسين بيتا
تتمل من الانواع البديعية علي مائة وخمسة وخمسين نوعا بعد

زيادة انواع لطيفة وفنون ظريفة ولم توجد في تلك البديعيات
 ولا توجهت نحوها تلك الغايات وربما اتفق في البيت الواحد
 منها النوعان والثلاثة بحسب النسيج الترجية في النظم
 والمعتمد فيها على ما أسس البيت عليه وقد شرحنا في هذه الاوراق
 واظهرنا ما فيها بما حسن وراق مراعي جانب التوسط في التحرير
 ومحتليا مزايا الاعتدال التي حوتها التخيير بين التعريط والافراط
 والزيادة والاسقاط متكلا على كل بيت بما يليق به من الكلام
 ومعرضا في كل نوع بالبيت التضمن له من ابعاث البديعيات
 الاربع على حسب ذلك الترتيب والانتظام طوبا كشمع القصب
 والاعتساف وسالكا مسلك العدالة والاتصاف وقد سمت هذا
 الموضع ان شاء الله تعالى نحات الازهار على شمان الاسمار في مدح
 النبي النجار رضي الله عليه ولم صلاة وسلاما ما يمين ما تقاب
 الادوار ومن الله تعالى استهداد الاعانة والتوفيق واساله الهداية
 الى اقوم طريقه انه ولي الاحسان وذو الكرم والاقتنان وقد
 ان الشروع في المرام وايراد ابيات البديعية على حسب الترتيب
 في النظام فاقول راجيا من الله تعالى الاتخاف بالقبول

يا منزل الركب بين البان فالعلم من سخر كظمة حبيبت بالديم
 في هذا البيت براعة المطلع من برع الرجل براعة اذا قاق اصحابه
 في العلم وغيره وهي عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبته وصحة

سبكه

براعة المطلع
 باحسن مطلع من اهل انديسليم
 براعة النوع في استبدالها النبي

سبكه ووضع المعنى ورقته وعدم الخس وان لا يكون البيت
 متعلقا بما بعده ولذلك قيل في بيت ابي العيب المتشبي
 اهلا بدار سبال اغيدها بعد ما بان عنك خردها
 ظلت بها تنطوي علي كبد نفضة فوق خلبها يدها
 ان ابعدا فعل تفضيل من البعد لا ظرف مبني على الفتح والامر
 للاستفهام لانه يصير متعلقا بما بعده وهو معيب والظاهر ان هذا
 الامر يختص ببراعة المطلع بل شامل لاربايات هذه القصيدة
 ومنه قوله النافذة وسط ابيات

وهم ردوا الجفان على تيم وهم اصحاب يوم عكاظ اني
 شهدتهم لمواطن صادقات اتيتهم لورد الصدر مني
 وقد شرطوا تناسب القسمة في حيث لا يكون سطر البيت الاول
 اجنبيا عن سطره الثاني وبيت المتشبي على خلاف هذا وهو قوله
 جلد كابي فليك التبرج اغذاذ الرشا اغذاذ الشيخ
 فان المصراع الثاني ليس له التام بالمصراع الاول وقد تكلف لتناوبه
 بعض الشعراء حتى قيل ان عدم التناسب تقدم منه اظهار الكمال
 الدهشة عند لقائه المحبوب ولذلك رفق عزله بعده

لعبت بمشيتة الشمول فمردت صفاء من الاضنام لولا الروح
 ثم من احسن المطالع التي تشرف منها شموس الملاحاة والطفام المنازل
 التي تستخر فيها خزانة البلاغة في حلال الفصاحة قوله الغايل
 زار الصباح فكيف ذلك ياربا فم واستظل بفرعه او فالنجا
 وقول الاخر

وزاوانثني كالسيف والسمرة السمر ٧ فاكثر القتلي وما ارضى الأسد
 ٧ ولاي فليس الهمداني
 اقبلي فايام الحب قلا سليل ٧ وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل ٧
 وله مطلع قصيدة كتبها الي ابي حفص على جلب وقد غرم علي المسير عنه
 يا طول شوقني ان كان الرجل غدا ٧ لامزق اسه فيما بيننا ابدا
 فاجابه القايني بقصيدة اولها
 الحمد لله حمدا دائما ابدا ٧ اعطاني الدهر ما لم يعطه احدا
 وللشيخ ظهير الدين الباهري
 يذكرني وجردي الحمام اذا غنا ٧ لان كلانا في الهواء يمشق الفضا
 ولضر الله بن قلا نس ٧
 سق الصباح غلالة الظلماء ٧ واغل عقد كواكب الجوزاء
 وقال ابو الطيب المتنب وهو غاية في الباب
 اتراها لكثرة العشاق ٧ تحب الدمع خلقة في الخاق
 وله ايضا
 فديناك من ربيع وان زدتنا كريبا ٧ فانك كنت الشمق والقربا
 تزلنا عن الاكوار شمسي كرامة ٧ لمن عنده ان نام بدر كبا
 وله ايضا
 المجدعوني اذا عفيت والكرم ٧ وزال عنك الي اعدائك الألم
 وللشيخ جمال الدين بن بناة وهو من احلاما سمعته في هذا الباب
 في الربيع سكر وفي الاصداع تجيد ٧ هذا اللداهم وهاتيك العناقيد
 ودونه قول القايني كمال الدين بن النبيه ٧

بيتي البنان وصدغه المعقود ٧ خزان من كأس ومن عنقود ٧
 هذا تدار لنا بابعين ناعم ٧ ترف وتلك تدار في توريد
 وله ايضا
 صدورك يا مليا عذبي ولا البعد ٧ اذ لم يكن من واحد منهما بد
 وله كذلك
 تبد افقلت البدر والليل شعره ٧ وما سن فقلت الفص والحلي زهره
 وله ايضا
 ربح العيني يا خذ منك ما تشتهي القلب ٧ فقد حان يوم البين واتحل الركب
 ولبحا الدرس زهير
 رويدك قد افنيت ما بيني ادسي ٧ وحسبك قد احرقته يا سوق اضلي
 وقال الشاب الظريف
 جيش الملاحه مقرون به الظفر ٧ كذا قالت لنا الاحداق والطرر
 ولاي القاسم بن هاني الدندسي
 كذب السلو العشق ايسر مريبا ٧ ومنية العشاق ايسر ملبا
 وللشيخ احمد الصائفي ووقف عليه بخطه
 قلبي علي قدك المشوق بالريف ٧ طير علي الفصن ام هنر علي الف
 كانه اخذه من قول بدر الدين بن الرواد ذهبي من قصيدة
 والفصن من فوقه حماسته ٧ كانه هنر علي الف
 ومطلع هذه القصيدة
 رفقا بقلب المتيم الدنف ٧ اذنته بالاسي وبالاسف
 قد صيرته يدا الضنا غرضا ٧ لاسهم من جنونك الوطف ٧



الله في مفرم حساسته ۷ منهلة كالمداح الظرف ۷
 غرامه عامل بمجسته ۷ وقلبه مشرف علي الثلثه
 وقال الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين في مطلع قصيدة له وهي من احسن شعر
 ساق اغن وروضة عننا ۷ ومدامه كرجية صرهبها
 وهذا المصراع الاول رائية في قصيدة اوردتها صاحب حلبة
 الكميته وهي من نظم الراجح الحلي ومطلعها ۷
 ۷ ثرت عقود سماها الاندا ۷ بيد النسيم وللتر اثرا ۷

ومنها

فعلام يومك والمدام شروطها ۷ ساق اغن وروضة اغنا ۷
 قفلت في مطلع قصيدة نظمها في بلدة قسطنطينية المحمية
 عام خمسين وسبعين والف ما دحاها المولي المرحوم انسي افندي
 القاصي بد مسق الشام وذلك قبل توجه اليها بالسلامة
 طلفت بدورا في الرياحي السوالف ۷ فذكرني طيب الليالي السوالف

وبعد قلت

رملن دلالا في غلايل اطلس ۷ يصلن عليا بالرواح الرواعف
 شموس ولكن غير صاحبة السما ۷ جاذر لكن غير ذات المايغ
 فواظر من السلحرات اذارنت ۷ تجاوب اذ بان النغوس العقايف
 وحيلاهن السود فوق ترايب ۷ كحيات مسك فوق بيض صحايف

ومنها في المدح

هو الخبر في الافضال سل سع عارف ۷ هو البحر في الاحسان سل يد عارف
 معتل بحرود وحفظ لصابغ ۷ وجير لكسور وامن لحايف

وقلت

وقلت ايضا في مطلع قصيدة اخرى ۷
 رب الهيا بجدة فتصرجا ۷ رسا ابان علي السعيق بنفسجا
 ۷ وقلت ۷
 دمعي وقلبي مطلق وما سور ۷ والسوق والصبر محدود ومقمو
 ۷ وقلت ۷
 حيا بريئة ام بابنة العنب ۷ ماعدت افوق بني الصدق والكذب

وقلت

ورد علي خديك اوردني الودا ۷ واقام قلبي بالفراغ واقعدا ۷
 ۷ وقلت ۷
 كم جهد ما تتجمل العشاغ ۷

شغف

ان الملاحه لقطانت معناه ۷ يامن علي البعد قلبي ليس نيساه ۷
 ۷ وقلت ۷
 لك يا مالكي رفعت البطاقه ۷ مال قلبي علي صدودك طاقه

وقلت

راح يجتال في غلا له لا ذيب ۷ من معيني من سعدي من ملاذي ۷
 ۷ وقلت ۷

ناعس الاجبان يقطان الحدق ۷ لم يدع لي رمقا لما رمق ۷
 ونظان الكلام في براعة المطلع ولو بطة اسان القلم لم اترك في كنانة
 البلاغة سهما ولا ابقيت في ميادين الرقة والانسجام شهما ولكن
 في هذا القدر كفاية وحسب المتامل علي مقصده ايه وقد فرغ الناخر ون

من براعة المطع براعة الاستهلال في النظم والنثر وهي ان يكون مطلع
الكلام والاعلي غرضي للكلام من غير تقصير بل باشارة لطيفة سميت
بذلك لان المتكلم مفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع
الصوت في اللفظ هو الاستهلال يقال استهل المولود صرخا اذا
رفع صوته عند الولادة واهل الحجيج اذا رفعوا اصواتهم بالتلبية
وسمي الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم عند رويته ومن امثلة
ذلك في النظم قوله ابي تمام يمدح اسمعيل بن شهاب ويشكره على
جميل فعله معه
ايها الرقيب باعلا الراق واغدقها بوابل غيداق
فدعاوه بالسقي لذلك المكان يشكر لوان مراده بنا القصيدة
علي شكر الممدوح والسنا عليه وكقوله ايضا يمدح ابا سعيد
حين خرج من مخزومية الي مكة
ما لي بعبادية الايام من قبلي لم يثن كيد النواكدي ولا جيلي
فانه اقر بالعجز عن حمل الفراق من ابتداء كلامه وقال ابو القاسم
بن هاني الاندلسي يمدح المعتز ويذكر ركوبه في بعض الاعياد
ويصف ما يشاهده
فمن في ما ثم العشايق ولبس الخدائق في الاحداق
فانه وصف من ركب في ذلك الموكب من حسان المماليك وعرض
باندهاسه عند رويتهم وناهيك في المواهب ناهيك ومن
هذه القصيدة في الفزل
ومع الجيرة اللذين غد ولبي مع طليق ومهجتي في وثاق

علي

يعم

يوم راهنت في ابكا عيوننا فتقدمت في عنان السباق
امنع العلب ان يذوب ومن يمنح جمر الفضا عن الاحراق
ولشهاب محمود يمدح الملك المويد صاحب حماه ويروض له بكثرة الشوق اليه
بيعاد صبري وسلوي ميعاري فاح صبايله طول البعاد
وسنها في الدخول علي المدرج
يارا كبايزي الغلا على متون حرة اوجواد
يسرى فتبديه ظهور الربا طورا وتخفيه بطونا الوهاد
مدر عاقوق الربا بالدرجا مثل خطيب في سعار السوادي
مصفا ليل ان خبت اسعة السوق سؤل الجمهاري
بلي ونشر عاطر مسرمن حماه في المسرا على خير ناربي
قبل تراها ان تراها وكور
حيث ابدا والفضل يادي السنا والعدل والمعرف واري الزناد
وقلت في مطلع قصيدك مدحت بها النبي صلي الله عليه وسلم
قف بالحصب تحت الابل يلحاري ان المطايا بارواح واجساد
وقلت في مطلع اخري وقدر سلتها الي مصر المحروسة الي بعض الاصحاب
سوا النبي لم شكوا الي الحمايم بلي اناصب في المحبة هاسم
اخذ لومض البرق من جهة الحما واستاق ان هبت علي النسيم
خليلي من لي قد اخزني السوا عاي ان وجدني والجوامته سالم
قفا بي علي الرسم الجليل لعل ان تخبرني عن ساكنيها المعالم
وتلك في مطلع مرثية لبعض علماء سفي السام
بني قريمان الحياة خداع وكل اجتماع في الانام وداع

اضره

ومنها

٧ ار القدر المحتوم ماسنه مخلص ٧ يروع افاحيص القفا فترع ٧
 ٧ ويدرك همام الصغوف فتمه لا ٧ تقيه حصون شخ و قلاع ٧
 ٧ وكل رجا ان تيقظن شدة ٧ وكل ربودان قطنت زماع ٧
 ٧ وملهزه دارالروروا نسا ٧ طلابك فيها للسور ورضاع ٧
 ٧ وهل امل الانسان يجديه بعدما ٧ نساوي جبان في الردا و شجاع ٧
 ٧ كان يد الاقدار تغفل والوري ٧ بيادق حتف والبلاد رفاع ٧
 ٧ فيني القتي في حلة العيش افلا ٧ له مدمن رزو المنية باع ٧
 ٧ واسلم من بعد القصور كحقرة ٧ بواريه منها في التراب ذراع ٧
 وقلت في مطلع قصيدة ارسلتها الي بعض الاصحاب الي بعلبك المحروسه ٧
 فواد لتلقا الاحبة قد صبا ٧ يطاوع بالاشواق من بعدهم صبا
 وحجن لفرط البني حجت دموعه ٧ وقلب علي نار البعاد تقلبا

ومنها

٧ سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا ٧ وساعات انش رقت فيهن مشريا
 زمان اجتماع الشملحي يد الهوي ٧ تناولنا كأس السرور محسبا
 ودوح الأما في بالشبية مورك ٧ يرق ظلا لاحيك عيشي اخصبا
 اوبقات كنا نمتطي الليل ادعها ٧ الي الدهوجي نترك الصبح اشها
 ولواستقصيت ما وقع لي من البراعات الاستهلايه لوقف لسان القلم
 نقبا وضائق صدور الطروس مما نلاني نصبا ثم من امثلة البراعات
 الثرية قول كاتب عرب بن سمده حني امتحنه عربان يكتب الي
 الخليفة كتابا يبرفه فيه ان بقرق ولدت مجلا ووجه كوجه الانسان

نكتب

الادب وبراعة الشيخ عز الدين الموصلبي من اعظم البراعات قدرا واعلاها
 ذكرا وذلك قوله

٧ براعة تشتهل الدمع في العلم ٧ عبادة عن نداء المفرد العلم
 قد اشار الي المدح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم الممدوح صلي الله
 عليه وسلم بالمفرد العلم موريا باسم النفع البديعي وقد دخل هذا
 البيت فكر من حجه رحمه الله تعليلا فسرق منه مصراع الباب وظن ان
 ذلك يخفي علي اقل واحد من اهل الاداب ٧
 لي في ابتداء مدحك يا عرب ذي سلم ٧ براعة تشتهل الدمع في العلم
 وانظر هذا المحل من سرجه فانه لم يذكر فيه مطلع الشيخ عز الدين
 الموصلبي مع انه ملتزم في اخر كل رصعها الله تعالى ٧

في حسن مطلع اقار بذي سلم ٧ اصحت في زمن العشاق كالعلم
 فقد استهلت براعتها بذكر ذي سلم والتورية بذكر العلم اشار الي
 المدح النبوي وابدعت في الرقة والاشجاء الي غاية المرامه

ويا عرب يا اري رويا امون اسما في جهم واراد وفي رقي
 في البيت نوع من الجناس المركب يقال له المفروق الملقوف وذلك
 لان الجناس المركب وهو ما كان ركنه الاول مفردا او الاخر مركبا او بالعكس
 اما ان يشابه ركناه لفظا لا خطأ او لفظا وخطا فالاول يقال له المفروق
 لحصول التفرقة خطأ في احد ركنيه وهو قسمان القسم الاول
 مفروق ملفوف وذلك قولي في بيت القصيدة ارادوني وارادوني
 فهو مفروق لاختلافهما في صورة الكتابه وملفوف لتركيب ركنه
 الثاني من كلمتي تامتين فان ارا من الرويه بكلمة تامه ودوني اقل في

نوع الغرض له في البيت
 على طريقة المفاضلة والبيت
 الكاملة عايشة الباعونيه
 في حسن المطالع قولها

الجناس المركب
 قلت تركيب من اوصافه ليقدم
 اوصافه الصبر يوم ابني الخدم

يقال فلان دوني في العلم كلمة اخرا تامة ومثل ذلك قول بعضهم
خيول وجرى للاجباب تجري بي فليس ينفعي عقلي وتجري بي
هذا وسمي لتقديري به صمم عن كل غاذلة في الحب تهذي بي

ومثله الاخر

سالت وصارها فابت وصالت وانت انما لا كلمتي من الكلام
لقد صدقت وبرت غير اريب رايك لما ظاهرا كلمتي والثاني من الكلام
واشد العباد الاصغاري وهو سيار القاضي الفاضل عبد الرحيم
في موكب السلطان وقد شار الفبار

اما الفبار فانه ما اشارت السنايك
والجور منه مظلم لكن انار به السنايك
ياد رجلي عبد الرحيم فلست احبني سواك
ويجزي ان لا كان المتقدمين عباد في سجن وطال عليه الحال قالت
لم جاريته لقد هنا هنا فاشد

قالت لقد هنا هنا مولاي ابي جاعتنا
قلت لها الصبا صيرنا الي ههنا

ولبعضهم

عاشر الناس بالجميل وخل منك المزاجه
وتيقظ وقل لمن يتعالي المزاج منه

واعيد

وسادن ناد من في مجلس طاف علينا وسقار ميرة
حتى اذا ما الراج غرت بنا طاف علينا وسقار ميرة

وما

وما احسن قول القايل

افتح فابقي بلا بلغة فليس ينبي ربك النملة
ان اقبل الدهر فقم قايا وان تولي مدبر انم له

ومثله لسلم الدين محمد بن العفيف

اسرع ووسطا لمعالي بكل وار وكل مهمه
وان لحي عاذل جهول فقل له يا عذولاه

وما احلي قول الشيخ جمال الدين بن نباته

قل لراه ام ميلم امردا ولحافظه بني الجواخ امردا

ومثله لقاضي القضا تابع بها الدرس السباكي

كنا كيف شئت عن الهول انتهي حتى تقودني الحياة وانتهي

ولبعضهم وربما اشربه والعجزي الصدر

قلت للعاذلة الملح علي الد مع واجري به علي الخذيلا

سل سبيلا الي النجاة ودع نيل دموعي بحري لهم سبيلا

ولبعضهم

يا قاطعين حبال الروصل مذرخلوا قطعتم بسيوفا الهجر وصالي
لم تقبلوا ان قلبي بعد فرقتكم ما بني محترق بالنار وصالي
ان كان يوسق اوصا بالجمال لكم يعقوب والملايه بالخرن اوصالي

وقلت عن هذا النوع

جفتك صل محبك يلد يبي وجدي باللقا واغتم ثوابي

فان الصبر مني قد تولى ولكن الشوق قد ثوابي

ولبعضهم

www.alukah.net

www.alukah.net

لواظنه يفعلن فعل العارفي ۷ واصداغه يلعبن لسع العقازي
 والقسم الثاني مفروق مرفور هو ان تتفق حروف الكلمتي الاوات
 اهدهما تامه والاخر من نوع جرف من الكلمة الاخر لاقتدال ركن التجسس
 كقول ابي القاسم المرعبي ۷
 ولاتله عن تذكارتك وابيكه ۷ بدم يضاهي الوبل حال مصابه ۷
 ومثل عينيك الحمام ووقعه ۷ ولوعة ملقاه ومطعم صابه ۷
 وقول الاخر واجاد
 كمن عن الناس اذ استيت ان ۷ سلم من قول جهول سفيه ۷
 من يعذف الناس بما فيهم ۷ تعذفة الناس بما ليس فيه ۷

ولبعضهم

ياليت ظبا هواه في الخار سجا ۷ لوبالثلثت مذابذ الفغار سجا
 وما احسن قول بعضهم
 هتف الصبح في الدجا فاستعينا ۷ خمر نترك الحليم سفيها
 لست ادري من رقة وصفنا ۷ هي في كاسها ام الكاس فيها
 والثاني من الجنس المركب وهو ما شابهه ركناه لفظا وخطا
 ويقال له المتشابه لا تفان لفظيه في الخط ومن امثلة قول بعضهم
 ۷ رب سفيه جليس سوء ۷ مفرس عرضنا بنا به ۷
 ۷ يقدح فنا بكل عيب ۷ وكل ما قاله بنا به ۷
 ومثله عرضنا الدهر بنا به ۷ ليت ما حل بنا به ۷
 ۷ كل من مال السيه ۷ خامل ليس بنا به ۷
 ۷ وللامر الميكالي ۷

انلي



ان لي في الهوي لسانا كتوما ۷ وفؤاد يخفي حريق جواه ۷
 غيراني اخاف من دم عيني ۷ ستره يفضي الذي ستره ۷

ولبعضهم

يا من اذا ما اتاه ۷ اهل المحبة اولم ۷
 انا محبك حقا ۷ ان كنت في القوم اولم ۷
 ومثله قول الاخر ۷

ناظراه فيما جانا نظراه ۷ اودعاني رهنا بما اودعاني ۷
 ولفيه ۷ وما احسن قول بعضهم

بليت فيروز جاعلي بعدك ۷ فاصبت عينا في فيروز جاعلي ۷
 وجا من بشر في مسرعا ۷ وقال لي يهنيك فيروز جاعلي ۷

ومثل الاخر

يا هلا لادكا ذؤفسي ۷ بجال من تعربه ۷
 ان عيني بعدك انطست ۷ لم تجديا تقر بيه ۷

ولفقيه

يا مغربا بوصول عيش ناعم ۷ ستصدغه طابعا او كارها
 ان الحوادث تزج الاحرار عن ۷ او طاهم وبالطير عن او كارها

ولابي الفتح المصفي

اذا لم يكن ملك ذاهبه ۷ فدعه فدولته ذاهبه
 ولا يبق من الدنيا ۷
 بالصبي نالت ۷ فوق فينال الصداق بني ۷
 وجدت في المتناق سوء ۷ صدعني مثل صدعني ۷

يفضي

لعله فيروز بدو
 جيم لأن ينكسر
 البيت وهو اسم
 لشخص لا يعني
 الحجة المعالوم

وههنا قسم من الجناس المركب يقال له جناس التورية لابس
 بذكره وهو من اعز انواع الجناس واعلاها رتبة وامثلة تعني
 عن تعريفه وذلك كقول بعضهم ،
 فاذا تبسم صاحك المثلث ، ان عادي في الدياجي او مضا
 ومن تعزلات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ، ،
 سالت من فظه وحاجبه ، كالقوس والسهم موعدا حسنا
 ففوق السهم من لواظفه ، وانقوس الحاجبان واقترنا
 وللغاضي مجد الدين بن مكاسب
 اتوله الحبي قمر وسى يامعدي ، كعيسة خوذ حرك السكر اسرها
 ولا تشه عن شئ اذا ما حكيتها ، فقام كفن البان لينا وما سها
 ومثله ،
 قال خلي لحبي صل فتم ، بك قد اضفي مغنا مفرما
 قال صل يولم ان واصلته ، قلتان فان بضر اولما
 وللشيخ ابي نصر المالكى يال العلامة بن سودون ، ،
 يارها العياق قد جاءكم ، سيم يسئل ان يهتدي
 اجيد اتلاق روح العقي ، علي مبلغ في الهوي ام ردي
 فاجابه بقوله ،
 ان عفا حتى مان من عشقه ، ولم ينل وصلان الاغيد
 فذاك في شمع الهوي جبيد ، للخبير الوارد عن احمد
 ومراده ما اشرت اليه بقوله ،
 احبك يا من لا ابوح بحبه ، الي غير مني لا يقال عميدا

واصغ

واصغ ان واصلته عنك عفة ، وكنتم ما التقى ولست جليدا
 روي عن رسول الله اهل حديثه ، باستا دحق لا يزال سديدا
 فمن حب انسانا فف فان من ، عظيم الذي يلقاه مان شهيدا
 ويقدم بيت الصفي الحلبي في برعة المطمع وقد جمعها مع
 الجناس المركب والمطلق في بيت واحد وهو ،
 ان حبت سلفا فسل عن جيرة العلم ، واقري السلام علي عرب بني سلم
 فقد جاسس بني سعدا وسل عن فال اول اسم الجبل بالمدينة
 والثاني سل من السؤال وعن كلمة اخلا وهو الجناس المعروف
 الملقوف وبيت الشيخ فراد بن الموصلي قوله جامعا بين الجناس
 المركب والمطلق ،
 في سلما وسل ما ركبت بشذا ، قد اطلقت امام الحبي عن امم
 ولا تعني لقوله ركبت بشذا وما الجاه الي مثل هذا التركيب الا التزام
 تسمية النوع ومع ذلك بيت العلامة بن حجة احسن منه وهو
 قوله مع ذكر الجناسين والتورية باسمها ،
 بابه سري قسري طلقوا وطني ، وركبوا في ضلوعي مطلق الالم
 وبيت عايشة اليا مونية قولها وقد افرقت الجناس المركب في
 بيت علي حدة ،
 يا سعد ان ابصر عيناك كاظمة ، وحبت سلفا فسل من اهلها القدم
 فانظر بابه ما لسرع تافرا بالجناس من بيت الصفي الحلبي المذكور في اول
 كلامي واي لا اعجب منه ما كيف استطاعت ذلك وقد قالوا لا تقرب الحلبي فهو
 حرام هي انكم قدرها ما ابتليت به ، في حبي قدرها شتم من النقم

الجناس الملقف
 وما نقد الخليل السامعي
 قوله مان عدا يوم بينهم

فالبيت الحسن الملقق وهو قسم المركب وحده ان يكون كلاما من
 الكلمتين مركبا من كلمتين وهذا الفرق بينه وبين المركب وقيل من
 افردة عنه وغالب المؤلفين لم يعرفوا بينهما بل عدوا كلاهما مركبا
 الالهامي وابن رشيق وامثالهما وسمى بذلك من لفتت الثوب
 اذا ضمت شقة الى اخرى لا تخطبها فكانت قد لفتت هذا الحسن
 اي ضمت بني الكلمتين الاولي وبني كلمته الاخرى بينه لانه
 من اربع كلمات ولا مشاحة في التسمية وهو من احسن الحسنات موقعا
 واصعبه مسلكا ولصعوبته وعزوه وقوعه سويع فيه باختلاف الحركات
 وذلك في بيت الفصيحة قولي قد رما فالاول مركب من كلمتين
 قد حرفه تحقيق ورمي فعل ماخذ والثاني قد رما في مقدار وما
 اسم موصول او نكرة موصوفة ومثله قول الشاعر
 وكم لجباه الراغبني اليه من مجال سجود في مجالس جود
وقال بعضهم فحصل ذلك
 ومعشوق يثيه بوجه عاج ٧ شبيه الصدغ منه بلام زجاج
 اذا استعنيته را حاسقا في ٧ رضا بالارحيق بلام زجاج
ولغيره
 لنا صدق يجيد لقبها ٧ راحتنا في اذا فاه
 ما ذاق من كسبه ولكن ٧ اذا فاه اذا فاه
والاخر
 رعا الله دهر بكم قدمضا ٧ بلغت ال ما في فيه في امان
 وايام انش تولت لنا ٧ باحلام عاذ باحلامعان

الأولين

وقدماه
صح

957

والاخر
 في حمله كالطود اصبح للوري ٧ فن خاف فلي اوي بحال سطور
 سطور طروس الناس لم تحم فضله ٧ من ذ ايجاري في مجال سطور
وقرب منه قوله
 وقلت له لا تجري الصب وارجي ٧ وعودي لوصل لا عد منذ عودي
 فقالت ستعطي ما تشاء لي ٧ مجال سعوري في مجال سعوري
ولبعضهم مدح خطيبا
 قد زهي المنبر مجيبا ٧ مذكرت خيطيا
 اتراضم خطيبا ٧ ام تراضخ طيبا
ولشرق الدين بن عتيق
 خبروها يانه ما تصدا ٧ لسوا عنها ولومات صدا
وللساب الطريف
 هيهات لا يستخوا ولا يسلامه ٧ من ليس في الحرب لا يس لامه
وقلت من ابيات
 لاح كاليدرا لاحكا البدر فيه ٧ طلوعه في ظلام شعر
وما الطف قول القاضي ابن علي بن عبد الباقي ابن ابي حصين
 وقد ولي قضاء المعمر وهو ابن خمسة وعشرين سنة واقام في الحكم
 خمس سنين وذلك قوله ٧
 وليت الحكم خمسا وهي خمس ٧ لعري والصبا في العنقوان
 فلم تضع الاعادي قد رساني ٧ ولا قالوا فلان قد رساني
وقلت من هذا النوع

واخر

تمنع لما اخبروه سلوتيب ٧ وايدت حواسيه لطيف تخاشي
ورفت فطرا القلب مني ولم ازل ٧ مطارع واش في مطار حواسي
وقلت ايضا

ولي صارم لما اتجت به الوغا ٧ وحوت في الصغرى قصد فتالي
ادرت به كاس المنون فكم غدا ٧ مخرج والي في مخرج عوالي
ومن جناس التلغيق ايضا قسم يقال له جناس التورية وذلك
كقول بعضهم ٧

ان الواثبي يامسوق قد عبتا ٧ بالروح والجسم في سري وفي علي
فالروح تغذيك بالممدود قد تلفت ٧ والجسم حوسيت بالمقومين في كفت
وللقاضي بدر الدين بن الدماميني

تذري لما اذا اتاك قلب ٧ في عسكر الوجد وهو ذايب
اذنب ثم اختشي فواقب ٧ من ذلك الذنب في كتاب
وللقاضي نجم الدين ابني مكاش في اسم كمال

كمال او صافك يا منيب ٧ في حبهما اصبت مثل الخلال
ونلت من سكر الهوانشوة ٧ فارجم معنا مغرما في كمال
هشام رع يا عاذي اللوم في ٧ هواه ان اللوم فيه حرام
ما حال صب دمه صيب ٧ شام بروق المنخي في هشام

وبيت الصفي الحلي في هذا النوع قوله
قد ضمنت وجود الدرع من عدم ٧ لهم ولم استطع مع ذلك منع دم
وقد علمت مما سبق ان هذا النوع لصعوبته يسامح فيه باختلاف
الحركات فلا يقال في هذا البيت تجاذبه الجناس المحرف والملفق ولا

يكن

يكن اطلاق احداهما عليه كما توهمه بعضهم بسبب كسر الميم في قوله
من عدم او لا وفتحها في قوله ذلك ثانيا وببيت الشيخ عز الدين
الموصلي قوله ٧

ملفق مظهر سري وشان ذي ٧ لما جرم من عيون اذوشني نذي
هنا بيت عن الملاحه بمعزله وكلما امعت في مطالعتة اراه الي الخفيض
منزل وببيت بن حجة قوله ٧

ورمت تلغيق صبري كي اراقدمي ٧ يسعي به فسي لكن اراقه ذي
ولعمري كما اسرع تناول هذا الجناس من قول ابني القمع البستي
الي حثني سعي قديمي ٧ اراقدم اراق ذي
فما انفك من نذمي ٧ وهانذي وهان ذي

وبيت عايشه الباعونية ٧
وفي بك الحال حاله من عدمي ٧ لغفت صبري فلم يجدي لمنع ذي
وقد عادت لبيت الصفي الحلي وما خرجت الا جناسه وكسرت عينه

وقد اقرت في شرحها ان بيتها هذا تجاذبه الجناس المحرف والملفق
فلا يمكن اطلاق احداهما عليه ولكن يقال له الجناس المشوش
بتعالوهم البعض كما اسبقت الاشارة اليه
شوقي اليكم ابو العباس حيث ابو اسماق قلب المعني وهو في ضمير

في البيت الجناس المعنوي وهو صنفان الصنف الاول تجنيس اختصار
وهو المقصود هنا وذلك ان يضم المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا
مرادفة لاحدهما فيذكر المظهر علي المضمير وهو في بيت القصيدة في
موضوعي الاول في قولي ابو العباس فانه المظهر والمضمير مرادفه

الخفيض

الجناس المعنوي
حسبي هو المعنوي الا ان يتأكد
وفاطره صار منهم ومن

وهو لفظ النامي لانه لقبه واسمه احمد بن محمد وهو من شعراء
 اليتيم فصل الجناس المعنوي بني النامي الذي هو لقب هذا
 الشاعر والنامي بمعنى الزايد من بني يثمل والناني في قول ابو اسحاق
 وهو المظهر والمضم مراد منه وذلك لفظ الصابي لقب ساعر اخر من
 شعر اليتيم ايضا فصل الجناس المعنوي كذلك بني الصابي لقب هذا
 الشاعر والصابي اسم فاعل من صبا يصبو اذا مال الى الاربى وما
 احسن قولي بعد ذلك وهو في ضمير ترشيحا للصابي كالاجف في احسن
 ما سمعت من هذا النوع قول ابو بكر بن عبدون وقد اصطبغ بمحمد
 ترك بعضها الى الليل فصارت خلاه
 الا في سبيل الله كاس مداقه استنا بطعم عهده غير ثابت
 حلت بنت بسطام من قيس صبية واصحت كجسم الشفري بعد ثابت
 فصيح مع جناسان مضمرة في صدر البيت وعجزه لان بنت بسطام
 بن قيس كان اسمها الصهباء والشفري اسمها ثابت وجعل جسمه
 خلا في حاله ثابت شراحيث قال
 فاستقنيتها اياسواد بن عمر ان جسمي من بعد خالي الخل
 والخل المهزول اما الجناس الضمير في البيت فهو بنت بسطام التي
 هي الصهباء واما الذي في العجز فهو جسم ثابت الشفري الذي
 هو الخل والمعني ان الخمر حلت سميتها بنت بسطام صباحا
 وحلت جسم الشفري مساي كانت صهباء فصارت خلا
 فظهر من المهزول وخل وهو ما يوتدم به ومن هذا القبيل قول
 الخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث

بلغ
 وهو بنت بسطام وهو
 والصهباء هي الخمر
 ان الصهباء هي الخمر
 ان الصهباء هي الخمر
 ان الصهباء هي الخمر

بليت

بليت ولا اقول بن لاني اذا ما قلت من هو يقشقه
 حبيب قد نفا عني رقادي وان اغمضت ايقظني ابوه
 فقه اضمر كذا الجناس واظهر ما يراد في احدها وذلك لفظ
 ابوه فصل الجناس المعنوي بني برغوث ابوهذا الغلام وبرغوث
 اسم هذا الحيوان المروف ومثله قول الصاحب بن عماد راجوا مضيا
 يقال له بن عداس
 اقول قول بلا احتشام يعقله كل من يعيه
 ابن عذاب اذا تغنا فاني منه في ابية
فقوله في ابية يحمل الجناس المعنوي وذلك لان اباه مراد
 العذاب الذي هو اسم والده هذا المعني ومراد الشاعر المعني
 الاخر الذي هو العذاب بمعنى المعنى به فصل الجناس المعنوي
 بني عذاب وعذاب وهذا النوع لغة وجوده وصعوبة
 مسكوه لم يسمع للقوم فيه غير الرمز القليل والقطرات الثقب
 لا تشفي القليل وقد فتح الله تعالى علي هذه الايات عند كتابتي
 هذا المحل وهي قولني
 قالت عجبت لعب حين ارتشفه يوم الفراق سهم غاص في جسده
 لورد عن قلبه سهمي بسلوته ما ذا عليه فعلت استل من رشده
 وما السوق ابوالمامون يوم نوا حتى يرد نصيب البين من كبده
واردت يا بني المامون مراد منه وهو الرشد فصل الجناس المعنوي
 بني الرشد اسم الخليفة والرشد من الرشد ضد الشفي وكذلك قولني
 نصب البين اردت مراد في لفظ نصيب وهم اسم للنبل وقد رايت

للقاضي برهان الدين القيراطي مثل ما تقدم قوله في شأن حسن
يعرف بابن صندوق
زاد بن صندوق عجبا
ولا غنا لي عنه
ومثله قول
ابن الحمام فقيه
وفضله في القضايا
ولا عرف في رجل تاجر يعرف بابن الرفك
الا ان ابن الرزاق فضل صاحب
ايارب فاجمل ناي اللطفا
ومن ذلك قول
دعا في ابن هيب
ان رحت يوما اليه
ولا بن جيره القزطي الملقب بالمتبتل في ابن ميمون المر
لا بن ميمون قريظ
فاذاما قال بيت
والصنف الثاني تخمين اشارة وهو ان يذكر احد المتجانسين وشار
الي الاخر بلنظ يدل عليه سوا كان رد فيه او كناية لطيفة او غير
ذلك كقول بعضهم
وتجت البراق مغلوبها
فكفي عن العقارب بمغلوب البراق ولا شك ان بين اللفظ الصريح

به والمكفي عنه تجاها ومثله قوله الاخر يهجا مفيئا ثقيل
قال غديث ثقيل
الاراد غنا ثقيل وهو نوع من الغنا يقال ضرب ثقيل وضرب خفيف
لنوع منه ولا بن نباته
رايت في جلق غزلا
فقلت ما الاسم قال بوي
ومثله لآخر
رايت في مصرنا غزلا
فقلت ما الاسم قال صين
ومن مجون الشيخ شمس الدين المزين مع الشيخ بدر الدين
البيشكي
البيشكي البدر له الحية
قال انا اسره هذا الوراء
وقلت من هذا النوع
يا حرة اسم بوصول
في ثغرك اسمك اضحا
فقد ذكرت احد النجاساتي وهو لفظ حمره واشرت الي الجناس
فيه تانه مصحف في ثغره اي حمره وبيت الصفي الحلي هنا قوله
وكل لظاتي باسم ابن ذي برك
اراد باسم ابن ذي برك اللفظ المراد فله وهو سيف فحصل الجناس
بين المعنوي سيف اسم هذا الرجل وسيف الذي هو حسام وكذلك

اراد باني هم مرادفه سنان فحصل المعنوي ايض فسنانا اسم اي هم
وسنان الرمح واعلم ان النوع الاول من الجنس المعنوي وهو نوع
الاضمار اولى ما باذياته الاديب وياتي اليه مقاليد فكره
ويناديه من قريب وقد اعرض عنه عز الدين الموصلني ونظم بيته من
النوع الاخر منه وهو جناس الاشارة ولا نقول انه محجز منه لانه

مقدم هذه الفارة وبيته ٧
وكا فرغم الحسان في عدل ٧ كظلمة الليل عن ذا المعنوي عمي
ذكر لفظ كافر ثم اشار الي كافر الليل بمرادفه وهو انظم فكافر بمعنى
مكرو كافر الذي هو ظلمة الليل لانه بمعنى سائر وبينها جناس
الاشارة واشترط عصيان الون في هذا النوع والاضطرار
الي الردف غير لازم والالاتح مع نوع الطاعة والعصيان كما
سياتي ولا يخفى علي اقل المتأدبين وبيت بن حجة في هذا المحل
قوله من تجنيس الاضمار ٧

ابا معاذ اخال الخنا كنت لهم ٧ يا معنوي زيدوني بجور هم
وابو معاذ اسمه جبل وابو الخنساء اسم صخر فظهر الجناس بين
جبل وجبل وصخر وصخر وقوله يا معنوي لوقم في نار ابي الطيب
المتبي لبردت مع انها كما قال ٧

وفي نواد الحب نار هوا ٧ احمر نار الحميم ابردها
وبيت العلامة عايشة الباهونية قوله
ابجددي وابونهم كل شيخ ٧ عانا الغرام الي قلبي لاجلهم
واردت باليحمدي منسبي المروض واسمه خليل وابو اتام الشاعر

واسمه

واسمه حبيب فظهر في صدر البيت شيان وهما خليل و خليل وبعده
كذلك وهما حبيب وحبيب والله اعلم
كفي من الدمع يوم البني ما وكفا ٧ وانتي صرق برق القرب لم اسقم
في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد اداة
ركنيه علي الاخر حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين الديل
فان الزيادة في الديل تكون في اخره فهي له كالديل والمطرف وتكون
الزيادة في اوله لتصير له كالمطرف ويسمي الناقص والمردف وهو
في بيت القصيد قولي كفي وكفا والالف في الثاني للدلالة
قال الشاعر

رايت وجه علي قضيب ٧ تحاله البدر والهدلا
فقلت ملاسم قال لولو ٧ فقلت لي فقال لا لا
فان قوله هلال زاد حرفا علي قبوله لا لا وقال اخر
قالت لرب كمها منكفة ٧ لوقفتي هذا الذي اراد من
قالت فتي يشكو الرهامتيم ٧ قالت بمن قالت بمن

ومثله

وكم سبقت منه الي معارف ٧ شاي علي تلك العوارق وارف
وكم غدرت من سره ولطائف ٧ لشكري علي تلك اللطائف طائف
وقال بعضهم

خليل لو اجبتما علمتما ٧ محل الهوي من مفرم القلب صبه
تذكر والذكر تشوق وذو الهوا ٧ يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
وللشيخ جمال الدين بن نباته

الجناس المطرف والقلوب
صلى عليه يوم النوا صلب
مع تذييله الذي يدخل دم

عظفة كاشال الغمي حواجبا ٧ فرت غداق ابني قلبا واجبا
ولعب الله بن المعتر

زارني والدمي احم الحواشي ٧ والتريا في الفرب كالمنقود
وكان المهلال طوق عروبي ٧ بات جاني علي غلايل سود
ليلة الوصل ساعديا بطول ٧ طول انه فيك غيظ المسود
وللسبح محمد بن الفارض

ان كان واقناع الصبح سبلا ٧ لاسفر بعدد الك صبح اربلا
ولو الذي السبح سما عيل النابلسي رحمه الله تعالي
ولولم يكن علمي بانك فاعل ٧ من الخير اضعاف الذي انا سائل
لما سطر كفي ابيك وسيلة ٧ ولا وصلت مني اليك الراسيل
وقال الصلاح الصنعدي

بروي خده المجر اضحت ٧ عليه ثامة شرط المحبة
كان الحسن بيشقه قد يما ٧ فنقله بدينا روجبه
وقلت من ابنت غزلية ٧

فواني الذي جمر استواقه ٧ اذ اهاب للنار حرا واهب
والثاني مناس القلب وهو الذي يشمل كل واحد من ركنيه
علي حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما
الاخر في الترتيب وهو ضربان الاول قلبه لكل
وهو ان يقع الحرف الاخر من الكلمات الاخرى او الامت انثاسيه
والذي قبله ثانيا وهكذا علي الترتيب وهو في بيت القصيد
قولي برق الفرب والالف واللام في الثاني للتعريف وهي كلمة

متقلد

مستقله فلا تظن في الخناس ومثل ذلك قوله الا حنت ٧
حسامك فيه للاحباب قمع ٧ ورمحك منه للاعدا حنت
حكلي في الروض حني الفتة ٧ وكل سؤق للبحار مصاحب
فقلته ما بال لوندك شاجبا ٧ فتاه لاني حني اقلب راهب
وقال السبح جمال الدين بن سنانة في الامير شجاع الدين بخرام
قيل كل القلوب من ٧ رهب الحرب تضطرب
قلت هذا محرض ٧ قلت بخرام مارهب

وما احسن قوله الاستاذ السبح شمرى الدين البكري رحمه الله تعالي
قلت مستقطفا لساق سقاني ٧ من طلايل مصر اعذب كاس
انت عندي اعز منه ولكن ٧ قلبه لني وقلبك قاسي
فانه اراد قلب نيل لني وقلب ساق قاسي فكأنه اخذه من
قوله الساب الظريف بن العفيف

اسكري باللفظ والمقلد الكجسلا والوجهة والكاس
ساق يريني قلبه فسوة ٧ وكل ساق قلبه قاسي
وقدمت بيتي السبح المذكورين حيث قلت
قام يبغي المدام كالفضن ثاني ٧ معطفا لا يراه قط ثاني
ثم لما بدا يدبير القنائف ٧ قلت مستقطفا لساق سقاني
من طلايل مصر اعذب كاس

يا جيباني وسط قلبي ساكن ٧ منه حركت بالجنا كل ساكن
ان نيل ابيه قلبي راكن ٧ انت عندي اغرمه ولكن
قلبه لني وقلبك قاسي



والضرب الثاني قلب البعض وهو الذي ليس كما قلت في الضرب
الاول ومثال قوله القائل .

ان بني الضلوع مني نارا ۷ تنلظا وكيف لي ان اطيقا
فبحقني عليك يا من سقاني ۷ ارحميا سقيتني ام حرقيا

وقال الآخر

والغنيهم يستعرضون حوامجا ۷ اليهم ولو كانت اليهم حوامجا
وللفاضلة عايشة الباعونية من ديوانها

وصيرت بدر الترم مذغان مؤسسي ۷ انصبي وقلت البدر منه قريب
الحجبه عنى الغمام بذيله ۷ فوالسفي حتى الغمام رقيب

وبعضهم

سال في خدم احب عذارا ۷ فحوفي الخد سايل مرحوم
واراد المحب فيه التثام ۷ فائق وهو سايل محروم

والآخر

يارعا الله زمانا مسرولي ۷ بلوا الخرج منوطا بالملم
مع ريشي القدم مسول الدما ۷ حسن الجيد كظبي قد سح
وقلت في مطلع قصيدتي

ستر المحبة يوم البني منهتك ۷ وثوب صبري من الاشواق منتهك
ومنهاتي وصف الخرج .

حمل في درة بيضا قد جلتي ۷ كالتر منسكب في الكاس منسبلا
وان وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المتلوب في اول
البيت والاخر في اخره يسمى الجناس متلوبا مجتمعا لان اللغتين

كانها

كانها جناحان للبيت كقول الشاعر

لاح انوار الهدى ۷ من كفه في كل حال
وبعضهم

رقت سمايل قاتاب ۷ فلذاك روي لا تقدر
رضت فوادي غادة ۷ ما كنت احبها ترض

ودت رسولي خايبا ۷ فدماعي ابدان تدور
ولغيره

موسي الحبيب بصد ۷ سوا العذاب يسوم
مولي تمكن حبه ۷ والصد فيه يلوم

موهي قواي وخالطي ۷ ابا عليه يهوم
موري الضرام كانه ۷ قناني بذالك يروم

موسي بقتلة مسلم ۷ بعد الصلاة يصوم
موهي اليه بطاير ۷ حول الفراق يجوم

موتي يرخم دمه ۷ من ذابك يقوم
موري الحما تقيوا ۷ للجسم كيف يدوم

والآخر

راق طرفي بدرتم ۷ العجزان قادر
راع بالصد فوادا ۷ كان قبل المسق عار

ران بالوصل ومنه ۷ لست ارجو الخذ ثار

Copyrighted material

الألوكة

راس سهم البحر لما ٧ خالتي للوصل سار
 راس مالي الصبر تاو ٧ اذيري في البحر سار
 راج عمري وهو سعي ٧ بسيل البعدي جاري
 ران عشق الحب صبري ٧ كيف اظني منه نار
 وبيت الصفي الحلي وقد ذكر مع الجناس المطرف الجناس التام فقال
 من شأنه حمل اعبا الهوا كمدا ٧ اذهي شأنه بالدع لم يلهره
 والمطرف في قوله لم يلهم وذكر الجناس المقلوب مع اللفظي في بيت
 اخر فقال
 بكل قد نضير لا نظير له ٥ ما ينقضي املي منه ولا امي
والجناس المقلوب قوله املي والمي وهو مقلوب البعض
 وبيت الشيخ عن الدين الموصل في الجناس المطرف مع التام قوله
 في هذا البيت
 مذتم للعيني انس حين طر فها ٧ مرأي الحبيب ببذل العيني لم الم
 فقد قلب يا الصفا الفوا وسلك في ذلك طريق الصفا وبيته
 في الجناس المقلوب مع اللفظي ٧
 لفظي حصي على حظي يمانعه ٧ مقلوب معني ملا الاحسان لم
 والشاهد فيه الجناس المقلوب قوله ملا والم وهو مقلوب
 الكل وبيت ابن حجة في الجناس المطرف وقد ضم اليه التام
 حيث قال ٥

يا بعد

يا سعد ما تم لي سعد يطرقني ٧ لتقدمهم وقليل الخظ لم يلهم
 وقد دخل من طرف بيت الصفي الحلي واخذ الجناس المطرف
 وذلك قوله لم يلهم ولم يلهم في ذلك وبيته في الجناس المقلوب
 وقد جمعه مع اللفظي قوله ٧
 قد فاض دمي القلب ارجما ٧ لفظي عندك ملد الأسماع بالالم
وملده ان الم مقلوب ملد واللف واللام زادها يستحق بهما
 جناس الشيخ عز الدين المقلوب وقد سبق فيما واما عايشة
 الباعونية فانها لم تذكر الجناس المطرف واقترت على الجناس
 المقلوب حيث قالت ٥
 احبة لايز الواسطي املي ٧ وانهم بالتالي اوجوا المي
 ومرادها الجناس بني املي والمي بقلب البعض وهو عين
 جناس الصفي المتقدم ذكره في البيت ٥
 يا قلب قلب هو الاحباب منطريا فسادن الهى شاد طيب المنم
 في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المحرف وهو ما تنفق
 رسمناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفنا في هيئة الحروف فقط سمي
 بذلك لاخراف هيئة اهد اللفظين عن هيئة الاخر وهو قول
 في بيت القصيدة يا قلب قلب الاول سكونه اللام بمعنى المواد وقلب
 فعل الامر من الثعلب بتشديد الوسط والحرف المشد في هذا الباب
 في حكم المحفف وان كان حرفي لكنه لما كان يرتفع اللسان عنهما

سبق

الجناس المحرف واللفظي
 اخبارها وغدا المي مصحفة
 وكل منهما عن الترخيب على قسم

دفعه واحدة كرف واحد على حرف واحد فكانه في الصورة حرف
واحد يبدت فيه كيفية ومن ذلك قولهم البدعة شرك الشرك
فان الشاي من الاوالة مفتوحة ومن الثاني مكسورة والواحد
الاول مفتوحة ومن الثاني ساكن ومثله قول ابي العباس
احمد بن محمد النامي من قصيدة ٧
يا مظهر الخيل اوتروي ذوابله ٧ والخيل تشرب من اسرارها اليم
اذ املا تكة النصر اختلطت بها ٧ تشابه العالم النوري والشمس
النصر - النصر اسرها والعزم لجمها ٧ والعزم لعسك بالاسراج للوزم

فقال المرفعي

والحسن يظهر في شئين رونقة ٧ بيت من الشعر وبيت من الشعر
وقال الشيخ عمر بن الفارسي
اوعد وفي اوعد وفي املوا ٧ حكم دين الحب دين الحب
والشاهد في دين ودين الاول بالكسر والثاني بالفتح والحب
الاول بالضم والثاني بالكسر وما ظرف قوله الشاب الظريف
يارب قد علقتك ٧ لدن المعاطف اصفا
والزجس الغض الذي ٧ من ناظره قالفا
هو مضعف لكن بكس ٧ والعيني اصبح مضعفا
وردونه قوله صاحبها الدين رحيم
هاورد خديك لكنه ٧ بعين الناظر لم يقطف

وقد زعموا

وقد زعموا انه مضعف ٢ وما علموا انه مضعف
ولشرف الدين الانصاري شيخ سيوف هماه
لعيني كل يوم الفاعل ٧ تصريف لاهل العشق عبره
وللقاضي كمال الدين بن النبيه
لاني لطيفة اسن منكم نغرت ٢ لابل هي الشمس زالت بعد ما جنت
لاجنون واعطاف محبت لها ٧ بالسقم صحت وبالسكر الشد يد صحت
وللقاضي ناصر الدين الارجاني
ان لم تهب الي الحمام بالقنا ٧ مخاضة دون الحمام لم تهب
وما احسن ما قال بعده من غير هذا النوع

مستنظر

اقدم علي الموت تعش وانما ٧ يوم القنا مستنظر ومكتتب
عاقده علي النصر بذي مظافر ٧ وسر بنازمي العجوم عن كت
حتى متى اشكو الصدام طوقا ٧ ولا اري في الارض صفوا لم يشب
فالفضل فضل المال في زماننا ٧ ان فاخرها والنسب اليوم النسب
وقلت من ابيات غزمية ٧

من لي بطيبي وما لطبي لعتة ٧ تقاسم الحسن في خلق وفي خلق
والثاني الجناس اللغوي وهو ما تامل كنهه لفظا واخلاق احد
ركنيه عن الاخر خطأ اما بالكتان بالنون والتسوين وذلك
قولي في بيت القصيدة شادف وشادالا والنون والندال
المهملة اسم لولة القزاة والثاني بالتسوين اسم فاعل عن شاديد

بالدال المهملة ومثل ذلك قول بعضهم
١ اغذب خلق الله نطقاً وفماً ٢ ان لم يكن احق بالجنس فن
٣ مثل الفزال نظرة ولغته ٤ من زاره مقبلاً ولا افتى
وشذ ذلك قول الخاسه للصفي الحلبي

ليرى في العلاء والليل دا جب ٣ وكري في الوغا والبنع دا جب
وركضي ادهم للجلبان صاف ٢ خفيق الجري يوم السلم صاف
وخطوي تحت راية لبيث غاب ٢ بسطوته لصف الدهر غاب
شد يد الباس ذي امر مطاع ٢ مضارب كل قسم او مطاعن
وهي طوية وجميع ما من هذا القسم واما الاختلاف بابدال
حرف مناسب لفظا كالاختلاف بالضاد والظا قال ابن تغالي
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن هذا القبيل قول
ابن فارس

• ما كنت تصير في القديم ٢ فلم صبرت الان عنا
• ولقد ظننت بك الظن ٢ لان من صن ظننا
• اشغفت من هجري فسلطت الظنون علي اليقين
وظننت بي فظننت بي والظن من شيم الضمير
والمعوية ما يكتب بالها والتا كقولهم جبلت القلوب علي معادات
المعادات وبيت الصفي الحلبي في الجناس المحرف وقد ذكره الجناس
المصحف حيث قال

نبي لي

من لي بكل فريز من طبا يهيم ٢ غر بحسن يداوي الكلام بالكلم
والجناس المحرف قوله الكلام بالكلم الاول بسكون اللام والثاني
بكسرهما والجناس اللفظي ذكره الجناس المقلوب المتقدم ذكره
وبيته المتقدم

بكل قد نصير لا نظير له ٢ ما ينقضي املي منه ولا املي
والشاهد هنا قوله نصير ونظير وبيت الشيخ عز الدين
الموصللي قوله

صل من تقي نقي حوى صحفي لي ٢ محرف القول زان الحكم بالحكم
وقد جمع في هذا البيت الجناس المصحف والمحرف والمراد بالمحرف
قوله الحكم والحكم الاول بضم الحاء المهملة وسكون الكاف والثاني
بكسر الحاء وفتح الكاف وقد تقدم ذكره الجناس اللفظي مع المقلوب
في بيت واحد وهو قوله

لفظي حضي علي حظي يمانعه ٢ مقلوب معني ملا الاحسان لم
واللفظي تحوله حضي وحظي الاول بالصاد المعجمة من الحض
علي السبي وهو لامر بشده والثاني بالظا المسأله من الهظ الذي
هو القسم والتصيب وبيت بن حجة في الجناس المحرف قوله
مع ذكر المصحف

صل من يبي اوبي ان صحفو اعني ٢ وحر فواوا توا بالكلم في الكلم
والشاهد في قوله الكلم في الكلم وهو جناس المعني المذكور فيما سبق

قال الاصمعي الأرقم في
الأول الذي في لغته
ياضن إلى سوادته
الحجامة مع

٢١

وهذا السهر والورق الحجامة الورق وقال ابوان زيد هو الذي يضرب
لونه الى الخضرة ومثل ذلك قول بعضهم

بجانب الكرخ من بعد ادعى لنا طي ينفرد عن وصلنا نقر
ظغير تاه علي قتي تظا فرتا يا من راي شاعر او دابة الشعر
ومثله لبعضهم دوت

ولابي اسامة الصابي

ايها اللام المضي صدر عي لا تلمني فلكرة اللوم تفري
قد اقام العوام حجة عشقي وابان العذار في الحب عذري
وقال بعضهم

كل وقت في مصر مر عجيب نحي منه في السعد كالا غنيا
ذهب حيثما ذهبنا ودرنا حيث درنا وفضة في الفضا
وما لطف في لابي فارس

سكر من لخطه لامن مدامته وما بال نوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهنتي بل سولفه ولا السول اذهنتي بل ثمايله
الوي بعزيمي اصدا غالوين له وغال صبري بما تجري غلايله
وله من قصيدة

عذيري من طول الع في عذارى ومن برد الشباب المستقار
وتوب كنت البسه اينق اجر ذيله بني الجوا
وما زارت علي العشري سني فاعذر المشيب الي عذارى

بعينه غير انه وضع في موضع الباني وكلاهما من حر وفلجرو الجناس
اللفظي سبق في بيته في الجناس المقلوب وذلك قوله

قد فاض رمي وفاط القلب اذ سما لفظي عندك ملا الاسماع بالاسم
ومراده التجانس اللفظي بين فاض وفاط الاول من فيض الماء والثاني
من التلق يقال فاطة نفسه بالظا المثاله اذا خرجت وبيت السيد
عائشة الباعونية وقد اخرجت الجناس المحرف في بيت فقال

بالهوا في الواروح سمحت بها ولم اجد روح بترى منهم هم
وذلك في لفظي روح وروح الاول بالضم بمعنى النفس والثاني
بالفتح وهو الروح وبيتها في الجناس اللفظي وقد اخرجته وحدها
بالذرح حيث قالت رهما الله

احسنت ظني وان صحا ولو لظني وتم سل وضي فيه من شيمي
ومرادهما الجناس في لفظي ظني وضي الاول من الظن بمعنى
الشك والثاني من ضن بالسسي اذا جعل به

بانت تارقين الورق اصارحة سهل في الهوي هل باعدي بدي
في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المطلق وهو ما اختلف
ركتاه في المركبات والحروف فاستتبه بالمشق الرجح معناه الي اصل
واحد وليس كذلك بان يوجد في كل من اللفظي جميع ما يوجد
في الاخر من الحروف واكثر لكن لا يرجعان الي اصل واحد في الاستقاق
وذلك قولي في بيت القصيدة تورقني الورق تارقني من الارق

الجناس المطلق واللفظي
اللفظي نوعان الاول المطلق
ومثل لفظي وظل الصدق في كافي
تأرقني

وهو

ولابي العباس الناصب
امرته هوانا ان يصيح لنسقا ۷ فادمي قلوبا صاديات الى الدما
وقال عبد المحسن وقد مر بقبر صديق له
عجبالي وقد مررت باستا ۷ رلتا اني اهتديت قصد الطريق
اتراي نسيت عهدك يوما ۷ صدقوا ما لميت من صديق
وله من ابيات

هلوا سلوا عن سلويبا ۷ واستخبروا عن كراي كرا
هل الناس مثلي والا فما ۷ اسند القلوب وما اصبر
ولبعضهم واجاد

اذا اعطتلك الكف السا ۷ مكفتك القناعة شبعاً ورياً
فكن رجلاً رجله في الثريا ۷ وهامة همته في الثريا
فان اراقة ما الحيا ۷ لادونا اراقة ما الحيا
وقال ابواتام

سلم علي الرب من سلمي بذي سلم ۷ عليه من الايام
وانام اذكر المشتق فانه ليس بجناس فان معني المشتق يرجع
الي اصل واحد والراد من الجناس اختلفا في المعني في ركنيه ۷
والجناس المطلق كل ركن منه مباين للآخر في المعني ومثال
المشتق قوله بن مكاش ۷
يقابل في الحسن معنا الجمال ۷ ويالي بالصبر عنه قبل

رس

رقيق الجمال جليل السننا ۷ فعر الذي ذق منه وجل
ولكساجم في حادم اسود ۷
يا سبها في فعله لونه لم تحظ ما اوجبت القسمة
فعلك من لونك مستخرج والنظم مشتق من الظلمة
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظم ظلمات يوم القيامة
وقلت من ابيات

ان الجميل من الجمال ايارثا ۷ وللحسن مشتق من الاحسان
والنوع الثاني الجناس المذيل وهو ما زاد احد ركنيه علي
الآخر حرفا واكثر في طرفه الاخير فكان له كالذيل للدخ
بالنوب وهو في بيت القصيدة سل وسلم والعاذ الشاعر
في مثل ذلك دوس

الورد بوجنتيك زاه زاهر ۷ والسمر بمقلتيك واف وافير
والعاشق في هوالك ساه ساهر ۷ يرجوا ويخشي هونساك شاكر
وقال ابواتام

بحاقل لم يترك ذا جبريه ۷ سليمان ولا يجرب من لم يجارب
يمدون من ايدي عواص عوام ۷ تقول باسياق قواض قواضب
ولبعضهم

لبي صدقت عنان ربتي انفس ۷ صواد الي تلك المنقوس الصواف
ومثله قوله النابغة

لما نارجن بعد ان تحولو ٧ و زال ٣٧ مر فالنوا والنوايب
وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه
وكناسمي نفر والبين قبيلة ٢ فصل جانبها بالقنا والقتا بل نبيها
ولبعضهم مثله ٧ ٧
فبالك منخرم وعزم طواها ٧ جديد الدماحت الصفا والصفائح
ولاخر

ان البكا هو الشفا ٧ من الجوابني الجواخ
وقلت من ابيات غراميه
والصبر يرمي السراطع السهاد هوا ٧ والعين لم ترق والايام لم ترق
وقلت ايضا من قصيدة
لمن اسكوا اذا جارا الزمان ٧ صدقتم ما الهوا الا الهوات
ومنها

سهرنا والاحبة في رقاد ٧ نهيم وليس كالحب الميعات
وانفاسي عن الاشواق تبيح ٧ كما يبني هطى عن النار الدخات
اطعت او امر لا سجان لها ٧ دهاني من صباي العنقوات
ولم اجعل جادثة الليالي ٧ كاني في وتيرتها
وهي طويلة ومنها في المديح
صى صوارمه مجيها ٧ كان لها ذوي المهبجات حيات
له منى الفاخر والمعالي ٧ والغير الشكيمة والعنات

وبالترني

تنبي ٧

وبالقرين تشبة الثريا ٧ اذا ما قيل تلك له مكان
وببيت الصبي الحلي في الجناس المطلق سبق ذكره في براعة الطبع
وذلك قوله ٧

اذ جيت سلعا فصل عن جيرة العلم ٧ واقوي الالام على عرب بذي سلم
والشاهد في السلام وسل الاول مستق من السلامة والثاني
محركا اسم نوع من الشجر وذو سلم اسم مكان مشتمل على هذا
الشجر وقال في الجناس المذيل وقد اصنافه الي الجناس اللاحق
البيت والدمع هام هامل سرب ٧ والجيم في اضم لم علي وضم
ومراده همام وهامل وبيت الشجر من الدين الموصل في الجناس

المطلق وقد ذكره مع جناس التركيب حيث قال
فحي سلمي وسل ما ربت بشدا ٧ قد اطلقته امام المي عن اسم
وذلك قوله امام وامم لان لفظها يؤهم ان اصلها واحد وليس
كذلك كما سبق له في الاول بمعنى قدام والثاني عن امم اي قريب
وبيته في الجناس المذيل وقد لحق به الجناس اللاحق فذكرهما
في بيت واحد فقال هذا هو الالهة جاجاج يادي كلاحق واحق الا في الهم

مع وذيل الهم هل الدمع لي فجر ٧ كلاحق الغيث حال الارض في هم
وذلك قوله هم وهمل وبيت الفاضلة عابثة الباهونية ٧
في الجناس المطلق وقد ذكره المصحف فثالت ٧
فتم اقامتم طالعي عالمي ٧ طويل جهم وانزل بجيهم

وذلك
ذكره مع جناس التركيب
فان اطلاق قوله اطعموا
وقد تقدم ذكره في صياحي مطلق الالام
وذكره في صياحي مطلق الالام
وقوله بالله سوري فسوري مطلقا وطوي
والمقصود قوله جاجاج وبيتها نجمة
ومطلق الجناس المذيل ذكره مع اللاحق فقال

ان الفني هو الفني بنفسه • ولوانه عاري المناكب حافي
ماكل فوق البسيطة كافيا • واذا اقتفت فكل شي كافي
وما احسن قول ابي الفتح البكري

مردع منك كل يوم • محتمل فيك كل يوم •
ان كنت انكرت ملكة في • غصبا صراحا في يوم
فقل لخيبي ابن قلبي • وقل لصيني ابن تلومي

وقال ابو هلال العسكري

اراعي تحت حاشية الدياجي • شقايق وجنة سقيت مدا
وان ذكرت لواخط مقلتيه • حسبت قلوبنا مطر سها ما
وان مالت بطفه شمولى • سقانا من شماليه سقا ما
وقريب من هذا الجناس الراجح المضارع وقل من قرب
بينهما والمراد بالمضارع المتشابه وهو ان يكون الحرف المبدل
من مخرج المبدل منه او قريبا اليه كقول الشيخ جمال الدين
بن نباتة

رق النسيم كرقتي من بعدكم • لكننا من حكم تتغايير •
ووعدت بالسلمان واشعابكم • فكاننا في كذبكم نتخايير •

ومن لطائف الصني

قبل ان الفتي قد يبطل السم • من تخميه بسر حقيق •
وارمقلنيك تنفت سحر • وعلني فيك خاتم من عقيق •

فقوله طالعني وطولع هذا الجناس المطلق والجناس الذليل
ذكر ومع التام فقالت • في بيت •

اقول والدم جارج جارج مقل • ولجارج جارج بعذل منه منهم
وقد اخذت بذيبل جناس الموصل المذيل وهو جارج جارج بحسب
ما تقدمه

لم يبق للجسم رسم بعدهم فتم • يشفي غليل عليل زرايد السقم
في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس الراجح وهو ما ابدك
من احد ركنيه حرف واحد بغيره من غير محرجه سوا كان الابدك
في الاول او الوسط او الاخر وهو في بيت القصيدة قولي جسم
اورسم فان مخرج الجيم بعيد من مخرج الراء ومن هذا القبيل
قول بعضهم •

سوقه لذلك المحيا الزاهر الزاهي • سوقي سديد وجسمي الواهن الواهي •
اسهرت طرفي وولنت الفواد هوا • فالطرف والقلب بيني الساهر الساهي •
الساهي نبت قلبي ونهني نبيوح بما • يلقي في اسفل لناهب الناهي •
وقال البحرى

عجب الناس لا غمراي وفي الاطر • في تلخي منازل الاشرف •
وفوادى عن القلب والار • من لمثلي رحمة الاكثاف •
ولا ي فراس البحرى

نفس الحريص وقل ما ياتي به • عوضا من اللحاح واللحاق

الجناس الراجح والمصحف
يا قلب هم عن السلوان مدفني
تصير لاجف وجرى لاجف السقم

غير اننا من كذا في كذا في كذا



وللقاضي الفاضل .

سل طابرا صدع الفواد بشجوه ، انراه غرد صارعا ام صاوها
ولبعضهم في صفة ابيات

وابيات شعر اذا اوردت ، حلت في الجاه عتود الجمان
بتتميق خط كما تمقت ، خطوط الفوالي خدود الفوالي
وقال اخر

تمسقته امي حسن قاله ، اتى بكتان ضمنه سورة العمل
ومالي انا المجنون فيه وشعر ، اذا امر بالكتبان خط على الرمل
وللشريف الرضي

لا يذكر الرمل الا نحن مغترن ، لهالي الرمل اوطار واطان
والثاني الجاني المصحف وهو ما تامل ركناه وضعا واخلفنا
نقطا بحيث لو كتب فكان ركناه على صورتي احدها تحالف
الاخر في المقط وذلك في بيت القصيدة قولي غليل وغيل
الاول بالفتي الجمه سدة الاحتراق والثاني بالمهمله المرضي
ومثل ذلك قول الشاعر .

فان حلوا فليس لهم مقر ، وان رطلوا فليس لهم مقر .
ومالحسن قول الشيخ عز الدين الموصلي .
يا منقذ الحب محلا ، فقد اخذت ببارك
وانت يا وحيثيه ، لا تحرقيني ببارك .

وله ايضا

وله ايضا

لحظة في وحيثها سامة ، فابستت ثعب من حاله
قالت قنوا واسمعوا ماجري ، قد هام عمي الشيخ في خالي

ولغيره

ان كان شرع هو ان اطلق ارمي ، فوكيل شو في عاجر عن جسده
وكان منك الطرف اسهر ناظري ، فلعل شي افة من جنسه
وقال ابو فارس الحمدي يدع ابا الحسن القاضي ،
من بحر شعره اعترف ، وفيه من علمك اعترف

وله ايضا

ما كنت مذكت الا طوع خلافي ، لست مؤخذة الاخوان من مثالي
يجزي للليل فاستحي جنايته ، حتى ادل على عفوي ولساني
اذ اخليل لم تكثر اساسته ، فان موقع احساني وغفراي
يجنوا علي واحنوا صافي ابدا ، لاشي احسن من جان علي جان

ولبعضهم يغزو

ويرشا ما زال يبعثي بالخطه ، ويطن قذاه باسمرقه
ويشغل طرقي وجهه بجاله ، ويشعل قلبي بالجو اما خذك

وقمت من ابيات

رمانني زفاني فلم يرق بي ، لعاله المنار وغالي المنال
وهذه الابيات في الغزل قولي



فوادي بجبك في صبوة ٢ يريد اللقافير يداشتعال
وقلت في مخلص قصيدة بعد سبوا القفر
اضالعي من هواه اليوم عامرة ٢ كجا احمد منه القلب معور
امام اهل النبي والخير احظ من ٢ سبحان وابل بالافضل معور
وقلت في مطلع ابيان ارسلتها من المحرمة الي دمشق الشام في
ضمن مكتوب سنة خمس وسبعين والف
حدوثي عن شمة الاسجار ٢ وغنا الطيور في الاشجار
وتكلمه الابيان قولي

وضيا النيري والمرحة الفيجا الماتنوع بالازهار
وخير المياه بين الروابي ٢ وانما الفنون بالاشجار
وصنوا الي دمشق ابي متوق ٢ لحاها وطيب تلك الديار
بلدا من ورب كريم ٢ بلوغ الاوطان والادوار
وعلي ساكني دمشق سلام ٢ من طرح بالروم هب الفغار
دارق الارض كل في عميق ٢ وترقي في خاضج البحار
علم الله الملك كل حين ٢ يتمشي هناك بالافكار
وبيت الصبي الحالي في الجناس اللاحق وقد ذكره مع المذيل وتقدم
بنيه في ذلك ولكن اعده للجنانسة وهو قوله
ابيت والدمع هام هامل سرب ٢ للجسم في اضم لحم عاي وضم
فان بني قوله اضم وضم جناس للاحق وبنيه في الجناس المصحف

وقد

وقد اعقبه بالحرف في بيت واحد تقدم ايضا ولكن اتخف بذكره ايضا
وهو قوله

من لي بكل غرير من طبائهم ٢ عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم
ومراده الجناس بين غرير وهو ذوالفتح من الطباء وعرز من الفزة
وبيت الشيخ عز الدين الموصل في الجناس اللاحق يسبق ذكره في المذيل
الانه يعاد لاستيف المراد وذلك قوله

يذبل الفذل حارج باذي ٢ كلاحق ماحق الاثار في الاكم
فقوله للاحق ماحق بينهما الجناس اللاحق وذكر الجناس اللاحق
المصحف مع الحرف في بيت ذكرت فيما سبق

هل من تعني نبي حنين مصحف لي ٢ محرف القول زان الحكم بالحكم
والصحف بني قوله تعني نبي الاول من التعويب والثاني من الفتا
وهو النظاره وبني بن حجه في الجناس اللاحق ذكرته فيما سبق
في المذيل لاجتماعهما معا وذلك قوله

وذيل الدمع هل الومع لي فحري ٢ كلاحق الغيث حيث الارض في هم
ومن العجايب انه اختار في شرحه الفرق بين الجناس اللاحق والنفاوع
ورجحه ولم يفرق بينهما في بيته هنا فانه اراد باللاحق في هذا
البيت قوله غيث وحيث وهو جناس مضارع لان الغيث
المعجم في مخرج الحاء المهملة كالاخفي والجناس المصحف سبق
ذكره في الحرف لانه في بيت واحد وهو قوله

٢٦

حل من بقي او بقي ان صحفوا علي . وحرروا واثروا الكلام في الكلام
 وتجليس الصحيف قوله بقي وبقي احدهما من الوفا والآخر من الوقاية
 وذلك تصحيف جناس الشيخ عن الدين الموصلي السابق وببت عايشة
 الباعونية الدخق قولها
 علوكما ارجلوا حسنا يسوا مگا ، زاد وادلا لا في صبري خشبي سمي
 ومرادها **الجناس** بي علو وجلو وببيتها في الجناس المصحف وقد
 تقدم ذكره مع لالطق قولها
 فتم اقرارتم طالعنا عليم ، طويل جهم وانزل بجهم ،
 ومرادها **بالمصحف** قولها ثم وتم وقد كل هذا الجث وتم
 ان العقيق به دبي العقيق جراه ، فخي يا صياح عن الحلي من اضم
 في البيت الحناس التام وبه يتم الجناس باير نوعه والتام هو ان
 يتفق اللغتان في نوع الحروف واعداها وهيهاها وترتيبها فان كانا
 من نوع واحد كاسمان او فتلين او حرفين يسمى مماثلا وان كانا من
 نوعين كاسم وفعل واسم وحرف او فعل وحرف يسمى ستوفي مثال
 المماثل في بيت القصيدة قول العقيق والعقيق الاول اسم وادي مكة
 والثاني هذا الحجر المعروف وما احسن قول الشاعر المارح
 • يددرته ووردة كل بباغ • وخولت الوراكرا مننا
 • يريك يسارها وفي يسار • وباليمني منال يبلد ويمنا
 ومن اللطائف قول الملك الصالح داود

الخامس
 ان في البيت السابع والاربعون
 باسعد الذي من العذرا في حاسم

عيون من السحر المبين تبين ، لها عند تحريك الجفون سكون
 اذا ابصر قلبا خليا من الخوا ، تقول لها ان مفرما فيكون
 تصول بيض وهي سود فردها ، ذبول ففور والجفون جفون
ولا في العاشر من ابيات

قل للظبا يدي الاراك ، اذا امرت به من جازين
 لكن قتل العاشقين محل في الشرع جازين

ولبعضهم

فهو الذي بغيري محبا ، من ذكركم متمسك
 وبطيب ريامد حكم ، متقطر متمسك
 وقال القاضي برهان الدين القزويني في مطلع قصيدة له
 للصب بعدك حالة لا تعجب ، وتنتبه من صلفا عليه وتعجب
 وله من قصيدة اخري

راج بها راحتي في راحتي حصلت ، فتم مجيبيها وازداد ابي العجب
 وبعده له ايضا

عاظيتها من نبي الانزال غانية ، لحاظها لا سورا للقب قد غلبوا
 هيفلجارية للراج ساقية ، من فوق ساقية تجرى وتسكب
 والشيخ نجم الدين بن اسرار في مطلع قصيدة

لم يقض من حنكم بعض الذي يجيب ، قلبي مني ما جري ذكره يجب
 ولكن مطلع سعد الدين بن العزري يبلغ منه وذلك قوله

عيون

جسمي خيل وقلبي ذايما يجي ۷ وحق عينيك هذا بانفس مايجي
 وللشباب الطريف ابن العفيف
 ما كنت اذنب رامة وطوليعا ۷ لو كنت يا قري علي طوليعا
 وما احسن ما قال بعد من غير هذا النوع ۷
 ولقد نظرت لرامة بان النقا ۷ فتعت عيني منه ان تسمعا
 ما ذا لمن روح ولكن من راي ۷ اسباه عطفك حق ان يتورعا
 وقال الصفي في مطلع ابيات
 اسبان من فوق الفوه ذوايبا ۷ فترك حبات القلوب ذوايبا
 وجلون من صبح الوجوه اشعة ۷ غادرت قود الليل منم اشيا
 وما ارق وسحا هذه القصيدة وذلك قوله
 عاتبته فتخرجت وجناته ۷ وازور الحاظا وطب حاحبا
 فاذا بني الخذ الكليم طرفه ۷ ذالنون اذ ذهب العذاه مغاصبا
 وقال بعضهم
 اقول لظبي مزبي وهو راتع ۷ الست اخويلي فقال يقال
 فعلت يقال المستقيم هووا ۷ اذ امسه ضر فقال يقال
 فعلت باناني الصرية واللوي ۷ مقال ويتشفي فقال يقال
 وللصومري
 ترك الظاعنون قلبي بلا قلب ۷ وعيني عينا من الرمالني
 واذا لم تقض وما سبب اجفاني ۷ في عيني اشهم فدا اجفاني

دورا

لا اله الا الله

وورا الجول احسن خلق الله ۷ خلقا عار من الاحسان
 حل في ناظري فلو فتشوه ۷ كان ذاك الانسان في انسان
 ومثال الجناس المستوفى في بيت القصيدة قولي حي حي الاول
 امر من التحية والثاني هو البطن من الغرب والقيراطي في مثل ذلك
 وشادن قلت له ۷ واني اقبل شفقتك
 فقال لي كم مر ۷ قبلتها ما شفقتك
 ومثله لابي الفضل الميكالي
 وحي قلبي من غرك ۷ شفناه شفناه
 فهو ان جاد بوصل ۷ شفناه شفناه
 ولاي صقلاب الاندلسي
 قل لمن عاب سامة لحيبي ۷ دون فيه رع الملاعة فيه
 اما الشامق التي قد اراها ۷ نض فيرونج الحانتر فيه
 وقال بعضهم
 يا من نسل علينا من لواطفه ۷ بيض ويشرع من اعطافه اسل
 بحق معطيك هذا الخن صل دننا ۷ فاني منك غير الوصل لاسل
 ولاي الفضل الميكالي
 يا من مضى عمره ۷ في اللوامسك
 واعلم بانك ذاهب ۷ كذا هاب اسك
 ولاي العباس النامي ۷

امير الند ناما للنداء عنك مذهب ٧ ولا عنك يوم الدعايب مرغيب
اذا فخرت بالمكرمة قبيلة ٧ فقلب اينا العلابك تغاب
وقلت مثل ذلك في قصيدة

رفيق الحواشي يعض هذا الجفاما ٧ ترق لصب في الحواشي توجع
نعم من خلال الوعد وصلك لي سرا ٧ فياسع لك الان ذلك يلمع
فان يلمع الثاني من اسم السراب الذي يحسبه الظمان ما وبيت
الصنع الحلي في الجناس التام وقد سبق ذكره في الجناس المطرف
لانها في بيت واحد ٧

من سانه حمل اعبا المورا كمد ٧ اذاها سانه بالدم لم يلم
ومراده الجناس التام المستوفى بقوله سانه وسانه الاول بمعنى
غناه والثاني اسم عرق الدم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي
في ذلك سبق مع الجناس المطرف وهو قوله

مذم العين ان حني طرفها ٧ مر الحبيب بيذنا العيني لم المر
ومراده الجناس بني العين اسم للباصرة والعين الذهب وبيت بن
حجة في ذلك قوله في ضمن المطرف وقد سبق ذكره ٧

ياسعد ما تتركي سعد يطرفني ٧ لقرهم وقيل الخطم يلم
مراده المجانسة بني سعد وسعد وهو جناس مماثل وبيت عائشة
الباعونية في ذلك قولها ضمن جناس المزيل وقد ذكرته فيما سبق
اقول والدم جار جارح متالي ٧ والجار جار معذ فيه متهمي ٧

ومراده

ومراده التام المستوفى بن جار و جار وقد استوفيت اقسام الجناس
كلها بعمون الله تعالي

زاد اطوي نقص الصبر جميل بنا لجرهم ووجودي صانرا لهدم
في البيت الطباق ويقال له المطابقة والتطبيق والتضاد
وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة سواء كان المتقابل
حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تعابيل التضايق او ما يشبه سيا
من ذلك علي ما يجي من الامثلة ويكون الطباق بلفظين من
نوع واحد اسمين كقوله تعالي وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ومنه
في بيت القصيدة الجمع بين الوجود والعدم كما ترا وتظيره قوله
اي فراس من ابيان كتب بها الي سيف الدولة من السجين يا شيخ

- ياقارح الكرب العظيم ٧ وكاشف الخطب الجليل ٧
- كن ياقوي لذ الضعيف ٧ ويا عزيز لذ الدليل ٧
- ولا بن خروف النخوي الاندلسي في معنى ٧
- ومنوع الخركات يلعب بالها ٧ ليس الملاحظة عند خلع لباسه
بالعقل يلعب مقبلا او مدبرا ٧ كالدهر يلعب كيف شابانه
- وقال الحاجر ي

القاء بالثكواله فيرض ٧ اهل الحبيب ام العدى المبعوض
وما الصف قول شيخ الشيوخ حياه

ان قوما يلح في حب ليالي ٧ لا يكادون يفقهون حديثا

الطباق
منعت نفسي وعيني بالدمع
نظايق الجناس بين العجل والكارم

سمعوا وصفها ولا مواجها ٧ اخذوا طبيا وردوا خبيثا
وله ايضا

يا وجه اذ انت سناها فروع ٧ حالكا اغنتكم عن حلاككم
لي من حسنكم نهار وليل ٧ انعم الله سبحانه وسامكم
ولجمال الدين ابن نباته

اذا انت هما طارقا ٧ عجبت بالذات قطع طريقه
ودعوت الفاظ الملبح وكاسه ٧ فتعنت بني حديثه وعتيقه

الاياصة القلب العليل ٧ ومن طغى به نار الغليل
اليكم ذا الحمار فاف ٧ قصير الصبر بالحجر الطويل
تمثلت القلوب وانت فينا ٧ فريد الحسن مالك من مثل
ففي الاموات كم لك ذوحياة ٧ وفي الاحياء كم لك من قتل
وقد يكون الغطان فعلي وذالك قولي في بيت القصيدة زاد
ونقص ومثلها الشهاب الدين بن رضوان الفرابي

يامن اختار فوارى مسكفا ٧ بابه العز التي ترمقه
فتح الباب سهادي بعدكم ٧ فابعثوا طيفكم يغلقه
وقال بشار

اذا ايقظك هروب العدا ٧ فنبه لها عمر ثم شد
ولد عبد الشاعر

لا تعجبني

لا تعجبني ياسلمون رجل ٧ ضحك المشيب برسه فبكا
ولغيره

وقدا طفو وشمس النهار واوقدوا ٧ نجوم العوالي في سما عجاج
ولغيره

ليني سافي ان نلتني باساته ٧ لقد سرفني في خطرتي ببالكا
وقال بعضهم

خلقتوا وما خلقتوا لك مرة ٧ فكانهم خلقتوا وما خلقتوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد ٧ فكانهم رزقوا وما رزقوا
ولبد الدين بن لولو الذهب

وحديقة مطلولة باكرتها ٧ والشمس ترشفر في ازارها
يتكرها الزلال على الحصا ٧ فاذا جري بيني الرابض شعبا
وقلت

يزيد غرامي والتعبير ينقص ٧ ويقبلوا فوارى والمدام ترخص
ولي نهجة ذابته اساتفت ٧ وقلب علي حفظ المودة يجرص
تمنع عن عيني لذيد رقادها ٧ وجادها دعما يكاريفقص

اجنة قلبي ذا الصدود الي متي ٧ صلو في فاني في المحبة مخلص
حديثا شتيا في مذايتم مطول ٧ وذكر اصطباري في هو اكملهم
بروسي ملبح بالبحال مبرقع ٧ مقبا بانواع الدلال مقص
اغز كجيل الطرف عمه اليها ٧ فاصح بالوجد المجد يخمس

الي اخر الابيات وقد يكون اللفظان مرين قال الله تعالي لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في الادم معني الاستغناء وفي
علي معني التضمر اي لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت
من شر لا تنفع بطاعتها ولا يتضرر ببعصيتها غيرها وقال
الشاعر في مثل ذلك ١٢

علي انبي راض بان يحمل الهوا ٧ واخلص منه لاطلي ولا ليا
ومثله لعبد المحرر السوري

ومعذرة العذار الي فوادي ٧ بجرم سابق من مقتنيه ٧
فلم اعرضت عنه فاعرضت بي ٧ عن الاعراض نضر عارضيه ٧
ولما قلت ان الشعر سيجب ٧ لقلبي الجلاء من سمي عليه ٧
وقال ابو اسحاق ابراهيم ابن جفاجيه الاندلسي ٧
اي مفر منه الا السية ٧ وانما رومي في راحتيه ٧
اماتري الما علي وجهه ٧ يجول والنار علي وجته ٧
فوجهه ربا لطرفي به ٧ وخذة وقد لقلبي عليه ٧
وقال بعضهم

فيوم علينا وفيوم لنا ٧ وفيوم نسا وفيوم نسا
واعلي الكاتب

ركبتا في الهوا خطا فما ٧ لنا ما قدر كبتا وعلينا
وقد يكون الطباق من نوعين اشقي كاسم وفعل علي ما علي
المحققون

المحققون ومن منعه اراد من جهة الاستحسان لان جهة
الذروم ومن ارق ما سمعته في ذلك الحيد الدين بن تميم مضمنا
ولما حضرنا للسمع الملاهي ٧ وكل بالمجوي يتدبر ٧
اصحنا الي تشبيهم وغياهم ٧ فغنى سكوت والهوي يتكلم
والطف منه قول محيي الدين ابن عبد الظاهر في موصول
وناطقه بالروح عن امر ربه ٧ تغير عما عندنا وتترجد
سكتنا وقاتل الغلوب فاطربت ٧ فغنى سكوت والهوي يتكلم

والشباب الطريف بن العفيف

صبا وهزته ايدي شوقه طربا ٧ وجد من بعد ما كان الهوا لعبا
متي بالقرب يخبرني الرسول ٧ وسبح باللعادهر نجيل
وله ايضا

ويرجع فيك من الحب حصرا ٧ ويشفي منك بالوصل العليل
ولكاه الدين بن النبيه
قل لا حب سقوني الا رقا ٧ ما صبري فلهم طول البقا
وللبحتري

ارها الساخط الذي ليس يرنا ٧ نم ضيا قلت اطعم غمضا
ولا بي تمام
خالس طرفا علي دهش ٧ ناظر من طرف منشمش

عظمي يروي بقبلته ٧ فمتي اروي من العطش
وقلت من قصيدة غرامية

يا معتبلا جمع الملاحه وجهه ٧ هتام شمل المستهام مشتت

وقلت

لمتي الابن والقلوب غلاظ ٧ لمتي وشيخ المفتاظ

وقلت

من لي بمن سكن الختامعانه ٧ ابداعليه من الجواخفاف

قد اغرقني في هواه مدامي ٧ ولم يجني من خده احراق

ولولا خشية الاطباب واملاذ الاسماع لملاذ بطون القرايط

من شعري في هذا النوع وغيره من بقية الانواع ولكن مالا

يدرك جليله لا يترك قليله وبيت الصفي في هذا المحل قوله

قد طال ليبي واجفاني به قصرت ٧ عن الرقاد فلم اصبح ولم انم

ومراده الطباق بي طال وقصرت وبيت الشيخ عز الدين

الموصلي ابي فيضك عن رد مطابقة ٧ فقد تشابه مشور منتظم

طابق بي ابكي ويضحك وبي مشور ومنتظم وبيت بلجج قول

بوحسة يدكوا نسبي وقد خفضوا ٧ قدروا وزادوا علوا في طباقهم

ومراده المطابقة بين الوحسة والانس وبيت قوله خفضوا
وزادوا علوا ولم يجعل هذا البيت بطباقة ولا تقيا احد من
اصل اليدج بظلال وراقه وافاذلك زعم من القايل ماتحة

طليل

طليل وبيت عايشة الباعونية قولها ٧
هان السهادر ما فيه اقلقني ٢ سوقي وغر الكرا وجد افلم انم
فقد طابقت بني هان وغر والسهادر الكرا كما تشر

ولست ادري الكرام عقل عادي اقل ام صبر قلبي بعد بعد صبر

في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماء

الساكني سوي المعلوم ساق عين لملكه وقال لا احب

تسميته بالتجاهل لورده في كلام الله تعالى وهو ان يسئل

المتكلم عن شئ يعرفه سوا من لا يعرفه ليومر ان سدة الشبه

الواقع بين التناسبي حدد عنده التباس المشبه به بالمشبه

وفادته للمبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر

فان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما اراد ان يبالغ

في وصف الوجه الحسن استغنى عن وجهه ام بدر من سدة

الشبه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد فرق بينهما ولا يشترط

في تجاهل العارف ان يكون على طريقة التشبيه وانما ياتي

للكثرة من مبالغة في المدح او الذم وتظيم او تحقير او توبيخ

او تقرير او تعريض او من تدله في الحب والمواقع في بيت القصيدة
من قبيل المبالغة في ذم العاذلة ولا يخفي مناسبة تاسها
بذلك ومثله قول زهير ٢
وما ادري وسوف اخا لادري ٧ اقوم ال حصن ام نسا ٧

تجاهل العارف
في بيت تجاهل العارف
ام تجاهل الله ليخطف من الضو

الطبا

وقال ابو الفتح السعافى وصفا فرس
 ان لاح قلت اديمة ام هيكل ٧ اوء قلت اساج ام اجدل
 تتجادل الالحاظ في اذ ركه ٧ و يحار فيه الناظر المتامل
 وكأنه في اللطف فهم ثاقب ٧ وكأنه في الحسن حط مقبل
 قال علي بن ظافر مرت انا والقاضي الاقر رحمه الله تعالى
 علي ساقيه تلوي تلوي الانفوان وتخفق خفتان قلب
 الجبان والزهر قد نظم بيتها عقودا فوق انوارها المنسكة
 والشيم يكسوها ويسليها غلايل مفركه فقلت انا ٧
 اساقية ام ارقم فرها ربا ٧ ام الرج قد هزرت من الما قاضيا
 فقال هو
 حصي مثل در الثغر اجز لاله ٧ رضا با و ابدانته النضر ثاريا
 فقلت انا
 يوشحها زهر الرياض قلايبا ٧ ويلبسها مر الريح جلايبا
 وبعضهم من ابيات
 ابروق ثلالات ام تشغور ٧ وليال دجت لنا ام شعور
 وعصون ناورد ام قرد ٧ حاملات زمان الصدور
 اوجوه غيد ام بدور دياحي ٧ تغلوا قدودا ام هياكل علاج
 لست ادري اهل غدارك اس ٧ ام ليف الحنون ذال الحمايل

وقال بعضهم في ابي الفتح الكاتب البكم ترعب
 ان ابا الفتح فتي كاتب ٧ والشعر مناته الفضل
 اسدنا شعر فقلنا له ٧ ذا غزل ويحك ام غزل
 ومليت عنه خواصا بنا ٧ اسيلهم هل عندكم نعل
 وقال اخذ

وي صيفا لها شعر ووجه ٧ كليل قد بدا فيه نضار
 وفيها لست ادري من غرامي ٧ انسان عذوليا وجمار
 وللغاصي الغاضل من المبالغة في المدح
 اهذه سير في المجد اوسور ٧ وهذه انجم في السعد ام غمر
 وانزل ام جمار والسيوف لها ٧ موج وافرندها في الجهاد مر
 وانت في الارض ام فوق السماو ٧ في عينك البحر اوم في وجهك القمر
 ومثله علي طريقة التقليل لبعضهم
 اجنون كحيلة ام صنجاح ٧ وقدود مهن وضة ام رماح
 وللضمر

اقول وقد حيا بك اس ٧ لها من مسك ريخته ختام
 امن خديك تقصر قال كلا ٧ متي عصرت من الورد المدام
 ولاي خلجان

بالا برق منزل عناء القدم ٧ تنقيه دموعي ان جفاه اليم
 لم ادري زمانا الذي كان به ٧ من لذته ايقظة ام حلم

وقال

زعموا الله غنبي جمال ۷ ما لعيني تراه في الخد سايل
وما احسن قول الحصكفي

جلنا رام شقيق ۷ وجنتاه ام عتيق
وسيوف ام جعوت ۷ تلك ام خر عتيق
برد في النهام ۷ وريق ام رحيق
غصن بان ماس في البر ۷ دة ام قدر شيق
رشا كغنيب ۷ في حبه ملاطيق
وقال بن

هي قامة ام صعدة سمل ۷ ودوابة ام حية سودا
ولا بي العباس النامي

احقان قاتلت ذرور ۷ وان عهود هاتلك العهود
وقمت وقد فقدت الصبر حتى ۷ تبني موقني اني الفقيد
وسكن في عذالي فقالوا ۷ لهم الما راكيا العميد ۷
ومثله لبعضهم

لي سبد فانت يعلمني ۷ بحسنه كيف يعبد الصم
لما را في وفي يدي قلم ۷ لم يدس مولاي اينا القلم
وقال الراوي

اذا مالح والاشج لاحا ۷ لعينك قلت ايها الشرب
ولا بن هاني المغزني في تعظيم الممدوح ۷

ابن

ابن العوالي السمهرية والمعوا ۷ صبي المشرفية والعدب الاكثر
من منكم الملك المطرعه كانه ۷ تحت السوايح تبع في حميد
وليشي واستادي الشيخ عبدالقادر الكيلاني
الظماوات العذب في كل منهل ۷ واظلم في الدنيا وانت نصيري
ومار علي رب الهني وهو قاسم ۷ اذا ضاع في البعد اعقال بعيري
وماجا للتحقير قول الشاعر

لما ادع اغصن الرابض انه ۷ بليتة مع ندها موصوف
قلنا له ما انت مثل قدها ۷ هل انت هذا القديا مقصوف
ومثله لبعضهم

قلنا البدر انتم لما ادعا ۷ بانه يسبه وجه الحبيب
انت يا بدر الدرجة مثله ۷ لقد تكلفت لامر محجيب
ولفظه تكلفت مورية تحتل الكفة وهو المعني القريب وتختل
الكف فان ما يري في صفحة وجه البدر من نكتة سودا يقال
لها الكف فهو المعني البعيد وهو المراد فكان مسالعة في التحديد
وماجا للتوبيخ قول ليلى بنت طريف الخارجية في اخيم الوليد
ايا شجر لنا تور مالك مورقا ۷ كانك لم تجشع علي ابن طريف
والسباب الطريف

واعجبان عاذل لم يزل ۷ يحكي نوادي للهوا عذله
يا ذا الذي يطع في سلوتي ۷ اهكذا قال له عقله ۷

رجا للتقرير قول مهيار الديلمي
سلاطية الرادي وما الظبي لها ۷ وان كان مصقول الترابية الجلا
الت امرت الظبي ان يصعد الدجا ۷ وعلمت غصت البان ان يتمثلا

وقال بعضهم

اتجوا محبا ما سلا عنك قلبية ۷ وترهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمنا الرضا ان كنت خستة في الهوا ۷ وموقبت بالهجر ان كنت كاذبا
ولفغيف الدين الفلمساني

انكروا الوجداني في الهوا شجب ۷ ودون كل دخان ساطع هب
وما سلون كاظم الوساة ولا ۷ اسلو كما يترجي العاذل العيب
هل السلامة الا ان اموت بهم ۷ وجدوا الا باقاي هو العطب
فان بكي لصبا باقي عذول هوا ۷ فلي بمانه يبكي عاذل طرف

ومما جال للتقرير قول البهاز هير

رعاله ليلة وصل خلت ۷ وما خالط الصغوفها الكدر
ان تبقية ومضت سرعة ۷ وما قصرت بعد ذاك القصر
بغير احتيال ولا كلفة ۷ ولا موعد بيتنا ينتظر
فقلت وقد كاد عقلي يطير سرور ينسيل المنا والظم
ايا قلب تفرق من قد اتاك ۷ ويا عيني تدري من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا ۷ فقد حل في الدار عندي القصر
ويا ليلتي هكذا هكذا ۷ وبالله بالله قف يا سحر

فكانت

فكانت كما اشتهى ليلة ۷ وطالب الحديث وطاب السطر
خلونا وما بيننا ثالث ۷ فاصح عند السيم للغير
وما وقع من الندلة والتخير في الحب قول ذي الرمة
انا ظبية الوعا بين جلاجل ۷ وبني النقا

وقال الشريف الرضي

بني الاظا عن حاجة خلفتها ۷ اودعتها يوم الفراق دموعي
واظفها لابل يقيني انها ۷ قلبي ابي لم اجد قلبي معي
ومن هذا القبيل للباحرزي صاحب دمس القصر
انا في فوادك فارم طرفك نخوة ۷ شرفي فقلت لها واين فوادي
وفي المعنى قول يحيى بن عبد الجليل القهري المرسي الاسدي
شاعر الاندلس

يقولون داو الغلب تسلوا عن الهوا ۷ فقلت لنعم الراي لو ان لي قلبا
وقال البحتري

يا حبيبيا لم ازل منه على ۷ طول ما قاسيت فيه دركا
ليت شعري انت هل تذكرني ۷ حبي تتلوا حبي ما ذكركا
وبيت الصوفي هذا

يا ليت شعري اسمرا كان حبيكم ۷ زال عقلي ام ضربا من الهمم
والهم محرکه الجنون وببت الشيخ عن ابن الموصلي قوله
وعاذل حذبا ابد التجاهل لي ۷ فقال حسنا ام ذا البدر في القلم

روح المعاني على الصدق
روح المشيم من العباد
عبر عن الصدق في قول الشاعر

وبيت من حجة

واف تعجبا تجاهلنا بمعرفة ٧ قلنا ابرق بدام ثغر مبسم ٧
وبيت عايشة الباعونيه
للجمال اغوال ام في الطرف منك عما ٧ اغاب رشك ام ضرب من اللسم
والعاقبة من بيت الصفي

في يوم بينهم جسم بلارموت اودي السقام به لي يوم بينهم
في البيت رد العجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير
وهو ان يجعل المتكلم احدا للفظي المتعقبي في انطقت
والعني والمتشابه في النطق دون المعني والذني يجمعها
الاستتاق او شبه الاستتاق اخر الكلام بعد جعل اللفظ
الآخر في اوله ويسمي تصدير الطرفين وهو من احسن الانواع
وبيت تصدق وما احسن قول القاضي ناصح الدين الارجاني
سترن المحاسن الا الهونا ٧ كما يشهد المعرك الدار عونا
سلك المسيون ولاقينا ٧ فلا تسأل اليوم ماذا القينا
كسر الحفون ولولا الرضا ٧ حكم الغرام كسوت الحفوننا
ون لطايق عبد الحسن البصري

والله ما عوضت في مهجتي ٧ الا لان ارفع عنها يدك
بحجها ان ترندي حسنه ٧ والحسن قد ردا به المرندي
الايف الاعيد والنس ما ٧ الفها للاهيف الاغيد

وقال الشيخ عمر بن الفارض
ياسا لكي البطحا هل في ورة ٧ احياها ياسا لكي البطحا
وقلت من ابيات غزاليه
يا حداة النياق رفقا بقلب ٧ معكم ساريا حداة النياق
وقلت ايضا

اما والجمال النجدي لولا تنسني ٧ خفت ضنا عنكم اعاد الحمي الجزي
وقال الشاعر
ذوايب سود كالغنا قيدار سلت ٧ فمن اجلها ما التفتون ذوايب
ولا ختمه

يسار من سجيتهما المنايا ٧ ويميني من عطيتها اليسار
وقال بعضهم

تعتق الطبي عيون المها ٧ يشعر ان الطبي معشوقه
وناصب الاشرار من هديه ٧ يعلم ان القلب موثوقه
ولا يخلق المعزي

تم تجلي في دجته شعره ٧ فابان ما بني الضلالة والعدا
متقلد ير من بر شيق لحاظه ٧ فحذار يا قلبي الرثا المتقلدا
وقلت من ابيات

برومي برومي كل احورا وطف يبيد بساجي طرفه الحمي ميتا
له طرفة تبي البدور ومقلة لوان الرثار ينزلها ما تنبتا

تلفت نحو ي ناظر بالمحاطة ٧ فديت فديت الناظر المتلفا
وقال البحري

ضرايب ابرعتها في السما ٧ فلسنا نراك فيها ضريبا
ولغيره

فداطقت الدمع مني ٧ ورلم في الجب اسري

بدر يد في قبا ٧ لبي حنين وبدر

وقد يكون اللفظ الاخر حشو والنصف الاول ويسمي تصديرا
المحشو كقول ابي تمام ٨

ولم يحفظ مضاع المجدسي ٧ من الاشيا كالمال المضاع

اقول لصاحبي والعيس تهوي ٧ بنا بني المنيفة والضمار

تمتع من شريم عزار نجد ٧ فابعد العشية من عرار

وقال العاني

واذا البلابل اقصمت بلغاتها ٧ فانما البلابل باحسا بلابل

فالبلابل الاول جمع بلبل وهو طائر معروف والثانية جمع بلبال

وهو الخنز والثالثة جمع بلبله بالضم وهو اربيق فيه

الخرم وقال اخره ٧

لا كان انسانا تتيم قاصدا ٨ صدلها فاصطاده انسانها

فالاول الشخص المعروف والاشان الثاني انسان الناظر

وقال ابوالمقرن عبد الميجارح

لا تخبي

لا تخسبن بشايتي لك عن هذا ٧ فوجن فضلك انني اتملق
ولي نطق بشكر مرثفصحا ٧ فلسان حالي بالشكاية انطق

ومن نظم والدي رحمه الله تعالى

في فوادي من التثوق نار ٢ ومن الدوح قد صبرته انهار

مثل ما اختارت الحوادث جارت ٧ وسطت في لا كما اختار

وبعد من غير هذا النوع

ساورتني الاحزان واقسمتني ٧ في صواها الهموم والاكدار

وكذاك الايام تنطوا بذي الفقر وللدهر هفوة واعتذار

بيداني اغتفرت ما اقترفته ٨ اذ رميت بيوسها الاغيار

حيث ابدالي الزمان وفا ٧ بك الدهر خابي غدار

وقال ابو العلاء المبري

لو اختصرتم من الاحسان زركم ٧ والغزب بهجد لا فرط في الخمر

واخصر بحركة البرودة وقد يكون اللفظ الاخر في اخر النصف

الاول ويسمي تصديرا كقول ابي تمام ٩

ومن يك بالبيض الكواجب مغرما ٧ فازلت بالبيض القواضب مغرما

وقال بعضهم مثله

حي مغرنا بالخيف من حي لبيلا ٧ واقرعنا السلام هندا وليلا

ولقد اصبح الفواد عليلا ٧ ليتها بالوصال تشفي عليلا

ولاخذ

يلقي اذا ما كان يوم عرمرم ٧ في جيش راي لايفل عرمرم
قال اوله الشديد والثاني الجيش الكثير وقال الحريري
فمشغوف باياني المشافي ٨ ومعتون برنات المشافي
فايات المشافي ايات القران ورنات المشافي نغرات اوتنا والمغزير
التي من طاق منها الي طاق وقال البحرني
ففعلك ان سالت لنا مطيع ٩ وقولك ان سالت لنا مطاع
ولعارة اليميني

ملك اذا قابلت بترجينه ١٠ فارقة والبشر فوق جيني
واذا التمت يمينه وخرجه من ابوابه لثم الملك يميني
والبيت الثاني ليس من هذا القسم وقال بعضهم
فدع الوعيد فواعيدك ضايري ١١ اطني اجلته الذاب يضير
والحريري

ومضطلع بتلخيص المعاني ١٢ ومطلع الي تخليص عاني
وقد يكون اللفظ الاخر في اول النصف الثاني ويسمي تصدير
الطرفي لقول المتنبي ١٣
فعلقت بالرم الذي قتل الحما ١٤ فلا قل عيس كل من قلا قل
فالقلا قل في الموضوعي جمع القتل وهي الناقة الخبيثة والخر

والمتنبي

والمتنبي

قالت وقد رات اصفراري من به ١٥ وتهدت فاجبتها المتهد
ولا بي تمام في مرتبه محمد بن هيشل حين استشهد
ثوي في الثري من كان يحي به النوا ١٦ وبغير صرف الدهر ناياله الفم
وقد كانت البيض القواضب في الوغا ١٧ بواتر في لان من بعده نتر
وقال المتنبي

اياخذ الله ورد الخدود ١٨ وقد ردد الحسن القدود
وبيت الصفي الحلبي في هذا المحل قوله
فمن يحدث عن سري فاطهت ١٩ سراير القاب الامر حديث في
وبيت الشيخ عز الدين الموسلي احسن منه لا شتمه على التورية
وهو قوله

فم بصيد رجال عجز عاسته ٢٠ عن وصله ظاهر من باحث فهم
وقد اراد بن حجة ان يتعلق باذبال التورية فوق في قوله ٢١
الم اصبح بتصدير المدج لهم ٢٢ الم اهد الم اصبر وكما لم
وما اكثر الام هذا البيت والي لا اخشي ان يهين من يسمعه وبيت
ماينة الي عونية قولها ٢٣

لم ياعد ولي وشاهد حسنم فلذا شاهدته واستطقت النوم بعدم
وما ماي مدعي قاضي شجي جلدني ٢٤ ينقص لم يفهم ييل يريد
في البيت اللف والنشر وهو ذكر متقد على التقصيل او الاجال

اللف والنشر في البيت
والنشر في البيت
والنشر في البيت

الاول

ثم ذكر بالكل واحد من المتعدد من غير تعيين نقة يا ذا السامع بميز
 ما لكل واحد منها ويرده الي ما هو له اما قسم التفصيل فهو ضربان
 الاول ان يكون الشعر على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد
 في الشعر الاول من المتعدد في اللف والثاني خلف الثاني وهكذا الي
 الاخر وبسبب قصيدة من هذا القبيل فان قولي لم ينقص راجع الي
 ما لم ي ولم يقف الي مدعي ولم يصلوا الي قلبي السبحي ولم يدم
 الي جلدي ومثله قوله الشاعر

لقد لجم العذاه وجه معذبي ٧ وقدم في جميع الظلام فاسرجا
 وفرج عجمي ذات يوم بنورة ٧ فقلت لعيني انما وتفرجا
 ظلاما وبدن فوق غصن علي نقا ٧ دجا وتجلي وانثي وترججا
 وقال

ومع طرق يعني الذم بوجهه ٧ عن كاسه وعن ابريقه
 فقل المدام ولوننا وقد اقرنا ٧ في مقلتيه ووجتيه وريقه

وقال بعضهم

سامي وماسمي تفوت المنا ٧ والحسن اوصافا والواثنا
 وشاها يحسد خلفا لها ٧ كجناح يحسد سنانا

ولابن عبد الظاهر

افني جفناكم كثير مدعي ٧ لكن بقي في القليل نشطه
 وكنت اروي عن ابن حجر ٧ فصرته اروي عن ابن نفاطه

ولابن

ولابن مطروح

وبي اهن اذا خنا غنيت به ٧ عن الفزارة والفزارة والغزبان
 وان بدا اورنا اوما مبتسما ٧ فالبدن والطبي والاعضان في الخيل

وقال تقي الدين البديري

عيون واصداغ وفرع وقامة ٧ وخال ووجناة وفرق ومرشع
 سيوف وريحان وليل وبانة ٧ ومسلو ياقوت وصبح وقرتف
 ومثله لبعضهم

شعر جيبيني يحيا معطف كقل ٧ صدغ في وجنته ناظر ثغر
 ليل صباح هلاله بانه ونقا ٧ اساقح شعيق رحس ذرر
 ولاخر

- ٧ ليل وبدر وغصن ٧ شعر ووجه وقد
 - ٧ خمورد وور ٧ ريق وثغر وخذ
 - ٧ وللفاضل تاج الدين السبكي
 - ٧ درواس وور ٧ ثغر وصدغ وخذ
 - ٧ صبح وليل وغصن ٧ فرق وشعر وقد
 - ٧ وجه وريق ولفظ ٧ بدر وخمر وشهد
 - ٧ حلوزم وعذب ٧ وصل وصدور وعد
- وقال ابن اوكيل

لثامن ثغرها ومن المحيا ٧ وقامتها وناظرها السقيم



تأرجع عنده وضيا بدر ٧ وليني اراكة ولحاظ ريس
وقلت

يا حبذا لك الجود والافق الذي ٧ نظرت عيونني منه احسن نظر
يجلوا من الصبح السوا من الدجا ٢ بردا كافور وحلة عنبر
وقلت

لماتك اسل حسنه وجمالها ٧ وزها كفنن بالرياض ريشق
نزل العذار علي الخدود كما تخا ٧ طل الزبرجد في رياض عقيق
وقلت

واصف كالبدر في تمه ٧ ترزي الظبا الحاطه الناعسان
عذاره والغمر من دونه ٧ كالحضر الطالب مالحيات
وقلت في ضد ذلك

نصبت حاسن وجهه لما احتفا ٧ بسواد عارضه البياض المشرق
فكانما وجناته وعذاره ٧ دار عفتة فيها غراب ينمق
وقلت

قفوا وعذروا حين يسلب محبي ٧ لقد جرحته العيني في صفة الخد
ولا تجبوا من خال وجهه الذي ٧ بها انما السحر وريسيك في الورد
والضرب الثاني ان يكون الفشر علي غير ترتيب اللف وهو
النوعان احدهما ان يكون الاول من النشر الاخر من اللف والثاني
لما قبله وهكذا علي هذا الترتيب ويسمي معكوس الترتيب كقول
اي

ابن جيوش ٢
كيف اسلوا وانت تخفق وغصن ٧ وغزال كظا وقد اودر فا
وقال ابو افراسيم الهمداني

وشادن قال لي لما راسقني ٧ وضعف جسمي والريح الذي انجمها
اخذت دمعك من خدي وجسمك من ٧ حضري وسقمك من طرفي الذي سقما
وما اللف قول بعضهم

يا سابق الظن قلبي في رحالكم ٧ امانة دعيها والحفظ ايمان
ردو المطي والاردة نفسي ٧ ومدعي فها سليل ونيرات
ولاخر

يا لهف قلبي عذات البين مذحلوا ٧ بظبية ضربت من دونها الكفل
قوامها ونحياها ومبسمها ٧ كاس الرقيق وبدن التمر والاسل
والنوع الثاني ان لا يكون كما ذكرنا ويسمي مختلف الترتيب
وذلك لقولي ارجح الا

من لي يجب مبلغ طول جنوته ٧ للعاشقني كما يختار فضاح
ولحظه ومجياه وقامته ٧ بدر الدجا وقصبت البان والراغ
واما قسم الاجماع فهو ان تلغه بين الشيين في الذكر ثم تسبها
كلاما مستملا علي متعلق باحدها ومتعلق باخر من غير تعيين
كقوله تعالي وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا او نصارى
فان الصير في قالوا لليهود والنصارى فذكر المزيقين علي طريق

الاجمال دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالتعدد المذكور
اجمالا هو الفريقان او قولهما والاصل قالت اليهودون يدخل
الجنة الامن كان هود النصارى وقالت النصارى لمن يدخل
الجنة الامن كان نصارى فلف بينهما لعدم الالتباس والشك
بان السامح يرد الي كل فريق او كل قول مقوله للعلم بتضليل
كل فريق صاحبه واعتقاده انه انما يدخل الجنة هو لصاحبه
وهذا المضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه ومثاله من
النظم قول بعضهم

لما دنت زيب يوم الرحيل وقد ابدت الحدباء غير متعمج
البت وساقني وابلتني باعدت كل البكايني من حزن ومن فرج
فانه لف بين بكايه وبكا الوساة بوعدها حيث قال كلا
البكايني ثم قال من حزن ومن فرج فشر ذلك اللق وببت الصفي
الحالي من اعظم البيوت قدرا واعطها الفاق سارا وهو
وجدي حينئذ ابيني فكري ولبي منهم اليم عليهم فيهم بهم
وببت السج عن الدين

شرويشرويش من سداوندا وواجه فتعرف بشرطهم
ولو اقتصر في تسمية النوع علي ذكر النسر في اول البيت ثم قال
اخره فتجب طين ذكرهم لكان اولي مما قال واحسن منه بيت
بن حجة

فالطي

فالطي والنسر والتغير في قصر للظهر والعظم والاحوال والامم
وببت الباعونية في مدح النبي صلي الله عليه وسلم
جمال صورته عنوان سيرته هذا يدبر وهذا آية الاسم
علي الهوي قد جاني لا يمي سعا اقصر عدتك اني عنك في صم
في البيت الالتفات ما خوذ من الالتفات الانسان من يمينه
الي شماله ومن شماله الي يمينه وهو عند السكاكي رحمه الله
تعالى الانتقال من كل من التكلم والخطاب والغيبة الي
الاخر اذا كان مقتضي الظاهر ابراه فعدل عنه الي
الاخر كقول امر القيس تطاول ليملك بالاسر فان مقتضي
الظاهر ليالي بالتكلم والاولي ان يقال انه التعبير عن
معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم والخطاب والغيبة
بعد التعبير عنه باخر بشرط ان يكون التعبير الثاني علي
خلاف مقتضي الظاهر ويكون ظاهرا مقتضي سوق الكلام
ان يعبر عنه بغير هذا الطريق لان الالتفات هو انتقال
الكلام من اسلوب من التكلم والخطاب والغيبة الي اسلوب
اخر غير ما يترقبه المخاطب ليعيد نظره في نشاطه وايضا
في اصعابه فلولم يتصبر هذا القيد لدخل في هذا التعبير
اشيا ليست من الالتفات منها نحو انازيد وانت عمر وحن
رجال وانتم رجال وانتي الذي فعل كذا ونحن الذي صبحوا الصبا

هذا البيت في الامم والجماعات
كما في الخطب التي فيها

وتخوذ لك مما عبر عن معنا واحد تارة بضمير المتكلم والمخاطب
وتارة بالاسم المظهر وضمير الغائب ومنها نحو يا زيدا يدوم ويراجلا
له بصير خذ بيدي وفي التثنية انت فعلت هذا بالفتحة
يا ابراهيم لان الاسم المظهر طريق غيبه ومنها تكرير الطريق
المملقت اليه نحو يا ابا مستعين واهدنا وانمت فان الالتفات
انما هو في ايات نعبد والباقي جار على اسلوبه وان كان يصدر
على كل منهما انه تعبر عن معنا بطريق بعد التفسير عنه بطريق
اخر ومنها نحو يا من هو عالم بحق في هذه المسئلة فانك
الذي لا نظير له في هذا الفن ونحن قول ابي الطيب المتنبى
يا من يعرف علينا ان نغارقهم ٧ وجدنا ناكل شي بعدكم عدم
فانه لا التفات في ذلك لان حق العايد الي الموصول ان يكون
بلفظ الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادي ان يكون
بطريق الخطاب فكل من تغارتم وبعدم حار على مقتضى
الظاهر وهذا مذهب الجمهور وهو المذهب المشهور وعليه
اهل البديعيات والالتفات على ستة اقسام الاول
من الغيبة الي الخطاب ومنه بيت قصيدتي فاني التفت فيه
عن الاخبار عن الامام جسا هو المقتضى الغيبة الي مخاطبه
كقول جرير
متي كان الخيام بذي طلع ٧ سقيت الفيتايتها الخيام

وما نحن

وما احسن قول علي بن من ابيات
يا من تسربل بالملاحه وارثا ٢ فعليه تفتكف الصيون اذ ابدا
فيري هلا لا زاهرا ويرى قضيبا ناضرا ويرى كيثا املا
وقال الاديبي ابو القاسم المطار
رقت محاسنه وراق نفيهما ٣ فكانا الحياة اديهما
رثا اذا اهدا السلام بمقلة ٣ وليلب سليهما تسليمها
سكري ولكن من مدامة لحظه ٢ فاغضض جفونك فالون نديها
والثاني الالتفات من الغيبة الي التكلم كقول ابن المعتز
يا عبيد ما عدت بحجوب ٤ علي معني الغلب مكروب
يا عبيد قد عدت لي ناظر ٢ عن كل حسن فيك محجوب
يا وحشة الدار التي رها ٣ اصبح في ابواب مربوب
قد طلع الصبر على امله ٢ يوما لا حزن ولا طيب
مالي وللدهر واحدا ٤ تقدرهاني بالاعاجيب
وقال الشاب الضريف

كيف يلجى علي هو الكليب ٣ لك حن وللانام قلوب
عجبي من قوس قاتل الريف قاس وقيل منه رطيب
وقيل اول شعر قاله ابو القاسم قوله

حامل الرواقب ٢ يستغزها الطير
ان بكى حجت له ٧ ولقد ~~تجرب~~ ليس ما به عجب



تضحكيني لاهية ٢ والمحب ينقلب
تجبن من سفي ٣ صحابي في الحب
والثالث الالتفات من المتكلم إلى الخطاب كقول ابن صاحب تركت
انا فتى ان نزل الحب ذنب ٤ اثم في مذهبي من لا يجب ٥
فأعشق الحسن بديعا فالذي ٦ لم يدقه ماله عقل ولب ٧
وقال بن تميم والطف

روحى الغد لمن اراد بلخذه ١ صهبا في عقلي لها تاثير
فأعجب له اني يصول يحفنه ٢ شموله وانا مها مكسور
والرابع الالتفات من المتكلم الى الفقيه كقول شهاب الدين
الاعزازي من ابيات
زارني والصبح قد ان ان يو ٧ ج في مقتل الظلام سنانه
فلقيه بضم ولسه ٢ سخنا من تسوق في خفقانه
فوحق الجواهر جيه ما حلت بنده ولاهيمياته
ومجيب من عاشق غلب الثوق ٢ ق عليه فزارعته الامانه
وقال حسن ابن وكيع

ابصره عاذ لي عليه ٢ ولم يكن قبل ذاراه ٢
فقال لو هو بيت هذا ٣ ما لامك الناس في هوى ٤
قل الي من عدلت عن ٥ فليس اهل الهوا سواه ٦
فصل من حيث ليس يدري ٧ يا مر بالحب من نهاه ٨

وقالت

وقالت من جملة قصيدة غرامية
رحمة قد حلت عقد اصطباري ١ وقواري عليك سد وثاقه
لمن ان هكذا يا منا القلب ٢ فاما عداوة او صداقه
مغم فيك ما سلا وصيرع ٣ بك لم يلبت من هو الافة
وقالت ايضا

اليك خيلي اشتكي لوعة الوجد ١ وانذب قلب اربع بالهرم والصد
ومن بعض ما التي ابتداء حالة ٢ ترق عليها قدوة الحجر الصلد
الامن لصب صب مد معه ٣ عي انه في الحب باق على العهد
يجت اشيتا ق واليا ابيضنته ٤ بمطلبه والصبر منقسم العقد
وللشباب الطربي دوبيت

لما فاح حمام الايك في الاغصان ١ الا وترايت بكم اشجان
عود واصبا هجرانكم اسفده ٢ فالصب بكم مضنا لبيب عاني
والخامس الالتفات من الخطاب الي المتكلم كقول

علقه بن عبد
طهارك قلب في طروب ١ بعيد شباب عصجان مشيب
تكلفني ليا لوق شط ٢ وعادت عواد بيننا وخطوب

قال الامير علي بن ابي طالب

تخاف عن المصطفى الذي واحد ١ وهب لصر في الدرهم اتت واحد
اذا خانك الاذي الذي انت فيه ٢ فلا عجب ان اسلك الاباعد

ولا تشك أحداث الليالي الامرا • فا الناس الاحاسد ومعاند
وان وطن سائك اخلاقه • فدعه فايضني عن التصر واجد
وقل لليالي كيف شئت بي اصنعي • فان على الاقدار تاتي الكايد
ولا ترهب الخطب الجليل لهوله • فطم المنايا كيف ما ذاق واجد
ندمت على مدحي رجلا فسري • بان ضمنتني قدامك الملاحد
وحق لمثلي ان يموت فد امه • اذا التفت في الناس تلك القصيد
والسادس الالتفات في الخطاب الي الغيبة كقول

الخفاجي المتقدم

- يا بانه تهتره بيانه • وروضته تنفخ معطارا
 - كم صعب عيني فيك قد اجرت • وقلوب فيك قد طارا
 - كني ففهم قومه حاجبا • رجزا وسمي النبل اشغارا
 - فان ديتج حده طرفه • لحظته اجرحه ثارا
 - فاصبح الدر عقيظا به • واصبح الانوار زهرا
 - يدبر للاعين من وجهه • كعبته حرس جيثا دارا
 - قد طبع الحسن به درهما • فسبك منه العين وشارا
 - عيني به عين محبوبسيت • تعبد من وحنيتيه نارا
- وهل يشترط في الالتفات ان يكون المخاطب في
الحالين ولحد ذكر صدر الافاضل في صلب السقط
ان ذلك شرط كقوله تعالى اياك نعبد فانما قيل هذا

الكلام

الكلام وان لم يخاطب به الله تعالى من حيث الظاهر
فهو بمنزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد
مع الله تعالى لامع غيره بخلاف قول جرير
• بقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخلافة بالنجاح
• اغثنى بافدك ابوامي • سببتك امك ذوارتيح
فانه ليس من الالتفات في شئ لان المخاطب بالبيت
الاول امره والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا
اخبر من تفسير الجمهور كما عرفت مما سبق وبيت
المثلي قوله

وعاذ لي رام بالتعريف شدي • عدمت رشدي هل استعت ذمم
فانه التقت من الاخبار عن العاذل الي مخاطبته و
بيت الموصل

وما التقت لساع حج في شفي • ما انت للركب من وجد بلمت
ومراده بالساعي الواشي والعاذل وحج من الحج و
هو العلية بالحجة وبيت انها قوله
• وما روي التقاتا عند فمهم • وانت يا ظبي ادرا بالتقاتم
وقد خالف بن حجة في هذا البيت ما تقدم عن صدر
الافاضل فانه انتقل من الاخبار عن اجتهه الي
مخاطبة من ليس منهم بقوله وانت يا ظبي انخ ولا

يقال ان المراد بالظبي المخرعته اول بصيغته الجمع
 تعظيما لانه اعادة بصيغته الجمع معه في آخر البيت
 كما ترى ومثله قول عائشة الباعونية في بيت
 بدعيته وهو
 حاو بقلبي فيا قلبي بهم وافرح ولا فلتقت عنهم لغيرهم
 فقد التفت من الاخبا وعن قلبها الي مخاطبة قلبها
 ومكالمته
 لان من عليه العتب **ولا استماعي لما تبذره من شعبي**
 في البيت التراهة سميت بذلك لان فيها التزديد
 عن اللفظ السخيف والمعني الخسيف وهي مختصة بالهجا
 دون غيره وهي عبارة عن نجس الفحش في الفاظ الهجا
 كما حكى عن بن عمرو بن العلاء انه سئل عن احسن
 الهجا فقال هو الذي اذا انشدته العذر في خدتها
 لم يقع عليها ذلك وهو في بيت القصبه ظاهر
 المعني فان الذي لا يحسن بالانسان العتب عليه
 وبعبارة الانسان بما تبذره يكون في غاية الرذالة
 والفحش وكذلك من كان سماع كلامه ليس من شميم
 العقل ولا الاصفا اليه من اخلاق النبلا بل
 يتبعه يتبع بالانسان مثل ذلك ويقدر في

الاعراض

الاعراض سماع ما هنالك كقول جرير
 لو ان تطلب جمعت انساها يوم التقا لم ترن مثقالا
 وقوله
 ولو ان برغوثا علي ظهر قلتي يكره علي صفي تميم لولت
 وللعباس بن يزيد
 لو اطلع الغراب علي تميم وما فيها من السوات شابا
 وقال مسلم بن الوليد
 قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لفتح المخبر
 ولتبر من ابيات
 وانا نحن في جيل سوا سنة مشر على الحرم مستقم عارفين
 حولي بكل منهم خلف تحطى اذا حسنت في استقامها بين
 من انا يستفهم بها عن يعقل يقول هو لا كالبهايم
 فقولك لهم من انتم خطا وانا ينبغي ان يقال لهم
 ما انتم لان موضع ما لما لا يعقل ويحكي ان جرير
 الما قال
 يا حيد جيل الريان من جيل ووحيد ساكن الريان من كانا
 قال الفرزدق ولو كان ساكنه قرون فقال له جرير
 لو اردت هذا قطبت ما كلنا ولم اقل من كانا وقال
 ابو تمام يعرض لبعض بني حميد

يعيش الرما استعجبني خبير • وبقي العود ما يبقى الحيا
 فلا والله ما بالعيش خبير • ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
 اذا لم تخش عاقبة الليالي • ولم تستحي فاصنع ما تشاء
وقال ايضا
 قال لي الناصحون وهو مقال • ذم من كان خاملا اطراء
 صدقوا في الهجر فاعتاقوا • م طعام فليس عندي هجاء
اخذه النبي فقال
 اما من في ضحكك كل راي • فظنت وانا غبا الاغبياء
 كبرت عن المدح فظنت ايجا • كانك ما لبرت عن الهجاء
ولا يي تام
 اما لو كان جهلك كان علما • اذا البعدت في علم الغيوب
وقال بن الرومي في طويل اللحية
 ولحيتي بجملها ما يبق • مثل الشراعين اذا مشرعا
 تقوده الريح بها طائعا • قود اعني فاسع الاروعا
 وان عدا والريح في وجهه • لم تسع في اصعبا
 لو غامر في البحر بما غوصه • صاد بها حينئذ انه اجع
وقال ايضا فيه
 بالحية الشيخ الانب تميم • اهديت للافوا م عرو الثوم
 لو انها دون الساع غامة • منقت مسالك دعوة المظالم

لود بها في الما ثم سما بها • قامت مسالك دعوة الكرو
وقال آخر فيه ايضا
 يا ايها الناس خذ واحذر كم • قدر برزت لحية جهلول
 فطواها الفرسخ في فرسخ • وعرضها ميل الي ميل
 فوضم ما قطر من دهنها • اسبح منها الف قدديل
ولاخر في نجيل
 ولو سهي الجاه عن قصها • لمخالط ما في السراويل
 ان هذا الفتي يصون رغيها • ما اليه لناظر من سبيل
 هو في سقرتين من ادم العا • يف في شملتين في منديل
 في جراب في جوف تباوعوي • والمفاتيح عن عطفيك كاسل
ولابن الهارون فيه
 من دون اكل الخبز في بيته • موقع الديلم والترك
 وغيفه اليا بس في جيبه • كانه فاجحة المسك
 وصوره القمرد يناله • وبذله شرك من الشرك
 يود من حسنه انه • يمسي بلا ضرر ولا فلك
ومثله بلعصه
 لابي عيسى رغيها • فيه خمسون علامه
 فطلي جانبه السوا • حد لقيت الكرامه
 ثم لاذ اذك ضيف • لي الي يوم القيامه

وما احسن قول بن الرومي وقدمح شيوخك فلم
 يعطه جائزه
 ان كنت من جهل حتى غفرتك • او كنت من روم حتى غفر مشلب
 فاعطني اقية الطير الذي كنت • فيه القصيد او كفاة الكذب
 وقد تبعه في ذلك بن صليك واخذ غالب الفاظه
 فقال
 مدحتكم طعا فيما اوصله • فلم اقل غير حمل الائم والتعب
 ان لم تكن صلتا منكم لذي ادب • فاجرة الخط او كفاة الكذب
وله في مثل ذلك
 رودي على صاحبا ايضا سو دنيا • فيكم بلا حق ولا استحقاق
ومن شعر عرمله الدمشقي وقد اعطاه بعضهم
 المجازية شعرا
 يقولون قد ارضيت شعري في الوري • فقلت لهم اذمان اهل المكارم
 اجازي على الشعر الشعير وانه • كثير اذا اخلصت من بهائم
 مدحتك جهدي فاهتم من • قولي وفاد الناس كمن تعب
 فقلت ارجوز اذبة قيل لي • فانتك ابن اللين الطيب
 وهذا المبحث طويل الزيل وافر الكيل واول الغم والملازمة
 بالاطناب لكنت جبيع ما وفتت عليه في هذا
 الباب وبيت الصفي الحلي هنا قوله

وعلى الاخر سطر • نسيل الله السلامة
والاخر في معنى
 ومعن بارد • لنفخ اليبدين
 ماواه احد • في دار قوم مرتين
وللمصالح الصفي
 قلت مدعنا عراقا • ليتني فيا صبا ياني
وفي الاخر
 ومعن يتغنا • اوسع الندمان هما
 احسن الاقوام حالا • كل من كان اصما
وقال ابو عماد الصوفي في تقيل
 تقيل براه الله اقل من براه • ففي كل قلب عصته منه كامنه
 مشي فدعا من ثقله الحور به • فقال الهوي زدت في الاثر ثامنه
وفيه لبعضهم
 وثقيل كانه غصص الموت • تا بغبير وكالعذاب الاليم
 لو عصت ربها المحيم لما • ن سواها عقوبة للجحيم
ولها الدين زهير
 وثقيل كانا • ملك الموت قريب
 ليس في الناس كلهم • من تراه يجبه
 لو ذكرت اسمه على السها • ما ساع شربه

حسبي بذكرك ذلا ومنقصتا . فيما نطقت فلا تنطق ولا تدم
وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قول **لقد**
تفهمت بالشدق في عدي كيت التزاهة عن ذي الشدق الختم
ومن قال ان هذا البيت ينفر منه الجان فكيف
حال العذراء في الخدر فقد تعصب لأن المراد بالذي
لا تنفر العذراء منه من جهة الفاظه الفخشية لأن
جهتا غرابته بعض اليجاليت لما لا يجني على صاحب
الذوق السليم والمتفهم هو الذي يتعمق في كلامه
ويأتي بالفاظ غريبة ليعلم انه عارف باللغة ولشرف
هو الذي يخرج الكلام من فمه على شدة ويقع في مخارج
الحروف ليظهر انه فصيح وقول الموصلي في الشرح قيل
ورد على القاضي الفاضل ادسا وكتب له كلاما
من جلته لقد احسن في قصيدته وعطراف الكلام
ملكو حسه فكتب لهما الجواب وقال لقد عجبت من
تفهمكما في ينتجوجيتا والينجوج هو العود القاري
ثم قال سبحان الله غيرها بالينجوجية فوقع في
اقل منهما بقوله تفهمكما هذا على انه امام الانشا
وملك البلاغة رحمه الله تعالى وقد رايت
بخط والدي رحمه الله في هذا المكان على الهامس
على

يمكن ان يجاب عنه بأنه اراد **مشكلا** لهما مشاكلتها
قلبتا مل وهو كلام **محبس** وببيت بن حجة قوله
ترهت لفظي عن فخر وقت هم . عرب وفي جهم يا فربه الذم
لا يجلو قائل هذا البيت اما ان يريد الهجا والا
فان اراده قد دل على فرط حماقته بهجوا حخته
وان لم يروه فقد خلا البيت من التزاهة
المقصود ذكرها وببيت الباعونية مخاطب
العذول

عن ذم مثلك قتيبا في ازهه . اذانت عندي معدوم من النعم
فاظر باقعه مع تسمية النوع بلا تكلف كيف
اعتسجه هذا البيت ودق نظامه
كان من لامي لاخبر فيه سوء **وصفي له** باحسن الناس لهم
في البيت تاكيدا للذم بما يشبه المدح ولم يذكر
هذا النوع اصحاب البديعيات الاربعة بل ذكروا الهجا
في معرض المدح فكان هذا اشتبه عليهم بذلك و
ستعرف الفرق بينهما وتأكيد الذم فيما يشبه المدح
ضربان احدهما انه مستثنى من صفة مدح . ثانيا
عن الشيء صفة ذم له بتقدير دخولها فيه اي
دخول صفة الذم في صفة المدح كقوله في بيت

القصيد سوي لاخبريه سوا وصفي له باحسن الناس
كلهم ووجه تأكيده ان الاصل في الاستثنا الاتصال
اي كون المستثنى على تقدير السكوت عن الاستثني
والاستثنا المنقطع مجاز على ما تقر في اصول الفقه
فذكر الادلة قيل ذكر ما بعدها يوم اخراج شي مما
قبلها فاذا اوليها صفة ذمها التوكيد لما فيه
من الذم على الذم والاستعارة باثمه لم يجديه صفة
مدح حتى يثبتها فاضطر الي اثنا صفة ذم كما ياتي
ان شاء الله تعالى في ضد هذا النوع عند تأكيد
الذم بما يشبه الذم ولا بأس بايراد شي ما نعت
فيه اقتضته التريخية و ذلك قولي
ذات الوشاح التي تحب له • كهودج في اللاقات
ما فيك شي من الجمال سوا • انك من اقبح القبيحات
والضرب الثاني ان يثبت للشي صفة ذم وتعتب
باواة الاستثني او استدراكه على ذلك صفة ذم
اخر له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل و
الاستدراك في هذا الضرب كالاستثنا وهو
فيه استثنا منقطع والافيه بعني لكن ومثله
في قول بعضهم في مدح النبي صلي الله عليه

وسلم

وسلم
يا حبيب الاله جليل تقرب • منك يا صفة العزيز الرحيم
يا رسول الله اعد اوه اذ ذل الناس جميعا لكنهم في الجحيم
وتقدم ان اصحاب البديعيات لم يذكرها هذا النوع ولا
اشاروا اليه كما فهم لم يعرفوه وانما ذكره صاحب
التلخيص والسعد التفتا ذاني في شرحه •
فتبعتهما كما هو داني في كل مقاله وكل حالة
تضيفك الفتي والطيفان لوهك لي

• يا ذا النضوح فاشرفزت بالنعمة
في ابنت التهم وهو في الاصل تهم البناء يقال
تحتك البيرا اذا انهدمت والغضب الشديد و
التدمر على الامر الفايث وفي الاستعمال المصطلح
عليه هو الاستهزاء والسخرية بالمنكرين لخالطتهم
بلفظ الاجلال في موضع التحقير والالبشارة
في موضع التحذير والوعيد في موضع الوجد لقولي
في بيت القصيدة للعاذل يا نضوح بعد قصر حجاب
تعنيه لي على المحبة عني ولومه طغيان وكذلك
ذكر البشارة والفوز بالنعمة وهي البلايا النازلة
من الله تعالى ومنه في التبريل وان يستغيثوا

بما ثوابا كالمهل ومعناه ضد الاغاثه وما احسن
ما قال بعضهم في الاقتباس من هذه الايات
آيات الصيوفي على سطحه ويات يريهم نجوم السماء
وقد قطع الجوع امعاهم وان يستغيثوا يغاثوا بماء
وقال الله تعالى فليشرهم بعذاب اليم اي
فانذرهم وقال قوم شعيب انك لانت الحكيم
الرشيد الي غاية السعة والفي فعكسوا
ليتهم واجه انتهى ومن الوعد مكان الوعيد قوله
تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وقال
ابن الرومي
• قبلاه من عمل صالح • يرفعه الله الي اسفل
وله ايضا من المدح في موضع الاستهزاء لها
في بن حصينه من ابيات
لا تظنين حد بن الظاهر عيبا • فهي في الحسن من صفات الهلال
وكذلك الغير محدود بات • وهي انكي من الظبا والعوالي
واذا ما علا السنام فقيه • لقروم اجمال اي جمال
وارا الاغنا في سربا • زي ولم يعد مخلب الريال
كون الله حديه في ان شت من الفضل او من الافضل
فات ربوة على طور علمه • واقت من جمر بجر نوال

ماراتها

ماراتها النساء الاثمنت • لو غدت حلية لكل الرجال
• **وختمها بقوله**
واذ لم يكن من العجز ^{العجز بد} • فعسي ان تزور في الخيال
• **وقال علي بن الكاتب يخاطب العوادل**
ايينا ان فطيعكم ايينا • فلا تهدوا نبيجتكم اليينا
ركبتا في هوا خطر افا ما • لنا ما قدر كبتا او علينا
فانسلكم عن كل صب • كان لكم على العشاق دينا
ولو لم يرض ربك ما رضينا • لما اتقي لنا قلبا وعينا
• **وقال الحيايبي**
اتاني من ابي انس وعيد • فقل تغيط الضحاك جسيمي
بل اهلك والتغيط الغيط وكني عن ابي انس
بالضحاك الذي كان ملكا فسد الي الاستهزاء
• **وبيت الصفي الحلبي قوله**
مخضتي النزع احسا ما اليرلا • غش وقلد تقي الانعام فاختمك
وقد صديقي من قال لم يظهر لي من هذا البيت
غير الصريح المدح والشكر ولم اجد فيه لفظا تدل
على الحقاره والاستهزاء ولا على البشارت في موضع
الانذار ولا على الوعد في موضع الوعيد ولم يشر
في بيته الي نوع من هذه الانواع بل ارسله مدحا

للعاذل بشهادة الاسماع وبيت الشيخ عز الدين الموسلي
قوله

لقد نزلت فيما قد مضى من قولي بانك ذو عز وذو كرم
وقد ذكر انه تهكم على العذول لما خاطبه بلفظ العز
والكرم ولكنه لم يات بصيغة التهكم ومن العجائب
ان ابن حجر بعد نقله هذا الكلام في بيت الموسلي
اورد بيته على وجه الاعجاب وهو قوله من
غير فرق بين البيتين في محل الاستقار
ذوالعزول بهم وجدا قتلته . تهكما انت ذو عز وذو شمم
وبيت عائشة الباعونية من هذا القبيل
وهو قولها

يا عاذلي انت معذوف فترا . اذا بدا الصبح ما عطت بالظلم
ومرادها التهكم بذكر الوعد مكان الوعيد وقالت في
الشرح قد فتح الله بالمقصود من هذا النوع ووضع
ذلك لا يخفي الا على اجنبي من هذه الصناعات التي
وليت شعري اي كلمة تشتم بالذم في هذا البيت
وما هو الا بيت الصفي الحلي محض لمدح العاذل
وتبول عذره

تهدي لاهل الهوي لوما . بظاهر الفاظ وتعذرهم بالحق الكلم

في البيت

في البيت المواربة برامهلت وباموعدة وهي في
اصل اللغة المخادعة والمداهاة وفي الاصطلاح
ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المتأخذ
واللوم فاذا انكر عليه ذلك استخصر بعقله
وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف
كلمة او بتخصيفها او بزيادة او نقص او تغيير في
الاعراب ونحوها يخرج بذلك من الإنكار على
كلامه الاول وهو في بيت القصيد قول تهدي
من الهدية ويقال في التخصيف تهدي بدل
بالذال المعجمة من الهذيات وقولي لوما مصدر
لامر اذا عتق ويقال لوما بزيادة هنة فوق الواو
ليكون مصدرا من اللوم ضد الكرم وقولي تعذرهم
من العذر بالذال المعجمة ويقال تعذرهم بتقديم
لفظه الذال الي الغين من العذر وهو الخيانة
ومثل ذلك مدحلي ان شبيب الخارجي
لما عرف احضر عبد الملك بن مروان عيان
الحورس وهو يراي النواج فقال اعدو
الله الست القائل
فان بك منكم كان مروان وابنه وعمروا منكم هانم وحبيب

فنا حصين والبطين وقعب • ومنا امير المؤمنين شبيب
فقال لم اقل ذلك يا امير وانما قلت ومنا امير
المؤمنين شبيب فسمع قوله وسمع قوله عند
وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان قوله
ومنا امير المؤمنين مرفوعا كان مبتدأ فيكون شبيب
امير المؤمنين واذا انصب كان معناه ومنا يا امير المؤمنين
شبيب ويحيى انه حضر ابو المقدار الهذلي عند جعفر
ابن سليمان الهاشمي فقال له جعفر انت القائل
يا ابن الزواجر من بني معاوية انت لعمرى منهم ابن الزاينة
ثم قال وهذا خطك قال صدقت خطي وانما
قلت الرواقى انت بن الزاينة ابي اللاتي ينعن علي
امواته وتقاتل الرشيد كان عندك جاريتا
يجبها حبا شديدا وكانت سودا واسمها خالصة
جالست عنده وعليها من الجواهر واللايى والدر
ما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها ليلا ولا نهار
فدخل عليه ابونواس ومدحه بابيات بليغة
فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالمجارية فحصل
لابي نواس عين في نفسه فخرج وكتب علي
باب الرشيد قوله

تعلمه والليل
بالتحيا

لقد

لقد ضاع شعري على بابكم • كاضاع در على خالصة
فقراه بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك
فقال علي بابي نواس فلما دخل عليه من الباب
محي نحويف المعنى من الموضوعين وابقى اولهما علي
صورة الهرة لم اقل علي الملك فقال له ما كتبت
علي الباب قال كتبت

لقد ضاع شعري على بابكم • كاضاع عقد علي خالصة
فاجب الرشيد من ذلك واجازه بالف درهم و
قال بعض من حضر هذا شعر قلعت عيناه فابصر
وحكا القاضي السعيد ابو المكارم اسعد من حطير
من صاتي قال دخلت يوما علي القاضي الفاضل
عبدالرحيم فوجدت عنده اترجة كبيرة مفروطة في
الغضامة وهي من الاترج الشعبي فلما جلست
حدثت اليها واتفق فكر وذ هول فاخذ رحمه الله
تعالى يتنادى علي نفسه وقال يا مولاي الاسعد
ما هذه الفاكهة الطويلة ما انت مفكر الا في خلق
هذه الاترجة وما فيها من والتعوج
وتعجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع بيننا
وبينها قد هشت وانخلع قلبي مني خوفا علي مراعاة

خاطره ثم رجع الي خاطري فقلت لا والله يا مولانا بل
 افكر في معني وقع لي فيها فقال رحمه الله تعالى
 فيسر الله تعالى ان نظمت قولي
 • لله باللحسن اترجتها • تذكر للناس بامر النعيم
 • كانا قد جمعيت نفسها • من هيبته الفاضل عليه السلام
 فاعجابوا واستحسنها وانقطع الحديث انتهى **باب**
الصلاح الصفدي قلت ولو صحف الفاضل رحمه
 الله تعالى هيبته بهيبته بالياء المشناة تحت
 لثم له الذي اراده من ابن مامي وتمت للقاضي
 المحجة التي اراد تركيبها عليه وهذا من غريب
 الاتفاق وانما نقلته لمناسبة التخصيف و
 بيت الصفي المحلي قوله
 لانت عندي اخضر الناس خلتها • اذ كنت عندي اقدرهم على السلم
ومراده اخضر بالصاد المهملته وقبدل سيننا فقال
 احسن واقدرهم من القدرة وربما يصحف بالزال
 المعجمة من القدر للنجاسة وبيت الشيخ عمر
 الدين الموصل قوله
 لانت افتح ذهنا في موازنته • وبالتعقل منسوب الي النعم
ومراده لانت افتح ذهنا يقال افتح ذهنه اي

فهم

اي فهم الاشياء بعد ما كان في هذا ذهنه
 اغلاق ويصحف افتح من القبح ضد الحسن والتعقل
 الادراك ويصحف بالتغفل من الغفلة والنعم جمع
 نعمة تحرف بالنعم محركة اسم جامع للابل وغيرها
 من المواشي وبيت ابن حجر قوله
 يا عاذي انت محبوب لدي فلاء توارب العقل مني واستفد حكمي
مراده ان محبوب من المحبة يصحف مجنون من المجنون
 توارب يصحف توازن والبيت على الوجهين في
 غاية الركة المعنوية كالذي قبله وبيت الباعونية
 احسن وهو قولها
 ابرمت عدلا وتخشني ان تجر به • الي السلو وما السلوان من شبي
 ومرادها تخشني بالبناء للجهول من الخشيتا
 بمعنى الخوف ويصحف تخسى بالتاء المشناة
 فوق والسين المهمله
والسبع في صم عن جمع ذالكلم • والدمع كالديم من لع برقه
 في البيت التجريزية وهي ان ياتي المتكلم ببيت ويجزئ
 جميعه اجزاء عروضه ويصحفها كلها على وزن
 مختلفين احدهما على روي يخالف روي البيت
 والثاني على روي البيت وذلك ظاهر في بيت قصيدته

فان السمع على وزن جمع والدمع ولىع ومصمم على
 وزن الكرم والديم وبرقهم قول الشاعر
 هندية لخطاتها خلية . خطراتها داريتها نفاقتها
 . وبعضهم مدح شيخ الاسلام بن حجر حمد الله
 افري الشهاب ابا العباس بن حجر . اصحابه جمل الاسلام ملتثما
 كالبحر ممتعا والبدن ملتبسا . والنجم ملتسما والزم مختثا
 . **وقلت في هذا القبيل**

اهواغز الاكجيل المقلتين لنا . بجه بين اوياب الهواشرف
 في عطفه هيف في حمفه شرف . في طرفه وطف في نطفه سرف
 . **وقلت ايضا**
 من ذا الخيلص قلبي من يدري شأ . لا يستطيع له يستوعب النظر
 ان جال فالقرا وقال فالدر . او مال يلتص او مال لا يذر
 في بوعه كدر في صدره ضرر . في خده طرر في بده قعر
 . **وبيت الشيخ عن الدين قوله**

بلغت ما ادر منه بلا ارم . عن جلي عمي بالعم والهم
 وقد ذهلت الباعونية عن معني التجزية فنظمت
 بيتها من السجع الاي ذكره ان شا الله تعالى
 وجزمت قولها ما ارم على اللغة الرديئة من
 غير جازم
 عشقي ولو ملك فلنترك اضرها

ذي فضل اذيتا ذي عدل تجزية فالذبي في ظلم ير عيى الغم
 لم يستوف قائل هذا البيت معني التجزية
 المتقدم ذكره وانما مشي على مقتضى ذم بوجه لها
 في شرحه حيث قال التجزية تقطيع الناظم
 في بليت اجزاء ومنيئة ويسبجها على وزن

لنفس صلحا بلا قاض ولا حكم
 في البيت الايهام بالباء الوحدة وسماه بعضهم
 المحتمل للضدين وهو الايتان بكلام يحتمل
 معنيين متضادين بحيث لا يميز احدهما عن
 الآخر بل يقصد ابهام الامر فيها ولاياتي في كلاه
 ما يحصل به التمييز فيما بعد وذلك في بيت
 القصيدة قولي فلنترك اضرها للنفس فان الآخر

مختلفين

يحتل انه اللوم على زعم العاشق ويحتل انه
العشيق على زعم العزول ومثل ذلك ما حكى
ان بعض الشعراء هي الحسن بن سهل بنته
بل ران بالمامون مع من هناك فاثاب الناس
لهم وحرمة فكتب اليه ان انت تماويت علي
حرماي هللت فيك بيتا لا يعلم احد مدحك
فيه امر هجوتك فاستخضه وساله عن قوله
فاعترف فقال لا اعطيك او تفعل فقال
بارك الله للحسين . ولبوران في المختن .
يا امر الهدي اظفر . ت ولكن بينت من .
فلم يعلم اراد بقوله بينت من في العظيمة او في
الداه فاستحسن الحسن منه ذلك وساله
بانه هل ابتكرت ذلك فقال لا بل نقلته
من شعر يشار بن برد وكان كثيرا العبت بهذا
النوع اذقق انه فصل قبا عند خياط اعور اسد
زيد فقال له الخياط علي سبيل العبت به
سأيتك سيايتك به لا تدري اقبا امر جبه
فقال له بشار ان فعلت ذلك لا نظن فيك بيتا
لا يعلم احد من سمعه ادعوتك ام عليك فلما

خاط

خاط له ذلك قال
خاط لي زيد قبا . ليت عينيه سوا
. قل لمن يعرف هذا . امدح امر هجا
فأعلم احد ان العين الصحيحة تساوي العين
العور او العكس فاستحسن الحسن صدقه
اضعاف استحسانه صدقه وقريب من ذلك
قولي الصلاح الصفدي في كتابه المشهور بالعو
انشدني من لفظه لنفسه مجد الاسكندري
المعروف بشمس الدين بن بالقاهرة
رحم الله تغالي في وكيل القاضي فخر
الدين ناظر الجيش وكان محلا باحدي
عينيه
. ياربنا لي صاحب . بالذنب مدحوشني
. غطيت منه عورة . يا خير بر شفق
. وسمرت منه ماضي . يارب فاسترها بقي
ونقل ايضا الصلاح في كتابه المسمي بالوصف
الذميم في فعل النسيم عن الحجاج بن يوسف
الثقفي انه امر صاحب رسالته انه يطوف
بالليل فمن وجد بعد العشاء ضرب عنقه فطاق

ليتم فوجد ثلاثة حسان يتمايلون عليهم اثار
 التراب فاحاط بهم وقال لهم من انتم حتي
 خالفتم امر امير المؤمنين فقال الاول
 انا ابن من دانت الرقاب له . ما بين مخدمها وخادمها
 تاتيه بالرغم وهي صاغرة . يأخذ من مالها ومن دمها
 فامسك عن قتله وقال لعله بن اقارب امير
 المؤمنين ثم قال للاخر من انت فقال
 انا ابن الذي لا تتل الاخر ^{قد} مو ان نزلت يوم فمرفوف وقعود
 تنال الناس افواج الي ضؤناره . فمنهم قيام حولها وقعود
 فامسك عن قتله وقال لعله من اشرف
 العرب ثم قال للثالث من انت فقال
 انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه
 وقومها بالسيف حتي استقامت
 ركاباه لا تنفك رجلا منها . اذا الخيل في يوم الكربة ولت
 فامسك عنه وقال لعله من استجع العرب فلما
 اصبح رفع امرهم الي الحجاج فاحضروهم وكشف
 عن حالهم فاذا الاول ابن حيام والثاني ابن فوال
 والثالث ابن حايك فتعجب الحجاج من فصاحتهم
 فقال جلسائيه علموا اولادكم الادب فوالله

لولا

لولا الفصاحة لضربت اعناقهم وحسان
 ابن ثابت رضي الله عنه
 هجوت محمدا فاجبت عنه . وعند الله في ذلك الجزاء
 اتهموه ولست له بكفوء . فشر كالخير كما العدا
 وللشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع في تاريخ مه
 القلعي زين الدين بن ناصر الحلبي
 تاريخ زين الدين فيه عجائب وديع وغرائب وفنون
 فاذا اتاه مناظر في جمعه . خبره عني انه مجنون
 • **وبيت الصفي المحلي قوله**
 • ليت النية حالته دون فصحك لي
 • فيستر مع كلانا من اذا التهم
فلو قيل ان النية اصابت العاشق صح او
 العاذل صح وبيت الشيخ عز الدين الموصلي
 • ابهمت نصحي مشيرا بالاصابع لي
 • ليت الوجود رمي الايهام بالعدم
 • وقد تجلت فرائد معاني هذا البيت فلم يحتاج الي
 البيات وتجلت اجياده بقلايد النوع المشار
 اليه فلم يفتقر الجلايد الجمان وبيت بن
 حجة قوله

وزاد ايهام عذبي عاذلي واد ليلى فهل من بهيم يشتهي الي
وهذا من بيت لشهاب

في حندين الليل اتانا فتي • ونادى القوم فبسى اللذيم
فقلت للاصحاب لما لي • فذجا نافي جنح ليل بهيم
وبيت عائشة الباعونية

عذتني وادعت النصح في فلاء برحت تسعي بلاحد الي النعم
ومرادها ايهام الدعاء وعليه فقولها الا برحت
تسعي الي اخره يجتمل دوام القلب في النعم
ويجتمل عدم بلوغها كما اشارت اليه في الشرح
اجمالا اجتماعا لا يفهم منه قصد احدها وهذا
هو الفرق بين الابهام والتورية اذ المراد بالتورية
المعنى البعيد الوراثة بالقرب كما سيأتي
في محله ان شاء الله تعالى

يا جيرة المحي ما فيك منقصة • سوا التقى والنقى والري للذيم
في البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم وسماه اهل
البدعيات الاربع المدح في معرض الذم وهو
ضربان الاول ان يستثنى من صفة ذم منقبة من
الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها
في صفة الذم المنقبة وهذا الضرب احسن من

الثاني

الثاني ومنه بيت قصيدتي فان المعنى ان كان المنقبي
والنقى والري للذيم عيبا فاقبت شيئا من العيب
غيرها على تقدير كون تلك الاوصاف من العيب
وهو محال فكان في المعنى تعليقا بالمحال كما يقال
حتى يبيض الفار ويلج الجمل في سم الخياط
فاننا كيد فيه من جهة انه كد عوي الشيء
بيده لانك قد علقت تقيض المطلوب وهو
اثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال
فعدم العيب ثابت ومن جهتان ان الاصل في
الاستثنا الاتصالي كما تقدم في ضد هذا النوع
وذكر ارادة الاستثنا قبل ذكرها بعد ما يوهم
اخراج شيء ما قبلها فاذا وليها صفة مدح جا
التأكيد ومنه قول السابغتي

ولا عيب فيهم غير ان سبؤهم • بهن فلول من قرأ الكنايب
وقال بعضهم

ولا عيب في هذا الرشا غير انه • له معلق لذم وخير منعم
وقال من ابيات

ولا عيب فيه غير ان خذوه • بهن احمرار من عيون اللذيم
ولبعضهم

وقد علمت ما سبق في الضرب الثاني من ضد هذا النوع ان الاستدراك كالاستثنا فيه فاعلم ذلك في هذا النوع ايضا قال ابو الفضل بدريح الزمان الهداني يدح خلف بن احمد المحسني

هو البدر الا انه البحر فاخر . سوائه الضمائم لكنه الويل

وقلت من قصيدة

هو البحر الا انه الشبهم وذلك . ولكنه بحر السند المتلاطم واصل الاستثنا في هذا الضرب ان يكون منقطعاً لكنه لم يقدر متصلاً بل بقي على حاله من الانقطاع لأنه ليس في هذا الضرب صفة من صفة عامته يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها فحيث لا استيفاء والتوكيد فيه الامن الوجه الثاني من الوجهين المذكورين في الضرب الاول ولهذا كان الضرب الاول احسن لا فادته التاكيد من الوجهين وبيت الصفي الحلي قوله

لا عيب فيهم سوان النمل ^{٣٢} . يسلا عن الاهل والاولاد الحشم

من قول الشاعر

ولا عيب فيكم غير ان صديقكم . تعاب بنسيان الاعبة والوطن

لا عيب في سواي امر اغزل . اهو الجمال ولي فيه مقالات **والآخر**

تعشقتك كالطبي جيداً ومقلته . له قامت كالريح عند التمايل ولا عيب في الخلة غير انها . بقلي انك من سهام قوائل **وقال غيره**

مدحك يريح لو مدحت به . بحر المجاز لو اغتسني جواهره لا عيب لي غير اني من دياركم . ورامر احي لم نظرب من امره **ومثله لآخر**

مؤمل شهد الحساد اذا عجزوا . بفضله ولو استخلفتهم حلقوا اني لا اطع في ابي بل محنته . يوم الدمان صروف الدهر ^{انصفوا} لا عيب فيه سوا ظم الزمان له . والدهم معترف طورا ومعترف **والضرب الثاني** ان تثبت الشيء صفة مدح وتعقب ذلك بأداة استثنا يليها صفة مدح آخر لذلك الشيء نحو افصح العرب بيداني من قرينتي وقال **الثاني** بغتة

فمتي كنت اوصافه غير انه . جود افا يبقى على المال باقيا **وقال بعضهم**

ولبي ثنياه الصحاح كاتري . من الربقي يرويها الرضا بالبرد وقد حاز اشقات اليها غير انه . له مقلته كحلا وخدم موزد

وقد علمت

وتؤخر ما قدمت ومن عرفه بتقدير لفظ من الكلام
 ثم تأخره كما هو مصرح به في عبارة بعضهم فقد
 جعله ما دقا على رد الفجر على الصدر نحو وتخشى
 الناس والله احق ان تخشاه وقول الشاعر
 يبرح ابي بن العم بطيم وجهه وليس لي باع النداسيرج

قال اول ما قلناه وهو قسمان القسم الاول
 تريد المصراع معكوسا ليقوم منه بيت
 كامل مع ما بقي معناه وهذا القسم معدن
 الرقعة والاشجار ومن بيت قصيدتي كما ترجم
 وما اظرف قول الشاب الظريف
 جباك الجمال ووفاء النصيبا . قصرت لكل فواد جيبا
 منعت دموعي الا تصيب في اسهم عيناك الا تصيبا
 جيب القلوب اذبت العيون . ن جيب القلوب اذبت القلوبا

وقال بعضهم
 يا بدني بالفراق مت كسدا . منذ كذا بالفراق يا بدني
 فاقرقني من احب واخرني . واخرني من احب فارقتي
 عاقني كالنصيب معتدلا . معتدلا كالنصيب عاقنتي
 قبلني في الظلام ببسده . ببسده في الظلام قبلني
 ترشقني بالخطا مقلته . مقلته بالخطا ترشقني

وبيت عز الدين الموصلي قوله
 في معرض الزمان قيل للبحر فوم . لا عيب فيهم سوا الاعدام للتم
 والمراد انهم بعد موتها يذبحها للايضاف وقد غلب
 بعض هذا البيت بن جهم فقال
 في معرض الزمان من المدح فقل

لا عيب فيهم سوا الكدام وقد هم
 وبيت الفاضلة عاتية الباعوثية قولها
 لا عيب فيهم سوا ان لا يضام لهم
 وقد ولا يبخلوا بالرفدي في العدم
 ولم يكن احسن من هذا البيت لفظا ومعنى زهير
 ثلاث ومثني

من قال حل ويوم الفراقكم . يوم الفراقكم من قال حل وي
 في البيت العكس والبديل وسيا تعاكس الجمل و
 سماه بعضهم القلب والصواب ان القلب اسم لما
 لا يستحيل بالانعكاس كما سياتي ان شاء الله
 تعالي وسماه بعضهم ايضا القهقري وهو لغة
 الرجوع الي خلف لان الفارسي يقبض راجعا من
 آخر الكلام الي اوله والحاصل ان هذا النوع هو
 ان يتقدم في الكلام اجزا ثم يعكس فتقدم ما احدث

وتؤخر

امرضني بالدلال ذو غنج • ذو غنج بالدلال امرضني
جرعني من هويت كأس ردا • كأس ودا من هو جرعني
يا سكي كالغريب تتركي • تتركي كالغريب يا سكي

وقلت من حلت ابيات

ان للوجد في قودي تراكم ليت عيني قبل المات تراكم
في هواكم يا سادتي مت وجدا يا سادتي في هواكم
وهذا القسم لكثرة وسهولة سلكه لم استوعب
ما وجدته فيه وقيضت عنان القلم عن الرد في
حدائقه البهجة لاني رايت بعض

المصنفين بالغ في سفالته وحقارته والقسم
الثاني ان يعكس المصراع او بعض كلماته فيتنغير
معناه كقول العفيف التلمساني

يسعي بهالدين القوم مهفهف • كالغصن ماس بروق الاوراق
اقداحه ملأت من الاقحاح • اقداحه ملأت من الاقحاح
ولبعضهم

لساني كقوم لاسارهم • ودمي بدمي نهم مندم
فلولا دموي كمت الهوي • ولولا الهوي لم تكن لي ومع

ومثله لأحمد

ولولاكم ما عرفنا الهوي • ولولا الهوي ما عرفناكم

وللقاضي

وللقاضي ابو الفضل عياض

لو كنت شأهد بيننا ما بيننا • ورايت كيف نكدر التوديع
ايقتت ان من الدموع محذرا • وعلت ان من الحديث موعرا

وقال مجنون ليلى

ليلى وليلى فخانومي اختلافا • بالطول والطول يا طول لو اعتدلا
يجود ليلى بطول كلما نجلت • بالطول ليلى وان جاوت به غخلا

ولابي الطيب المنشي

اربي كل فلكك اليك مصير • كانك بحر والملوك جد اول
اذا مطرت منهم ومنك سحابة • فوابلهم طل وطلك واجبل

ولابي الحسن احمد التائي في طيبه في

عسي الطيب ترفق • فانت طوقات نوح
يا بني علاجك الاله • فراق جسمي لروحي

فشتان ما بين عيسي • وبين عيسي المسيح
فذاك حبي مامت • وذا ميت صحيح

ولابن فباقة

كلقت بشايبك عدل يثني • جاجي في هواه ولا الجاجي
اقبل من عذارى وجنتيه • صياح الورد اورد والسياح

ولابن البيه في من اسمه الجبال

غنى الجبال جمال الغشا • ونغنته نغمة شاملة



تقسيمه فسيم الصبا • فاعصان جلاسه ما يئله
كان البيت الثاني من قول بن رشيق

• والله لو انصف الافواه انفسهم • اعطوك ما ادخروا فيها وما خالوا
• ما لت حين تعني في مجالسهم • الانسيم الصبا والقوم اعصان

ولبعضهم

• وقد غدا من شباب الشعر كفت • وقد تعفت معاني وجه الحسن
• وكان يعرض عني حين ابصر • فصررت اعرض عند حين يبصرني

والمثني

• ان الليالي للانام مناهل • نظوي وتنشرد وفيها الاعمار
• فقصار هن مع الهمى طويله • وطوالهن مع السرور قصار

وقال ابو نواس

• رق الزجاج ودرقت الحمر • فقتنا بها قتنا كل الامر
• فكاننا خمر ولا قدح • وكاننا قدح ولا خمر

• **والابي العباس عبد الله بن المعتز في مثل ذلك**

• وقهوة كشوع الشمصا فينة • مثل السراب تراه في وثنا سعا
• اذا تعاطيتها لم تدر من لطف • واحبا بلا قدح اعطيتا مرزعا

وبالذات قول بعضهم

• ندمتني جاريتي ساقية • وزهيتي ساقية جاريتي
• جاريتي اعينها جنتا • وجنتي اعينها جاريتي

وللمر

ولاخر

• مع الكاس من ققتنها • فصافي لصافي احب
• اذا ذهب بالطلا • فقد طليت بالذهب

ولمزار

• كيف لامشكرا بجزاوة ما عشتت حقاظ وارفض الاداب
• وبها كانت الكلاب ترجي • في والشمر صرت ارجو والكلابا

وقال ايضا

• لا تعيني بصنعتا القصاب • فيحيا زكامن عنبر الاهداب
• كان فضلي على الكلاب قصاره • الآن حقا على فعل الكلاب

• **وله يصف حارة بالبلاده**

• صلا حماري في الحمير حمار • في كل خطوة كبوة وعثار
• قطار تبن في حشاه شعيرة • وشعيرة في ظهم قطار

• **وبيت الصفي المحلي في مدح النبي صلى الله**

• عليه وسلم
• ابدا العجايب فالاعمي بنغشته • غدا بصيرا وفي الحرب بصير عمي
• ومن ادعي الفقاد في هذا البيت فقد

• فكره عن مناهل الرقتا والانجمار وبيت الشيخ
• عز الدين

• خير المقال مقال الخرفاضع ودع • عكس الصواب مع التبديل تقم



وليس هذا البيت اجنبيا عما قبله ولا قبله لان فيه
تأكيد وسالمعني البيت الذي قبله والذي بعده
وحسا على وصف النبي صلى الله عليه وسلم
بمعنى البيتين كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم
وبيت بن حجر انه قوله في مدح النبي صلى
الله عليه وسلم
عين الكمال كالعين زويته • يا عكس طرف من الكفار عندي

بيت عائشة الباعونية

بدر الكمال البدر مكتسب من نوره وضيا الشمس فاعلم
وقدر غشا ضيا هذا البيت واشراقه ظلمة قولها فاعلم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •
رکت خيل الشقا في حلك وبها شهدت حرب الهوى قامت عروني
في البيت الاستعارة وهي ان تذكر احد طرفي التشبيه
اما المشبه او المشبه به وترى الطرف الآخر مدغيا
دخول المشبه في جنس المشبه به وذلك على ثلاثا
اقسام الاول استعارة التحقيق وهي ان يكون
المشبه به مذكورا والمشبه متروكا لكنه متحقق حسا
او عقلا بان يكون امرا معلوما يمكن ان ينص عليه و
يشار اليه اشارة حسية او عقلية كما بسط ذلك

ع

على البيان ثم من التحقيق حسا قول زهير بن
ابي سلمى

لدا اسدنا كي السلاح مقرفه له لبدا لمفاره لم تقلم
فالا سدا ها هنا مستعار للرجل الشجاع المتروك من
الكلام الذي هو امر متحقق حسا كما لا يخفى ومنه
قولي في بيت القصيدة وكتت خيل الشقا فاني
استعرت الخيل لعيون العشاق الذي توصلهم
الي الشقا اي غاية المهانة في الحب والعيون •
متحققه حسا فالعني على اطلقت نظرك فقد اقبعت
خاطرك ومن كثرة لحظاته دامت حسراته وضاق
عليه اوقاته ومن المتحقق عقلا قوله تعالى فاذا قرأ
الله لباس الجوع والخوف فقد استعار اللباس
للضراء الحاصل من الجوع وليس المشبه هو الجوع
بل الامر الحادث عنده وهو عقلي قال السعد •
التفتازاني رحمه الله تعالى فتوهم كونه •
تشبيها لا استعارة غلط انتهى ومن هذا القبيل
قولي في بيت القصيدة شهدت حرب الهوى
فاني استعرت الحرب لمشاق الهوى ولواعبه
المرجحة وذلك امر عقلي والقسم الثاني والثالث

اليهم

الاستعارة بالكفاية والاستعارة التخيلية وذلك
 ان تضم التشبيه في النفس فلا تصح بشئ من اركان
 الالاف بيانها في محله ان شاء الله تعالى
 سواء المشبه وتدل على ذلك التشبيه المضمري في
 النفس بان تثبت للمشبه امر يختص بالمشبه به
 فيسمى المضمري في النفس استعارة بالكفاية او
 مكنيا عنها وسي اثبات ذلك الامر لخص
 بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية وانما
 قرنت بينهما لان كلا منهما لا يتحقق بدون الاخر
 مثال ذلك قول ابي ذؤيب الهذلي
 واذا المنيعة انشبت اظفارها القيت كل تيمنا لا تنفع
 فانه مشبه في نفسه المنيعة بالسبع في اغتيال
 النفوس فاقبت لها الاظفار الذي لا يكمل
 ذلك الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للبالغة
 في التشبيه فتشبيه المنيعة بالسبع استعارة
 بالكفاية واقبت لها القدم الذي لا يمكن القيام
 الا باستعارة تخيلية وذكرتم القيام ترميحا
 للاستعارة بالكفاية لان الملايم للمشبه به
 كما قرر ذلك على البيات واطلقوا فيه اعنته

اقلامهم

اقلامهم وحسب الطلب ما حزنناه في هذه النبذة
 من زبدة اقوالهم ولا بأس بذكر جملة من اشعار
 القوم يراجعها المتأمل فيكم الي ما ذكرنا من اقسام
 الاستعارة فيقوي عنده تخيلها والفرق بين الالاف
 ان شاء الله تعالى

قال الشاعر

اثمرت اعصاب راحته بجنات الحسن عتاجا

وقال آخر

جرة جدول وسما آس وانجم ترجس وشهور
 ورعد مثالت ومحاب كاس وزنف مدامت ورضاب نقر

ولبعضهم

قد شربنا الدام من كف ساق ناعس الطرف ناعم الاطراف
 بين ليلى ذوايب وظلام ومباجي سوالف وسلاف
 والسوالف جمع سالف وهي ناحية مقدمة العنق
 لا الشعر النازل على جوارب الخدين ولا تعرف
 بهذا المعنى الا بطريق المجاز واللقاضي السعيد
 ابن سنا الملك

ويوم مطير قد نتم وعده ووصفقا احسن القطر الرض
 ورفعتا ما تحت من فواقع وافق عليه البرق يلعب بالفض



قوم اذا جيا الضيوف جفانهم . ردت عليهم السن النيران
ليرانه في ابي تخرق . على الضيف ان ابطوا وي تهرب

ولابن لؤلؤ الذهبي في زهر اللوز

• ومارات مقلتي عجيبا • كاللوز لما بدانواره •
• اشتعل الرأس منه شيبا • واخضر من بعد ذاعذاره •
• ومن لطائف محيي الدين بن قناص •
• قد ائتنا الرياض حتي تجلت • وتخلت من الربايجان •
• ورأينا خواتم الزهر لها • سقطت من الانامل الاغصان •

ولأبي فراس

• عدتني عن زيارة عواد • اقل نحوها سمر الرياح •
• ولواني اطعت رسيس ثويبة • رليت اليه اعناق الرياح •
• وما اظرف قول بعضهم •

• المورد والنجيب مد عابنا • نيلو فر الازم انهاره •
• شمرخ الغوض عن ساقه • وفك ذا اللعوم ازواره •
• قد ائتنا الي زيارة دوح • فباننا بالطف والاكرام •
• ناولتنا اميري التسيم ثارا • اخبرتنا لنا من الاكام •

وقال بن طاهر العسقلاني في كتابه بدائع الهدايت
مرنا في بعض العشايا على بعض اليسايتين المجاودة
بحر النيل فرأينا بيرا عليها دلواماد ولا بان متخاذيان

وقال الشيخ الكامل محيي بن هذيل النخعي

• فام طفل البنت في حجر افعاما • لاهتراز الطار في مهد الخزامي •
• وسقى الواسي اغصان النقا • قهقح تلتهم افواه النداما •
• لحل الفجر لهم جفن الدجا • وغدا في وجنة الحيا لثاما •
• فحسب البدر حيا شمل • قد سقته راحة الصب ملاما •
• حوله الزهر كؤوس قد فودت • مسكة الليل عليهم ختاما •

وما احسن قول القاضي الفاضل يعتذر عن

كتاب كتبه الي بعض اصحابه ليبله كتبها المملوك
ليلا وقد عيشت عين السراج وشامت لمة الدواة
وكل خاطر الكين وضاق صدر الورق فاذا
قف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على هارستك
وليقل الباذنجات من هذا ولا يقل هذا من الباذنجان

ولشريف العقيل

• الذمومات الرجال مذاقته • مودة من ان ضيف الدهر وسما •
• فلا تليس الود الذي هو ساج • اذا لم يكن بالكلمات مرصعا •
• ولابن طاهر البغدادي •

• هطرت فكاك الطير بظفر فوقها • ان الحمام لغرم بالبيان •
• من معشر قشرا على هام الراب • للطاوقين ذوايب النيران •
• الشاعر •

وقد دارت افلاكها بنجوم القواديس ولعبت بقلوب
 ناظرها لعب الاماني بالمفاليبس وهما سنان انين
 اهل الاشواق ويفيضان دما اغر من مدا مع
 العشاق والروض قد جلا للاعين زبرجده
 والاصل قد راق حسنه فخر عليه عسجده والزهر
 قد نظم جوامع في اجساد الغصون والسولي في قد
 هدلت من سلاسل نضها كل مصون والنبت قد
 اخضر شاربه وعارضه وطرف النسيم قد ركض به
 في ميادين الزهر الكفه ورضاب الماء قد علاه الماء
 من ظل الماء وحيات المجاري حائرة تتخاف ان يدرها
 من زمرد النبات العر والبحر قد صقل صقيل النسيم
 درعه وزعفران قد القى في ذيل السمار دعه
 فاستحوذ علينا ذلك الموضع استحوذاه وصلا
 ابصارنا وقلوبنا المتدا اذا وصلنا الي الدوليين
 فلم ندر ازما حين نضجت قيات الاطيار بالخائفها
 وسدت على عدانها ام ذكر ايام نعي وطابا
 وكانا اغصانا رطابا نفقينا للذيذ الجموع ورجعنا
 النوح وافضنا الدموع طلبا للرجوع ومن لطايف
 الوداعي رحمه الله تعال

وبهم

ويوم لنا في النسر بين رقيقه حواشيه خال من رقيب شينه
 وقفنا وسلمنا على الروح بكره فردت علينا بالروس عصونه

ولسيف الدين

وصبا صبت من قاسية فسكنت بهويها وصب القواد اليال
 خاضت مياه المنيرين عشية وانتك وهي بليلة الاذيال

وقال بن الوردي

سلسيف الفجر عن غد الدجاء وتغري الصبح عن قصو المناس
 فاجلي عن حمله قضيت نالهان ظلمة الليل دنس

وما احلي قول مجي الدين بن قرياص

اي احسنها من رياض غدا جنوبي فنونا باقنا بها
 مشي الماء فيها على راسه لتقبيل اقدام اغصانها

وقلت

ونرجس قد تبدا بزهو على قضيب غصنه
 يرنو باعداق تبر لنا واجفان فضه
 من دون وردة غصن صخرة مبيضة
 كانا خد حب قد عضها الصب غصنه

وقلت ايضا

لله حسن حديقه يومي بها يوم قصير
 قد غردت اطيارها في غصن بانها النضير



بتناهما متجردين • موسدين بلانكبير
 ما زاع الانرجس • فيها ومسور كثير
 هذا ك يغمر بالعيون • وذا باصبعه يشير
وبين المعنى الخليلي في هذا المحل
 ان لم احدث مطايا الفرائض من العوا في يوم المجد عن ام
فلم يفهم لهذا البيت معنا لتعلقه ما قبله وذلك
 معيب كما تقدم • وببيت الشيخ عز الدين الموصلي
 وع العامي فشيء الراس مشتعل • بالاستعارة من ارواحها العقم
 والاستعارة في مومنين استعارة اشتعال الراس
 واستعارة العقم للارواح جمع روح وببيت بن حجة
 قوله
 كان غرس النبي بافعل قوا • بالاستعارة من نيران هجرهم
وقوله من نيران هجرهم تغيير حسن لمصراع بيت
 الشيخ عز الدين كما لا يخفى • وببيت عائشة
 الباعون بيتنا
 كيف السالو ونار الحب موقدة • وسط الحشا وعيون النرجس
ومراده الاستعارة الحقيقية في نار الحب
 والايقاد ترشيج
 ومن يكن بسوء الاشواق متصفا فانه بعد لم يوجد من العدم

في البيت

في البيت الكلام الجامع وهو الاتيان ببيت تكون
 جملة كل فقه حكمة او موعظة او فتيها وغير ذلك
 من الحقايق الجارية بحر الامثال وذلك في
 بيت القصيد ظاهرا المعنى موقوف المقني لا يحتاج
 الي البيان ولا الي الاشارة بالبنات **قال**
ابو فراس الحمداني
 اذا كان غير الله في عة الفتي • الله الرزايا من جوه الفوايد
ومثله قول الآخر
 اذا لم يكن عون من الله للفتية • فاولها يجني عليه اجتهاده
وقال ابو فراس
 بما قوم لا تشبوا الحرب بيننا • ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد
 فيا ليت داني الرحم منا ومنكم • اذا لم يقرب بيننا لم يبعد
وقال بعضهم
 هداوة ذي القربى امند فضائلا • على الرحم من وقع الحسام المهند
وقال بعضهم
 حذا الحذر من مند تبيين فضله • يواصل من اعتاب حل مفاقر
 جلا الكوكب الليل المتالفون • وذل فاخفاء النهار الموقر
ولآخر
 صاحب اخا الشتر تسطوا به • يوما على بعض صروف الزمان



فالرج لا يهرب ان يوبه • الا اذا ركب فيه السنان
 واذا كانت التقوى كبارا • تعبت في مرادها الاجسام
 ولا ي الطيب
 كن طالبا او فقيها • فالجهل راس المحطه
 ولا يصدك جهل • عن نيل اشرف خطه
 فاول الغيث قطره • واول البحر نقطه
 وطلعت الفقيه نجم الدين عمارة اليمنى بقوله
 من كان يعتقد الاجياد والحدقا
 ثم ادعائه الدنيا فاصدقا
 وللشيخ يوسف بن ابي الفتح
 القلب اصدق شاهد • عدل على صدق المحبة
 ومن القلوب الى القلوب • ب موارد الحب عذبة
 طوي لمن يسقي بكا • من شرابها المحتوم شربها
 وقال عبد الرحمن افندي العادي
 القلب اصدق من اقا • مته شاهدين على المحبة
 وصحة عنونها • عين العتاب تغد جنة
 واذا ارتقي المولى بقتوه • ي القلب فليستفت قلبه
 وبعضهم
 يقولون ما الحسن تحت عذاره • على الحان الاول وفيه الكفر

السنا

السنا نوافي الشرب من اجل شتم اذا وقعت في شربنا ونمير
 وبيت الصفي الحلي
 من كان يعلم ان الشهد مطلبه • فلا يخاف للذع النحل من الم
 وبيت الشيخ عز الدين
 كلامه جامع وصف الكمال كما • يصيح الشوق انواع من الرنم
 وقد صدق من قال • ليس هذا البيت ما يدل على حكمة
 ولا موعظة ولا غير ذلك من الحقايق التي تجري
 مجري الامثال كما تقدم وبيت العلامة بن حنبل
 قوله

جمع الكلام اذ لم تغن حكمته • وجوده عن اهل الذوق كالعدو
 ولم ار للبا عوفية بيتا في هذا النوع
 ما للمقيم صبر بعد فرقتكم • وطعمه لم يزل من بعدكم بعني
 في البيت الاستخدام وفيه قولان الاول
 انه اطلاق لفظ مشترك بين معينين مطلقا
 فيريد بذلك اللفظ احد المعينين ثم يعيد عليه
 ضميرا يريد به المعني او يعيد على ضميرين عليه
 ضميرين يريد باحدهما احد المعينين وبالاخر
 المعني الاخر بعد استعماله في المعني الثالث
 وهم جرا وهذا هو المذهب المشهور وهو مطبقه

ان اسطره على قول فبينما كانت
 تنجا يستخدم الاقاربي الظلم

صاحب الايضاح ومن تبعه ومنه بيت القصيدة
لا في استعملت الصبر ولا بمعني ضد المذبح من
صبر يصبر فهو صابر واعدت عليه الضمير به
باعتبار معناه الثاني وهو عصاره شجر
مر قال في القاموس الصبر
ولا يسكن الا في ضرورة شعرا ولا يخفي ما
في البيت من الضرورة الشعرية ومنه قول

الشاعر

اراعي النجم في سري اليكم • ويرعاه من البيد اجوادي
وقال بن الوردي

• ورب غزاة تطلعت • بقلبي وهو مرعاها
• نصبت لها شباكا من • لمحين ثم صدفها
• ولابن نباته

اذالم تفض عن العقيق ولا رات • منار له بالقرب قبهى وتبهى
• بعد الله وقال غيره

• اذا السما بارض قوم • رعيناه ولو كانوا غصبا
• وقلت من جملة قصيدة مطلعها ومحل شاهدها
• في قوله

كذبت على شوقه وعوده • من اجل ذا الحمر تحذوه

قر ومطلع

قر ومطلع القلو • ب وقيل غيره صدوده
لا سهم يامن وصله • بل من لواخطه جد يده
والقول الثاني ان الاستخدام عبارة عن ان
يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتركا
اصليا متوسطة بين قرينتين او متقدمتين عليها
او متأخرة عنها يستخدم كل قرينتها في معنا
من معنيين تلك اللفظة المشتركة وهذا مذهب
ابن مالك سوا كان الاستخدام بصيرا وبغير
ضمير قال الله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت و
عنده ام الكتاب فان لفظه كتاب يحتمل الاجل
المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين
لفظي اجل ويجوا ومنه قول القائل
• حوت ريقا بناقيا حلا فدا • ينظم الدر عقدا من ثنابك
فان لفظنا بناقيا تحتمل الاشتراك بالنسبة الي
السكر والي بن نباته الشاعر وقد توسطت
بين الريق وحلاوته والدر والنظم وقال
بعضهم وهو ما يحتمل مذهب ابن مالك ومذهب
صاحب الايضاح
• وقبيلة كنجوم الافق زاخرة • سامرتهم وجيتو الليل تزدهم

لا يلبس النهد منهم غير ركبته . لدى الهياج وجوف النقع نك
 فان لفظه **النهد** مشتركة بين التذي والجواد الضخم
 العالي وقد توسطت بين يلبس وركبته فكانت
 ما كان او يرجع اليه ضمير ركبته على مذهب
 صاحب الابضاح والفرق بين هذا الاستخدام
 والتقرينة ان المراد في التقرينة احد المعينين
 وفي الاستخدام كل من المعينين مراد صاحب
 هذا الاستخدام انكر قول البحراني
 وسقي الفضا والساكنه واذم شبهه بين جوانحي وضلوي
 • **وقول الآخر** •
 اعد ذكر من حل الفضا يا محبتي . وان اضرموه في الاضالع والصد
 لان لفظه الفضا في الحقيقة اسم لضرب من الترب
 وسموه وادي الفضا لكونه ينبت فيه وسمي جسر
 الفضا لقوة ناره فكل منقول من اصل واحد و
 قد اشترط ان يكون الاشتراك اصليا كما سبق
 وقلت ارتجالا ما تقدمت لفظه الاستخدام
 • **فيء على التقرينتين** •
 يا حسن سابقنا الذي خده . به شقيق ماله من شقيق
 جلا قواما وسقي ريقه . فهت من اعطاف غصن وريق

فسيقا

فسقيا الربيق قرينة على ان المراد غصن وريق
 واووه للعطف غير اصلية و ذكر الغصن
 قرينة دالة على ان المراد غصن مورق
 من الورق وبيت الصفي الحلي في وصف
 الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
 • **قوله** •
 من ابلج واري الزند يوم نذا . مشمعه يوم الحبيب مصطلم
 ومن هو من القسم الاول من الاستخدام كبيت الشيخ
 عز الدين الموصلي وهو قول
 والعين قرنت بهم لما بها سموا
 • **واستخدام مع الاعداء فلم تنم** •
 فالمراد بالعين او لا الباصرة وقوله بها سموا
 المراد الذهب وقوله واستخدموا مع الاعداء
 المراد الانسان والمراد بقوله فلم تنم
 اي لم تسكن حركاتها في صحاريتها الاعداء فلما واخذة
 في هذا البيت الاعداء من لم يفهم وبيت
 ابن حجة قوله
 • **واستخدموا العين مني فهي جارية** •
 • **وكم سمحت بها ايام عسرهم** •

وبيت ابا عوفينا
واستوطنوا السرمي فهو منزلهم

ولا افوايه يوما لغيرهم
مرادها بالسرا ولا القلب وارجعت اليه
الضمير باعتبار الكلام المستودع
اني وان كنت من اهل الهوي فطنا
لكم عرفت واما غيركم فلم

في البيت الاكتفاء وهو ان يأتي المتكلم ببيت من
الشعر او قسم من النثر واخر ذلك متعلق
بمخروف لم ينجح الي ذكره لدلالة ياء في الكلام
عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن عن اتمامه
وينقسم الي قسمين الاول ان يكون بجميع الكلمة
ومنه بيت القصيدة فان قولي لكم عرفت واما
غيركم فلم يسكون الميم وفي بكسرها ضرورة
القافية معلوم ان الكلام فلم اعرف لان ذكر
المعرفة في الشق الاول دال على هذا المخروف
كقول جمال الدين بن مطروح من جملة ابيات

هي قوله
فاثقة فسكرت من طيب الشدا

غصنا وطيبا بالجمال قد اغتدا

نشوان

ينتهي قوله المشاقق بنشوان
من نحو ارجال وضا والقي

نشوان ما شرب المدام وانما اصحى بجز رضابه منتبها
كتب الجمال على صحيفة خده . يا حسنه لا باس ان تتعوقا
لا رهوي لا انتني لا انتهي . عن حبه فليهد فيه من هذا
والله ما خطر السلو بخاطر . مادمت في قيد الحياة ولا اذا
ومن المعلوم ان يكون الكلام بغيره ولا اذا امت لما
تقدم من قوله الحماية وقال فخر الدين بن
مكاس وهو من فلايد الاوانس

من شهلانا ان اسكرتنا الطلاء صرقا ندا وينا يشرب اللما
فعا ف مزج الما في كاسها . لا واخذ الله السكارى بما
ومثله . تخطي مجوه التورية قول بن عيينة قائل

بيت المقدس

فما عورة انت فقلت لها اقصري

انينك هذا زاد للقلب في الحزن

فقلت انيني اذ طنتك عاشقا

ترق لحال الصب فقلت لها اني

وهو من قول المحافظ بن حجر الصقلا في

عزمت على الترحال من غير علمها فقلت وزادت في الابن الحزن

لقد حدثتني النفس انك راحل

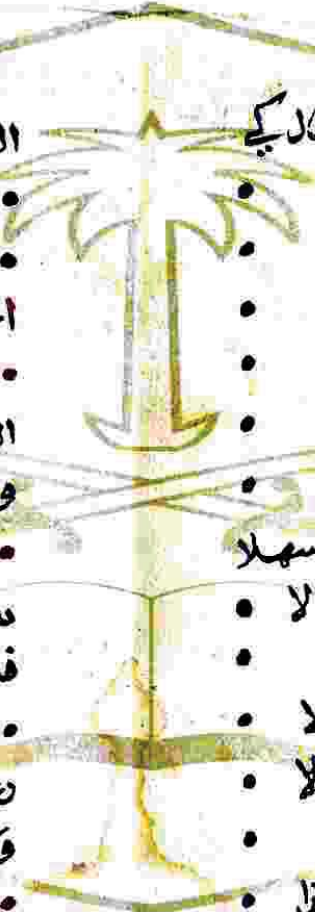
فزاد انيني قلت ما كنت ابي

• **وقال** زين الدين عن ابن الوردي
 • ماذا تقولون في محب • عن غير ابوابكم تخلا
 • وجمالك زائرا عفيفا • عن بابكم هل يجوز ام لا
 • **وقد اظهر هذا الاكتفا جمال الدين بن نباته حيث**
 • **قال**
 • ما يقول الامام ايده الله • ولا زال للسعود يجوز
 • في ولي ببا بكم ترك الخلد • ق ووافي يجوز ام لا يجوز
 • **وقال** سيد الدين بن كاتب **في النيل**
 • **وقد زاد كثيرا**
 • يا نيل يا ملك الانهار وقد زرقت
 • منك الاراضي شرابا رايقا وعذرا
 • وقد اقيت القري تبغي نافعرا • فثالها بعض فطر النفع منك اذا
 • فقال تذكرني اني ملك • وتعتدي بنا سيات الملوك اذا
 • **ولابن ابي حنيفة** مثله
 • يارب ان النيل زاد زيادة • ادهت الي هدمه وفطر تشنت
 • ما منه لوجا علي عاداته • في دفعه او كان يدفع بالية
 • **ولله خيف التلساني قال**
 • ولي ليلنا طرقت بالسوق • فحكيت باشتت من ليلتي
 • وبصوت من خبري لا تسلم • بذلك الذي كتبك اتي

فما كان



• فاما كان احسن من مجلسي • ولا كان ارفع من همتي
 • وبت وعن خبري لا تسلم • بذلك الذي ويملك التي
 • **وقال السراج الوراق**
 • يا لايبي في هواها • افطنت في اللوم جهلا
 • لا يعلم الشوق الا • ولا الصبا بة الا
 • **ومثله لابن ابي حنيفة**
 • مسس بعد العشا • زارت فزاد تلهمني
 • واستقبلت قر السما • فارتي لقمين في
 • **ومثله لآخر**
 • اردت خلع عذارى • في حبيها ظلي مبرقع
 • نوديت من سر سري • لك البشارة فاخلع
 • **وقد قطع بن سنا الملك وتلف حيث قال**
 • ونوت وقد ابرامنه الكراما نبدا
 • **فقبلته في الخند تسعين او احدى**
 • **وقال شيخ الشيخ مشرف الدين عبدالعزير الحموي**
 • راموا قطامي عن هوا • غديته طفلا واكملا
 • فوضعت في طوق يدي • وقتلت خلوتي والا
 • **وله ايضا**
 • اغضب العشاق منه اني • لم ابع في حبه رشدي بغي



قلت قد اخضيت جسمي قال قد • قلت كي تذهب روجي قال كي

ولابن الورد

• اذا كرهت منزلا • فدوئك التحولا

• وان جفاك صاحب • فكن به مستبدلا

• لا تحلم امانتا • من صاحب وان علا

• فمن اتيه فرحبا • ومن تولى فالي

• ولابن ابي جهم

• اخي تركتني فقضيت نجبا • وقلبي قد ملاحزنا وسهلا

• وكل اخ مفارقة اخوه • كذا قالوا لعراييك الا

• ولابن خلوف القزبي

• مل الحبيب ومال عن • ودي مع الواشي وولا

• فبكيت حتى رقب لي • من كان يعرفني ومن لا

• وقال بعضهم

• قد وعد الصوب يوما بان • يزوران صغ فيا حيدا

• خص من اذا ميل اعطافه • فيا حيا الغصن منه اذا

• ولاخر

• اقول لذات حسن قد توارث • مخافتنا كاشح في العبي فانت

• ارييني وجهك الوضاح قالت • الم تو من فقلت بلي ولكن

• والقسم الثاني الاكتفا ببعض الكلمة ومنه قول ابي

الفتح

الفتح قابوس

• من عاذر في عاذل • ياومر في حب رشا

• اذا طلبت وصله • قد كفي بالدمع شامد

• اخره القاضي بدر الدين بن الدماميني وزاد فيه تورية

• فقال

• الدمع قاض يا فتحا جي في هواه • ظبي بغار الغصن منه اذا مشا

• وعذا بوجدي مشاهدا وغدا • اخفا فيا لله من قاض وشا

• وللقاضي فخر الدين بن مكاسر

• لله ظبيا زارني في الدجا • مستوفرا محتظيا للخطر

• فلم يقم الا بمقدار ان • قلت اهلا وسهلا ومرحبا

• وقال بعضهم

• رعا الله ايام الوصال قد مضت • وحالت بنا في حب الرشا الاحوال

• وكابدت احوال الفرام وهو له • فاقنيت عمري في مكابدة الاحوال

• ولابن الدماميني

• ورب نهار فيه ناديت اغيذاء • فاكان احلاما حديثا واحسنا

• منادمه فيها منائي فخبذا • نهار تقضي بالحديت والبلنا

• وله ايضا

• يقول مصاحبي والروض راه • وقد بسط الربيع بساط زهر

• تعال بنا كرا لروض المغدا • وقم نسبي الي روض ونسرا

95

9

• **ولابن مكافس**

• نزل الطلح ككرة • وتوالي تجردا

• والندامي تجمعوا • فاجل كاسا في الندام

• **ولبعضهم**

• شقايق النعمان الهوى بها • ان غاب من اهوي وعز اللقا

• والمخد في القرب ندمي وان • غاب فاني الكفي بالشقايق

• وما احسن قوله الكتفي بالشتقا عند اهل

• الذوق ولاين ملك الحموي من ابيات

• بدرت وما تبدا مقبلا • وراه البدر الا افلا

• كل خمر فخر ما عدا • ريقه فهو عدا م ليحلا

• **ولابن ابي مجله**

• ان نافس النديم في كاس الطلاء • وقال في ارتشاقها طعم العسل

• فالعنبري تغره اذا بدا • ختامه مسك وفي ذلك خل يتنافس

• وله ايضا

• كيف انسيه ايام طيبا ياربها • بخليل وصله لي تم تم

• كنت فيها بحبيب القلب لا • فكر فيما قاله زيد وعم

• **وقال شيخ الشيخ بجاه**

• اليكم هجري وقصدي • وفيكم الموت والحياة

• امنت ان توحشوا وغرور • مهجتي ولا تق

• **للشيخ زهير بن الدين الغزي**

• يا من عنت عشاقه لجماله • ذلا اراك عليهم تتعنت

• ما رام صبا ان يتوب عن الهوى • الا فاه جمال وجهك ان يتوب

• **وقال الشيخ ابو الفضل بن قرفة**

• نواعير نعنا لي • رشا للقلب راغي

• فهام القلب مني • على حسن التداعي

• **وقلت مستعينا بالله**

• النواير هيجت • يوما بانوا باننا الجوا

• فاعجبوا من منيم • قلبه هام بالنوا عير

• **وقلت ايضا**

• قد زارني في الدجاء كنت اعشقه

• ويات عندي وقال المغرر الوطرا

• حيا بها شبه عيفيه • فباع قلبي بكاس رائق وشرا

• **وقلت من قصيدة ايضا**

• ومعهد النخاز اطلق حسنه • فتقيدت برواية مقل الرجا

• يتتال كالغصن الرطيب بعطف • لدن اوانا السمهي معرجا

• ويظل يكسر عقلتيه قد • للا • ابن النجاة لعاشق ابن النجا

• **وبيت الحلي**

• قالوا لم تدر ان الحب خائنه • سلب الخواطر والالباب قلت لم

• **ولابن مكافس**

• نزل الطلح ككرة • وتوالي تجردا

• والندامي تجمعوا • فاجل كاسا في الندام

• **ولبعضهم**

• شقايق النعمان الهوى بها • ان غاب من اهوي وعز اللقا

• والمخد في القرب ندمي وان • غاب فاني الكفي بالشقايق

• وما احسن قوله الكتفي بالشتقا عند اهل

• الذوق ولاين ملك الحموي من ابيات

• بدرت وما تبدا مقبلا • وراه البدر الا افلا

• كل خمر فخر ما عدا • ريقه فهو عدا م ليحلا

• **ولابن ابي مجله**

• ان نافس النديم في كاس الطلاء • وقال في ارتشاقها طعم العسل

• فالعنبري تغره اذا بدا • ختامه مسك وفي ذلك خل يتنافس

• وله ايضا

• كيف انسيه ايام طيبا ياربها • بخليل وصله لي تم تم

• كنت فيها بحبيب القلب لا • فكر فيما قاله زيد وعم

• **وقال شيخ الشيخ بجاه**

• اليكم هجري وقصدي • وفيكم الموت والحياة

• امنت ان توحشوا وغرور • مهجتي ولا تق

الشيخ

وبيت الشيخ عز الدين الموصلية احسن منه وشاهده
 في المصراعين
 وما اكتفى الحب كسف الشمس منه اذا
 حتى افنتي بجمل الاغصان حين لي
 ومعلوم ان المراد اذ بدا اوفي القافية قوله يميل اي
 يعيس وبيت بن حنبل قوله
 لما اكتفى خذ القاني بجرته . قال العواذل بفضا انه لدي
 وهذا الاكتفا ينظر الي قول القايل
 كضائر الحسنا قلت لوجهها حسد وبغضا انه لد صم
 وهو بالذال المهملة للحقارة والقبح وبيت الباعوثيا
 في مدح النبي عليه الصلاة والسلام
 ذوا الحجارة التي منها الكتاب فياه بشري لتفتس منه بكل حبي ل جيد
 ومراد هاجميل متعلق باذيال الغيب لا ذهاب هذا
 العيب

الغيران لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء وان كان
 مشهورا فلا احتياج الي التشبيه بعد ان يوطأ له
 توطئه تناسبه بروابط متلائمة بحيث يظن السامع
 ان الكلام باجمعه له واحسنه ما زاد على الاصل
 فكتة كالنوريتا والتشبيه ولا يضره التغيير اليسير
 وربما يسمي تضمين البيت فاذا زاد على البيت استغناه
 وتضمن المصراع فاذا وند ابداع وهو في بيت
 القصيدة تضمين شرط مطع البردة التي نظما
 الابوصيري في مدح النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو قوله
 امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاجري من مقلتهم
 ومن امثلة الابداع المسبوكة في قالب الابداع
 قول مجير الدين بن تميم مضمنا مصراع بيت
 المنتهي

لو كنت بالحام والحنا على اعطافه ويجسمه لالا
 لرأيت ما يبسبك منه بقامة سال النضار بها وقام لها
 نقل النضار والمأمن قول المنتهي وهما حقيقة في
 المذهب والمال الكنايتها عن الحنا وجيد المبلغ
 فاحسن كل الاحسان رحمة الله تعالى ثم

الغيران



ولابن نباتة

فدريتك ايها الراعي بقوس . و طرف يا ضنا جسدي عليه
لقوسك نحو حاجبك انجذابه . وشبه الشيء منجذب اليه
هلال العيد ثم على البرايا . وما احد يراه بمقتضيه
تامل نحو جني راه . وشبه الشيء منجذب اليه

ولآخر

سبا في طرف من فتى كان نائما . فقال عدوي شره دون خيره
اقهوي ولم تدري العلو فقلت دع

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

ومثله لابن نباتة في ملبج اعج

بروح مكفوف اللوا خط لم يدع . الي صير تقور غيره
سوالفه تعس الورا حد طرفه . ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وقال الشيخ زين الدين بن الوردي

لوجنته صيادكم فسخت . حريرية ملهت في الملح
تقول لبنت العذار اجتهد . ومد الشباك ومد من سخ

ولبعضهم

افدي جيبا له في كل حاجته . مني جراح بسيف اللوط والمقل
تقول وجنتيه من تحت طرته . في اسوة باعطاء الشمس عن رجل

ولابن الفتح المكا الماكي

سبكه تافيا فقال

لو كنت اذا بصرتها فواره . للشمس في افواها الا
لرايت اعجب ما يرام من بركتها . سال النضار بها وقام الماء

ثم سبكه ثالثا

لو كنت شاهدا وقد جليت لنا . في كاسها لما انتشنا النداجي
لرايت احسن ما يرا بزجاجة . سال النضار بها وقام الماء

وقد سبكه رابعا بن نباتة المري

وعزيرة هي للنواظر جنتها . تجلي ولكن للقلوب شفا
خضبت باحر كالنضار وسما . كالما فيه روتق وصفها
واها لمن معاصها مخضوة . سال النضار بها وقام الماء

وقال النواجي

غزال في لواخطه سقام . وجسمونا حل مضني عليه
يشير بطرفه فاميل شوقا . وشبه الشيء منجذب اليه

ولابن رباح

وسود الاديم اذا ائدت . تزاما النعيم جرا عليه
راها ناظري فصبا اليها . وشبه الشيء منجذب اليه

وللشهاب الحجازي

رايت بمجلس رشاميلحا . وجرمة حذر من خمر فيه
فالت شمعة للخدمه . وشبه الشيء منجذب اليه

ولابن نباتة

قالت قهوة العنقود حيزان • لقهوة البن قد راى الانا على
لا بدع ان خطي بهي رفعتا • لي اسوة باخطاط الشمس من رطل
ومن نظم والدي رحمه الله تعالى مضمنا
بيت شهاب افندي الخفاجي وبيت الشهاب
وقوله

واي في تاميلي الناس تارك • كراي حيا لم يجت قط راجيه
ككلب راى في الماظلا للفتة • بفيه فالقها لياخذها فيه
وقال ايضا رحمه الله تعالى

وقد امتحن الوالد ذكر الكلب معتبره حيث قال
ونقلته من خطه

واي لما ان تركت لسيدي • وجاوت نحو العبد كما ارجيه
كنت قد راى في الماظلا للفتة • بفيه فالقها لياخذها فيه
وقد قلت في تضمين هذا البيت ان محالا

واي لما كان فوه على قسي • وقابلني خذ له رمت اجنيه
كنت قد راى في الماظلا للفتة • بفيه فالقها لياخذها فيه
وقال بن بباقة

قلت وقد ابدجينا واخناه • وفوقه ليل من الشعر سجا
افدي الذي جبينه وشعره • طرة صبح تحت اذيال الدجا
ولحمد بن عربي واحسن

لما تبدي

لما تبدي عارضاه في نمط • قيل ظلام بضياء اختلط
وقيل خط الحسن في خديم خط • وقيل نمل فوق عاج انبسط
وقيل مسك فوق ورد قد نفض • وقال قور انما اللام فقط
ولحمد والدي الشيخ اسماعيل الكبير رحمه الله

لموسي عذار الحب قالوا قد عدا براه الي اتلاقه عامدا يصلي
رويدك ما ذبني فقال له انتد • وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
وما احسن قول تميم

رايت حبة قلبي بين لاح لها • محبوبها نقرت من حرافكاري
ثم استجاره بخدمته فهي به • كالمستجير من الرمضاء بالنار
وظريف قول الشاب الطريف بن العفيف

جلا تفر واطلع لي ثنا يا • يبسوق بها المحب الي المنايا
فانشد تغرم بيغي افتخارا • انا بن جلا وطلاع الثنايا
ولشيخ برهان الدين القبراطي

عنقود صدغ الذي اهواه بتمني
فقال لي تغرم لما راى وصبا
ان كان في الصدغ عنقود فنتت به

فان الخمر معني ليس في العنب
وقال بن الورد
وجدي طويل عريض في صحبتته • بالطول والعرض من شقرو من كحل



تخرج ارجا فها مشيا فينشاهه يا حينذا جهيل اليا من جهيل

وقال بن الحليل

• رأبي فرسي اصطبل عيبه فقال لي

• قفا فبك من ذكر اجيب ومثل

• به لم اذق طعم الشخير كما تني

• يسفظ اللوي بيت الدخول وحول

• تقعقع من بين النشا يا صالحا

• لما نسجتها من جنوب و شمال

• اذا سمع السواس صوت تحمي

• يقولون لا تقلاك اساء وتخلي

• اعول جوفت العليق عليه

• وعمل عند رسم دريس من حول

• **والمشخخ علاي الدري بن اسك الومستقي**

• اتول وقد ظلمت ووجع جبي • له عرق عجا ورد اخذ منه

• اراما وني ظا مشد يذل • ولكن لا يسجل الي الورد

• **والمشخخ شهاب الدري بن ابي جلاله**

• قتل داهلاري ونعيم الاذق ربه نوره • حكيت طلاقه من هواه بالبح

• لك البشلاقه فاخلع ما عليك فقرة كرت ثم عي ما فاك من موج

• **وقال جده القاهر النخعي**

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر:



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>

شبكة
الألوكة
www.alukah.net